

د. أحمد الضبيب ..
اللغوي العميق والشاعر المقل .

عبد الله الوابلي .. وادي الرمة والأثر
الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

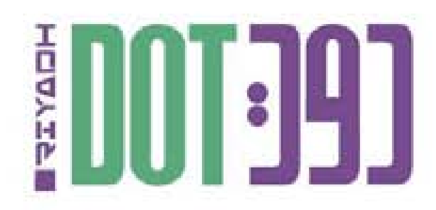
9771319029600

بين الأسطورة والنص الأدبي ..

تساؤلات حول جزر فرسان .



كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى



DOT
RIYADH



QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





كنوز
اليمامة



جاهز
Jahez



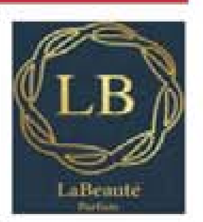
نمشي
NAMSHI



نايس ون
NICE ONE



العربية للعود
Arabian Oud



LB
LaBeauté



BEYYAK
بياك



ناتشورال
تاتش




V-KOOL ڤي.كول



SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL



La Beauté
de L'amour



السيف غاليري
Alsaif Gallery



سيفي



HUNGER
STATION



سيارة



درعة
DERAAH



iHerb



نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB



Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس



تعتبر جزر فرسان كنزا وطنيا مخبأ تحت الرمل وتحت الماء و لم تكتمل أدوات التنقيب عن آثارها بعد ولكن ما ظهر منها ينبيء بتاريخ غني عابر للعصور منذ اليونان والأغريق، ومن محاسن الصدف الصحفية أن يخصنا الأكاديمي والباحث د. إبراهيم بن محمد أبو هادي النعمي ببحثه الموسوعي الغني ليقرر فريق التحرير أن يكون موضوع غلافنا لهذا العدد .
قبل هذا نقدم تغطية لأمسية الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن التي أقامها في القصيم وحظيت باحترام الجمهور وننشر ضمن التغطية قصيدة جديدة للأمير الشاعر تنضح بالعمق والحكمة واللغة المتجددة التي اعتدناها في كل جديد البدر.
في "ذاكرة حية" يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن شخصية معالي د. أحمد الضبيب وما قيل عنه ممن زاملوه أو تتلمذوا على يديه .
أستاذنا د. محمد الشنطي يقدم قراءة نقدية لمجموعة القاص المعروف محمد علي علوان القصصية "إحداهن" ، وباحث الدكتوراه إبراهيم عامر العسيري يقدم قراءة ثقافية من أجواء محافظة بارق في جنوبنا الجميل و د. صالح الشحري يعرض لكتاب "تجربتي في بريطانيا" للكاتب سعد السالم والذي يتناول فيه تجربته مع تعليم طفله في بريطانيا ويلقي الضوء على النظام التعليمي هناك، أما كاتبنا العزيز محمد الحميدي فيقدم قراءة في كتاب "مهاكاة ذي الرمة" للشاعر حيدر العبدالله في تأسيس أطروحة جديدة للهايكو العربي .
في المقالات يكتب زميلنا العتيق المتجدد الأستاذ إدريس الدريس مقالا من أجواء زيارة لمعالي الشيخ جميل الحجيلان ، وفي "ديواننا" ننشر قصائد للشعراء محمد الخالدي وعبود الجابري وجهاد محمد .
ويواصل كتابنا الأعزاء تواصلهم مع القراء.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

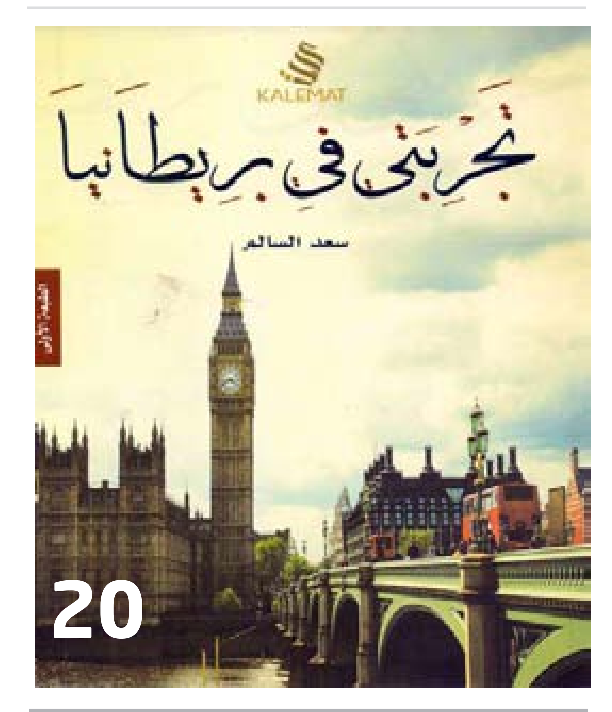
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2744



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

-ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـــر:

@yamamahMAG

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)



مجلس الوزراء: المملكة تدعو لنشر قيم الحوار ونبذ دواعي الكراهية والتطرف..

إيقاف العمل بالنظام الآلي لحصر ملكيات المساكن.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في قصر عرقة بالرياض.

وفي بداية الجلسة، اطلّع مجلس الوزراء على مضمون الرسالتين اللتين تلقاهما خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، -حفظهما الله-، من فخامة رئيس جمهورية جامبيا، وفخامة رئيس المرحلة الانتقالية رئيس جمهورية تشاد.

تمديد إعفاء المنشآت الصغيرة من دفع المقابل المالي لمدة ثلاث سنوات

واستعرض المجلس إثر ذلك، مجمل أعمال الدولة على الصعيدين السياسي والاقتصادي خلال الأيام الماضية؛ لاسيما الهادفة إلى تعزيز التعاون الدولي في مختلف المجالات، وإيجاد مزيد من الحلول المبتكرة والمشتركة لمواجهة التحديات العالمية.

ونوّه مجلس الوزراء في هذا الصدد، بما اشتملت عليه مشاركة المملكة في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في مدينة دافوس السويسرية، من إبراز التقدم المحرز في إطار (رؤية 2030) للوصول لاقتصاد مزدهر ومتنوع ومنفتح على فرص التعاون المشترك مع العالم، وإسهاماتها الفاعلة ومبادراتها الدولية في دعم استقرار ونمو الاقتصاد العالمي، والحفاظ على البيئة والحد من التغيرّ المناخي.

مخرجات اللجنة السعودية السويسرية

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس أشاد بمخرجات الاجتماع الثالث عشر للجنة الاقتصادية السعودية السويسرية المشتركة المنعقد في زيورخ، وما شهده من توقيع مذكرات تفاهم لتوسيع نطاق التعاون بين البلدين والاستفادة من الفرص المتاحة في شتى المجالات.

نبذ الكراهية والتطرف

وتابع مجلس الوزراء، مستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية، مجدداً في هذا السياق التأكيد على موقف المملكة الداعي إلى نشر قيم الحوار والتسامح والتعايش ونبذ دواعي الكراهية والتطرف.

قرارات المجلس

واطلّع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الكوستاريكي في شأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية كوستاريكا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً:

تفويض صاحب السمو وزير الثقافة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب النيجري في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة السياحة والثقافة والحِرف اليدوية في جمهورية النيجر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.



ثالثاً:

الموافقة على اتفاق بشأن التعاون العمالي لتوظيف العمالة بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية أوزبكستان.

رابعاً:

الموافقة على جدول الالتزامات المحدث للمملكة للتجارة في الخدمات في إطار منظمة التجارة العالمية، وتفويض معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية -أو من ينيبه- بتقديم جدول الالتزامات المحدث للمملكة للتجارة في الخدمات في إطار منظمة التجارة العالمية، وفق الإجراءات المتبعة لدى منظمة التجارة العالمية.

خامساً:

الموافقة على التعديلات التي اعتمدتها جمعية المنظمة البحرية الدولية على اتفاقية المنظمة البحرية الدولية المبرمة في جنيف عام 1948م.

سادساً:

الموافقة على انضمام المملكة إلى مذكرة اتفاق المنظمة الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

سابعاً:

تفويض معالي وزير التعليم رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب النمساوي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال التدريب التقني والمهني بين المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية والوزارة الاتحادية للعمل والاقتصاد في جمهورية النمسا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثامناً:

إيقاف العمل بالنظام الآلي لحصر ملكيات المساكن.

تاسعاً:

تمديد العمل بالبندين (ثانياً) و(ثالثاً) من قرار مجلس الوزراء رقم (515) وتاريخ 14 / 8 / 1441هـ -بشأن إعفاء المنشآت الصغيرة التي يبلغ إجمالي العاملين فيها تسعة عمال فأقل بمن فيهم مالكها من دفع المقابل المالي لمدة ثلاث سنوات-، لمدة سنة واحدة من تاريخ انتهاء المدة المشار إليها.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الإعلام، ووزارة البيئة والمياه والزراعة (منظم المياه)، وهيئة الإذاعة والتلفزيون، والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، والهيئة العامة للطيران المدني، وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (سابقاً)، وهيئة السوق المالية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



فيصل بن بندر يفتتح ملتقى شباب الرياض.

واس

رعى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بقصر الحكم أمس، حفل افتتاح الملتقى الخامس للجان شباب منطقة الرياض الذي ينظمه مجلس شباب المنطقة بالتعاون مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ولدى وصول سموه عزف السلام الملكي، ثم ألقى كلمة في افتتاح الملتقى نوه فيها بتطلعات القيادة الرشيدة في شباب وشابات الوطن وتقديم الدعم والعون لمسيرتهم وتحقيق أهدافهم ورعاية أفكارهم لرسم وإنارة مستقبلهم الزاهر للوصول إلى الطريق المستقيم.

وقال سموه : "أرجو إن شاء الله أن نوفق وإياكم لتحقيق الآمال وتطلعات ولاة الأمر وأهلاً وسهلاً بكم في هذا الملتقى وفي قصر الحكم".

من جانبه ثمن رئيس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية د. أحمد العامري لسمو أمير منطقة الرياض اهتمامه ومتابعته لشؤون الشباب والشابات، بوصفهم أغلى ثروات الوطن وأهم مرتكزات التنمية، ولكونهم القوة الحقيقية بمنحهم الثقة، والوعي بقدراتهم، واليقين بإمكانياتهم.

وأشار إلى أن الجامعة تفخر بالتعاون في تنظيم الملتقى السنوي الخامس للجان شباب منطقة الرياض لمناقشة الرؤى



رأي
اليمامة



الأمير والشباب.

يوم الأحد الماضي غصت القاعة الرئيسة في قصر الحكم بمئات الشباب من مدينة الرياض ومحافظاتها الـ22 في تدشين للملتقى الخامس لشباب منطقة الرياض الذي رعاه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، ومن المؤكد أن اختيار قصر الحكم مكانا لعقد الملتقى يعطي دلالة عميقة ويجسد الأهمية الكبيرة التي يوليها أمير العاصمة للشباب ولمجلسهم وهو الذي وافق على الرئاسة الفخرية لمجلس شباب الرياض دعما وتشجيعا لهم ليكونوا دعامة للوطن في المستقبل، وليس استقباله لمئات الشباب في قصر الحكم حالة نادرة في تعامل سموه مع هذا المجلس الشاب فقد ترأس سموه جلساته وأشرف على عقد شراكات مع جهات تعليمية لتمكينه من القيام بدوره الهام.

إن هذا الدعم المعنوي الذي يقدمه سموه لشباب الرياض يهدف إلى زرع الثقة في نفوسهم لتحقيق رؤاهم وتطلعاتهم لرسم ملامح وطن مزدهر.

ويهدي مجلس شباب منطقة الرياض إلى تقديم الخدمات الاستشارية للشباب والمساهمة في تمكينهم للقيام بدور فاعل في المجتمع والتواصل مع الشباب لرصد احتياجاتهم واهتماماتهم وتشجيع الشباب المبدع والموهوب لتحقيق انجازات وطنية تخدم المجتمع ، ومن شأن هذه الأهداف أن تتحقق بإذن الله بوجود هذه الرعاية التي يحظى بها المجلس من أمير منطقتهم وبتوجيه من قيادة عليا ترى في الشباب أمل الغد وطموح المستقبل.

اليمامة





المستقبلية من خلال محاور نوعية، وموضوعات إثرائية، ترتبط باحتياجات الشباب، وتنعكس على التنمية المجتمعية، الهدف من خلالها تعزيز القيم، وتنمية المعارف، وتطوير القدرات، وتمكين الشباب من مهارات المستقبل، كذلك تجسيد التواصل الفعال، وإظهار روح المبادرة والعطاء والتطوع والإتقان وحب العمل التي تتميز بها الشخصية السعودية، وفي ختام الحفل كرم سموه الداعمين والمتحدثين.

شهد الملتقى ثلاث جلسات تضمنت محاور عن المجالس واللجان الشبابية ومهارات المستقبل وكذلك المجالس واللجان الشبابية والتواصل الفعال والأخير المجالس واللجان الشبابية والشراكات المجتمعية بمشاركة عدد من المتحدثين الأكاديمين والمسؤولين المهتمين بالتنمية وتطوير قدرات الشباب.

حضر الحفل وكيل إمارة منطقة الرياض د. فيصل بن عبدالعزيز السديري.

رفع مستوى التكامل بين الجهات يسهل متابعة الخطط وتحقيق الرضا..

أبحاث الحج والعمرة تعزز خدمات ضيوف الرحمن.

واس

برعاية خادم الحرمين الشّريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه اللّه- افتتح صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية اليوم، الملتقى العلمي الثاني والعشرون لأبحاث الحج والعمرة والزيارة الذي تنظمه جامعة أم القرى ممثلة في معهد خادم الحرمين الشّريفين لأبحاث الحجّ والعمرة تحت شعار "نحو تجربة متميزّة لضيوف الرحمن"، بحضور عدد من أصحاب المعالي والفضيلة.

دعم مستمر

وثمن رئيس جامعة أم القرى الدكتور معدي بن محمد آل مذهب رعايةَ خادم الحرمين الشّريفين -حفظه اللّه- لفعاليات الملتقى، الذي يسهم بمخرجاته العلمية في تحقيق تطلعات القيادة الحكيمة لتطوير منظومة الحج والعمرة وتقديم أفضل خدمة يتشرف بها العاملين في رفادة ضيوف الرحمن، مقدّمًا شكره لسمو أمير مكة المكرمة نظير اهتمامه بخدمات الحجاج والمعتمرين، ودعمه المستمر للجامعة وللجهات العاملة وتوحيد جهودها وفق عمل تكاملي غايته تيسير رحلة حجاج بيت اللّه الحرام منذ وصولهم الأراضي المقدسة وتأديتهم المناسك وحتى عودتهم إلى بلدانهم سالمين غانمين بحول اللّه.

وأكد أن الملتقى يأتي ضمن مبادرات الجامعة الاستراتيجية التي تجسد بدورها الاهتمام بالبحث العلمي وخدمة ضيوف الرحمن بوصفه أولوية وهدفًا أسمى لدى القيادة الرشيدة؛ تتفرد وتتكاتف القطاعات الحكومية والخاصة لتحقيقه، مضيفًا أن الملتقى يحتضن عدد من الباحثين في الجامعات السعودية، والمهتمين والعاملين في خدمات الحج والعمرة، وأصحاب القرار، الذين يثرون جلساته وورش العمل بخبراتهم وتجاربهم ومقترحاتهم الابتكارية والتطويرية، بما يضمن استدامة التميز في خدمات ضيوف الرحمن ضمن إطار رؤية المملكة 2030.

رفع مستوى الرضا

من جانبه أوضح عميد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة الدكتور تركي بن سليمان العمرو، أن الملتقى يسلط الضوء على نتائج البحوث والدراسات العلمية وفهم مقومات الارتقاء بخدمات الحج والعمرة؛ حيث يعرّف بثقافة تجربة ضيوف الرحمن وما تشكله من أهمية في رفع مستوى الرضا لديهم، والاطلاع على أفضل الممارسات في هذا المجال والاستفادة منها وتعميمها، علاوة على تسليط الضوء على الجهود الوطنية في التحول الرقمي وتوظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في المشاعر المقدسة لتنظيم خطط التفويج وإدارة الحشود.

وشهد الحفل عرضًا لجهود الجامعة في خدمة الحجِّ والعمرة، بتسخير إمكانياتها المادية وتوظيف طاقاتها البشرية وخدماتها الاستشارية لصياغة رحلة إيمانية مميزة لحجاج بيته الحرام، كما شهد تكريم سمو أمير منطقة مكة المكرمة الرعاة المشاركين في الملتقى.

اليوم الثاني

وواصل الملتقى العلمي الثاني والعشرون لأبحاث الحج والعمرة والزيارة الذي تنظمه جامعة أم القرى ممثلة في معهد خادم الحرمين الشّريفين لأبحاث الحج والعمرة تحت شعار "نحو تجربة متميزة لضيوف الرحمن" جلساته العلمية , بعقد الجلسة الرابعة التي تضمنت ورقة علمية بعنوان أنظمة ضبط العلاقات بين أصحاب المصلحة وأثرها في تميز تجربة الضيف (الخطة التنفيذية المتكاملة).

مستوى التكامل

وتحدث في الجلسة وكيل معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة للتطوير والجودة الدكتور هاني بن عبداللّه الضبيب، حيث أكد أهمية رفع مستوى التكامل بين الجهات، وسهولة متابعة الخطط المنفذة وغير المنفذة، وتحقيق أقصى رضا لضيوف الرحمن، وزيادة كفاءة اقتصاديات التشغيل وتوفير الموارد العامة. ومعالجة مواطن الضعف والخلل قبل وأثناء وبعد الموسم. ورفع مستوى جودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وإثراء تجربتهم.

ثم تحدث نائب محافظ الهيئة العامة للأوقاف لقطاع المصارف وخدمات الأوقاف عبدالرحمن بن محمد العقيل، حول "الاستدامة وأثرها في تحقيق تجارب متميزة لضيوف الرحمن"، وعن المفاهيم المعاصرة في الاستدامة، وأبرز المنتجات المالية لنحقق الاستدامة، وأثر الاستدامة في تطوير أداء المنظمات والمساهمة في التحديات التي تواجه المنظمات لتحقيق الاستدامة، ودور الاستدامة في تعظيم الأثر واستدامته، ونماذج مقترحة لتحقيق الاستدامة وفق أفضل الممارسات في تحسين تجربة ضيوف الرحمن.

تحسين التنافسية

كما قدم أستاذ إدارة الأعمال وعميد الكلية التطبيقية المكلف ومستشار معالي رئيس جامعة جدة الدكتور محمد بن صالح مير عالم ورقة عن أثر مفهوم إدارة العلاقات (CRM) في تحسين التنافسية بين شركات الطوافة: دراسة شركة مطوفي أثر حجاج جنوب آسيا، أوضح فيها تحليل الأنماط الثلاثة من إدارة علاقات العملاء من الناحية التشغيلية (OCRM) والتحليلية (ACRM) والتعاونية (CCRM) ومدى تأثيرها على تنافسية شركات الطوافة ، وتحسين التنافسية بين شركات الطوافة.



وأوصت الدراسة بحثّ الحجاج على الإدلاء ببياناتهم بكل دقة ووضوح من أجل تقديم الخدمات اللازمة لهم، وتوجيه كافة الإستراتيجيات والعمليات الإدارية نحو الفاعلية لتحقيق رضا الحجاج، وعقد المؤتمرات والدورات التدريبية وورش العمل حول أثر إدارة علاقات العملاء، والتركيز على كيفية بناء العلاقات مع الحجاج لتحقيق رضاهم.

فاعلية الحوكمة

من جانبه تحدث مدير مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور أحمد بن علي الشهري، عن فاعلية الحوكمة المستدامة في تحسين تجربة ضيف الرحمن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أنموذجاً) وهدفت الدراسة إلى زيادة فاعلية الحوكمة المستدامة في تحسين تجربة ضيف الرحمن وتعزيز مستويات الوعي حول دور الحوكمة في رفع معايير جودة الأعمال وكفاءتها وسلامتها. وعقد برامج وحلقات علمية في الحوكمة، وإدراجها ضمن جداول تدريبية وتقديمها للجهات الحكومية. والعمل على تصميم "النموذج المستقبلي للحوكمة" وإعداد أدلة استرشادية" لها، على نطاق القطاعات الحكومية معتمداً على الرقمنة.

تجربة الضيف

كما عقدت جلسة بعنوان "تجربة الضيف بين الواقع و المأمول"، وقدمت وكيلة معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة الدكتورة سمية بنت هاشم حريري خلال الجلسة ورقة علمية بعنوان "نحو تحقيق احتياجات ضيفات الرحمن " تناولت تحديد احتياجات العنصر النسائي من ضيوف الرحمن ومتطلباتها؛ لأداء المناسك بيسر وسهولة ورصد واقع الخدمات الحالية المقدمة من الجهات المعنية للمرأة بالتحديد، وإبراز جهود الدولة، وما سخرته في تيسير أداء المناسك للمرأة، ورقمنة احتياجات المرأة الحاجة والمعتمرة وتوفير رحلة إرشادية ذكية تساعدها على أداء الشعائر الدينية بشكل صحيح دون أخطاء.

المخيمات والمباني

ثم قدم رئيس قسم البحوث البيئية والصحية بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة الدكتور ماجد بن عبد اللّه بامقا ورقة علمية بعنوان "المخيمات والمباني المستدامة" ، تهدف إلى تحفيز مسؤولي المخيمات للوصول لأفضل معايير الاستدامة البيئية, والارتقاء بالأداء التشغيلي والبيئة الصحية بالمخيمات المسهمة في تحويل النفايات من عبء بيتي إلى قيمة مضافة.

وأوصت الدراسة بالتنسيق المبكر بين الجهات المقدمة للمبادرات ذات الأثر الإيجابي على بيئة المشاعر المقدسة، مثل " مبادرة فرز النفايات من المصدر ، ومبادرة جمع الإحرامات ، ومبادرة جمعية حفظ النعمة ، وتوفير الخدمات اللوجستية من الجهات التنفيذية.

وأكدت على التزام المخيمات بتدريب مشرفيها ومنسوبيها على تشغيل الصناديق الضاغطة وترشيد استهلاك الكهرباء باستخدام أنظمة الإنارة والتكييف الموفرة للطاقة الكهربائية والاستعانة بمرشدات استهلاك المياه بالمخيمات واختبار قدرة الأحمال الكهربائية بالمخيمات قبل بدء موسم الحج بوقت كافٍ، واختبار شبكة توصيل وتوزيع المياه بالمخيمات قبل بدء موسم الحج بوقت كافٍ لعدم حدوث تسرب مياه بمحيط المخيمات.

التنبؤ بالتجربة

بعد ذلك تحدث الأستاذ بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور يحيى مبارك سليمان خطاطبة عن "العوامل المنبئة بتحقيق التجربة المثالية لرضى ضيوف الرحمن" التي من خلالها يمكن التعرف على إمكانية التنبؤ بالتجربة المثالية لضيوف الرحمن من خلال عوامل متعددة تتمثل بمستوى الوعي بالخصائص النفسية والاجتماعية والسلوكية ومهارات الاتصال التي يمتلكها مقدمو الخدمات .

وخلصت الدراسة إلى التأكيد على أهمية التدريب على مهارات الاتصال والوعي النفسي والاجتماعي والسلوكي بما يحقق التجربة المثالية للضيف من خلال التركيز على جودة الخدمات المقدمة متسقة مع امتلاك مقدمي الخدمات لمستويات الوعي وعقد ورش عمل من مختصين في المجال النفسي والاجتماعي لتدريب مقدمي الخدمات الشركات والفنادق على مستويات الوعي الاجتماعي والسلوكي والنفسي ومهارات الاتصال.

٣٣ متحدثاً

يذكر أن الملتقى يشتمل على 7 جلسات علمية، يناقش فيها 33 متحدثاً و4 حلقات نقاش تركز على 3 محاور رئيسة تناقش ثقافة تجربة الضيف وأهميّتها في تحقيق رضا ضيوف الرّحمن عن جودة الخدمات المقدمة لهم وفهم احتياجاتهم وتوقعاتهم، مع تطبيق أفضل الممارسات المحليّة والعالميّة في مفهوم تجربة الضيف وتطبيقاته في منظومة الحجّ والعمرة، فضلاً عن توفير منظومة متكاملة لضبط العمليّات وتقديم خدمات مؤسسية مبتكرة تعزِّز الاستدامة، وتسهم في إدارة الأزمات وتحويل التّحديات لتجارب مميزة.

الوطن





أقام أمسية شعرية وزار الأماكن التراثية..

شعر البدر يُضيء القصيم.

كتب: بندر الهاجري

أقام صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز، مساء يوم الجمعة الموافق 20 يناير 2032 ، أمسية شعرية بعنوان "البدر يضيء القصيم"، وذلك تلبية لدعوة من صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود



بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم، أقيمت الأمسية بمركز الملك خالد الحضاري بمدينة بريدة، وحضرها عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي والمسؤولين وأهالي المنطقة، وأعرب صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز عن شكره لسمو أمير القصيم على دعوته لإقامة هذه الأمسية في المنطقة. فيما قدم سمو أمير القصيم شكره وتقديره لسمو الأمير بدر بن عبد المحسن على إحياء هذه الأمسية، التي شهدت حضوراً وتفاعلاً كبيراً سواء من الحضور أو الشعراء المشاركين بالأمسية. وألقى سمو الأمير بدر بن عبد المحسن خلال الأمسية عدداً من القصائد الوطنية والوجدانية التي لاقت تفاعلاً كبيراً من قبل الحضور.

وشهدت الأمسية والتي بُثت على الهواء مباشرة عبر منصات التواصل الإعلامي إلقاء قصيدة جديدة لسمو الأمير بدر بن عبد الحسن بعنوان " الدنيا"، حازت على إعجاب الحضور وجمهور الشعر ومتذوقيه، ننشر هنا نصها:

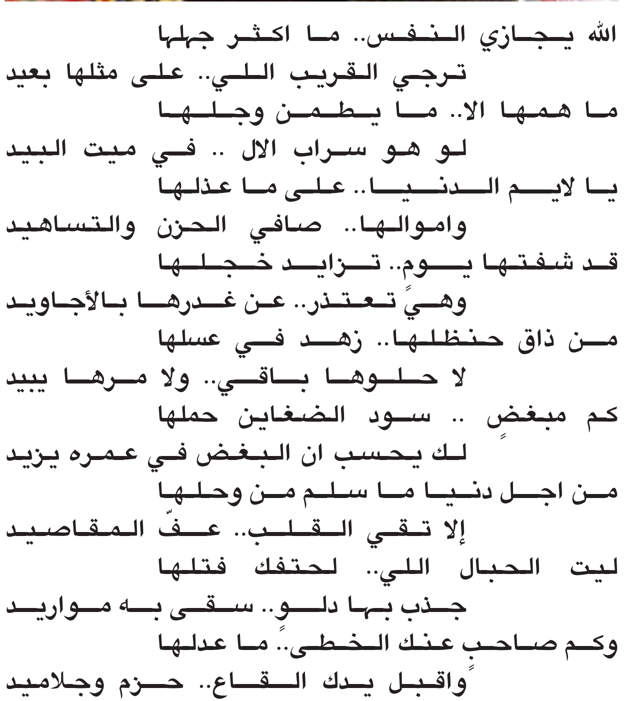
الدنيا

أطـــول مـــن الـــدنـــيـــا.. رجـــانـــا فـهـلـهـا
وأكثر من حلـوم الـلـيـالي المواعيد
واجـمـل مـن الـفـرحـة.. رضـانـا بـاجـلـهـا
مـا كـل يــومٍ لـلـفـرح.. والـنـصـر عيد









الله يجازي النفس.. ما اكثر جهلها
ترجي القريب اللي.. على مثلها بعيد
ما همها الا.. ما يطمن وجلها
لو هو سراب الال .. في ميت البيد
يا لايم الدنيا.. على ما عذلها
واموالها.. صافي الحزن والتساهيد
قد شفتها يوم.. تزايد خجلها
وهيً تعتذر.. عن غدرها بالأجاويد
من ذاق حنظلها.. زهد في عسلها
لا حلوها باقي.. ولا مرها يبيد
كم مبغضٍ .. سود الضغاين حملها
لك يحسب ان البغض في عمره يزيد
من اجل دنيا ما سلم من وحلها
إلا تقي القلب.. عفّ المقاصيد
ليت الحبال اللي.. لحتفك فتلها
جذب بها دلو.. سقى به مواريد
وكم صاحب عنك الخطى.. ما عدلها
واقبل يدك القاع.. حزم وجلاميد
قد طاب لك يمنى.. ويسرى خذلها
وتلك بأيد .. وصاب العطب أيد
ليته ترك لك ياس.. روحك واملها
ومعذور راس الملهمين.. الصناديد
وكم ليلة ترمي قلايد كسلها
في حضنك وتسري وهي عارية جيد
سهرتها والعشق ماله بدلها
صدر ولا للشعر روح وتجديد
اقفت بنشوتها وخلت مللها
وخطت على وجهك مشيب وتجاعيد
دنياك جنة.. للذي ماجعلها
له راس مال .. وماكسبها مناقيد
يرضى الحليم من الحوادث جللها
لوطوحت بالصوت منها المقاريد
كم مجهد له غاية ما وصلها
حنا نريد وحكمة الخالق تريد

كما تضمنت زيارة سموه لمنطقة القصيم جولة في عدد من الأماكن التراثية، رافقه فيها سمو أمير المنطقة، اشتملت الجولة على زيارة سوق المسوكف الشعبي بعنيزة بحضور وكيل إمارة القصيم الدكتور عبد الرحمن الوزان ومحافظ عنيزة عبد الرحمن السليم. واطلع سمو الأمير بدر بن عبدالمحسن على السوق الشعبي، والذي يشهد إقبالاً من الزوار من داخل المملكة وخارجها.كما زار سمو الأمير بدر بن عبد المحسن بيت البسام التراثي بمحافظة عنيزة، حيث استمع إلى شرح من مدير هيئة التراث بالقصيم إبراهيم المشيقح، عن جهود هيئة التراث في تطوير بيت البسام التراثي بعد ترميمه، وتجهيزه ليحتضن عدداً من القاعات والأنشطة، وشاهد خلال الجولة قصة البيت التراثي، ومجلس القهوة السعودية، وركن الطفل، والمكتشف الصغير، وعروض الحرف اليدوية الحية، إضافة إلى ما يقدمه البيت من خدماتٍ تعريفية بمكوناته من خلال اللوحات التعريفية، واستخدام التقنية المرئية والمسموعة باللغتين العربية والإنجليزية . وفي ختام الزيارة أشاد سمو الأمير بدر بن عبد المحسن بما شاهده من اهتمام بالتراث وتطويره بمنطقة القصيم، وأبدى تقديره للجهود المبذولة والاهتمام الكبير من سمو أمير القصيم بالتراث الوطني العمراني.



ذاكرة حية



محمد عبد الرزاق القشعمي

أحمد بن محمد الضبيب..

اللغوي العميق والشاعر المقل.

عرفت معالي الاستاذ الدكتور أحمد بن محمد الضبيب في منتديات الرياض، النادي الأدبي، والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية، ومركز حمد الجاسر الثقافي.

والذي أحببته فيه بساطته، وصراحته، وثقته، وحرصه على الدفاع عن اللغة العربية، وأذكر قبل عشرين عاماً في عام 1422هـ حضرت محاضرة بمركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية والبحوث، وإذا بابي عمرو يتوسط بعض الأدباء من المغرب العربي، فسلمت عليهم وقدمني لهم معرفاً بي: هذا هو مؤرخ الصحافة في المملكة، فكانت هذه الكلمة دافعاً قوياً للاستمرار في الكتابة عن الصحافة والرواد.

استمر لقاؤنا أسبوعياً في خميسية الجاسر، والتي تحولت فيما بعد إلى سبتية، وعند مشاركتي بإلقاء بعض البحوث، أجده معلقاً، ومشجعاً، وشاكراً، وهذا ما دفعني إلى المزيد، وأصبح، عند صدور كتاب جديد له، يهديني إلى جانب من يصطفيهم. وآخر إهداءاته كتابه (معجم مطبوعات التراث في المملكة العربية السعودية)، بأجزائه الثمانية، ط1، 1436هـ/ 2015م. من إصدارات كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، بجامعة الملك سعود بالرياض.

عند إعداد كتابي (بداياتهم مع الكتابة)، سألته عن أول مقال أو قصيدة نشرت له، فقال: إن أول قصيدة نشرت له



في زاوية (دنيا الطلبة) بجريدة البلاد السعودية عام 1374هـ عندما كان طالباً في المعهد العلمي السعودي بالمدينة المنورة، وفي مقابلة له بمجلة اليمامة في 22 شعبان 1432هـ قال: «.. أما الموقف الذي لا أنساه.. اليوم الذي نشر لي فيه أول مشاركة صحفية، وكنت بالمرحلة المتوسطة بعنوان (وطني ..!)

ومنه قوله:

وطني.. وما وطني سوى بلد الهمام الماجد
بلد النبي محمد، والراشدين، وخالد
من هاهنا شع الضياء منادياً للواحد
ومشى ركاب الحق يعصف بالسقيم الفاسد

وقصيدة أخرى ألقاها بالمعهد العلمي السعودي بالمدينة المنورة عند زيارة طه حسين له عام 1374هـ 1955م.

ومنها قوله:

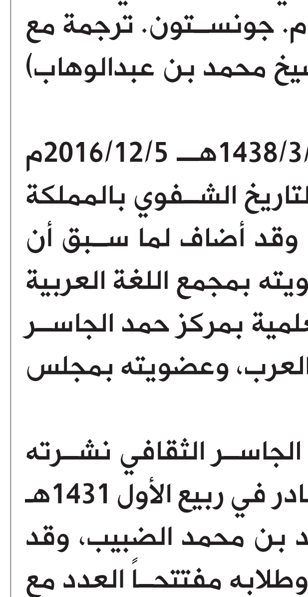
أقبل السعد بركبك
وانتشى القوم بقربك
يا عميد الفكر في العر
ب ويا أستاذ عصرك



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان يستقبل معالي د. الضبيب رئيس مجلس أمناء مركز حمد الجاسر الثقافي

إنها أمنية النشء ... وقد تمت بفضلك
حين أقبلت علينا ... والهدى يملأ نفسك
يا عميد الأدب الحي ... ألا سقيا لفنك
إن يكن ما قلت سحراً ... فلقد همنا بسحرك
إنما إكليلنا الشكـ ... ـر ولن يوفي بحقك
أنت فوق الشكر والمد ... ح ولن نوفيك قدرك
فلتعش للعرب ذخراً ... وأطال الله عمرك

ترجم له زميله الدكتور منصور إبراهيم الحازمي بـ(قاموس الأدب والأدباء في المملكة) ط1، ج2، قال : «استاذ جامعي، وباحث، ومحقق، ولد بمكة المكرمة، ونشأ في المدينة المنورة؛ حيث درس فيها مراحل التعليم العام، ثم ابتعث إلى مصر سنة 1376هـ 1956م والتحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب في جامعة القاهرة، وحصل على الشهادة الجامعية سنة 1380هـ 1960م وعمل معيداً في كلية الآداب في جامعة الملك سعود لمدة عام، ثم ابتعث إلى بريطانيا حيث حصل على إجازة الدكتوراة في قسم الدراسات السامية بجامعة ليدز سنة 1386هـ 1966م وكان عنوان رسالته (دراسات نقدية مقارنة للأمثال العربية القديمة في كتاب مجمع الأمثال الميداني)..» وقال بعد عودته: إنه عمل أستاذاً، ورئيساً لقسم اللغة العربية، وعميداً لشؤون المكتبات، إضافة لكونه عضواً في المجلس الأعلى للآثار، وعضواً في المجلس الأعلى للجامعة، وعضواً في المجلس الأعلى للإعلام، وفي عام 1406هـ عين وكيلاً للجامعة، فمديراً لها عام 1410هـ. إضافة لعمله عضواً في أكاديمية المملكة المغربية، وعضواً في المجلس الاستشاري بمركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون في واشنطن. وقال: إنه عين عام 1397هـ أول أمين عام لجائزة الملك فيصل العالمية. وأضاف: إنه سبق أن أسس كرسي اللهجات والفولكلور السعودي، وتأسيس متحف الفولكلور العربي.



واستعرض مؤلفاته ومنها: كتاب الأمثال لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي، ودراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربيـ،ة تأليف الدكتور ت.م. جونستون. ترجمة مع تقديم وتعليق) وكتاب (آثار الشيخ محمد بن عبدالوهاب) وكتاب (على مرافئ التراث).

وقد زرته في منزله بتاريخ 1438/3/6هـ 2016/12/5م وسجلت معه ضمن برنامج التاريخ الشفوي بالمملكة لمكتبة الملك فهد الوطنية، وقد أضاف لما سبق أن ذكره الدكتور الحازمي عن عضويته بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ورئاسته اللجنة العلمية بمركز حمد الجاسر الثقافي، ورئاسته تحرير مجلة العرب، وعضويته بمجلس الشورى.

هذا وقد أصدر مركز حمد الجاسر الثقافي نشرته (الخميسية) وخصص العدد الصادر في ربيع الأول 1431هـ للاحتفاء بمعالي الدكتور أحمد بن محمد الضبيب، وقد شارك فيه عدد من زملائه وطلابه مفتتحاً العدد مع الاستاذ الدكتور أبي أوس ابراهيم الشمسان الذي قال: وقد تحدث عن جديته، وحرصه، وتفانيه، ومتابعته للطلبة، وحثهم على قراءة كل ما يتعلق بالشعر الجاهلي واختتم مشاركته بقوله: «.. ويظل أستاذنا موضع الإعجاب والتقدير؛ فهو من أكثر المهتمين بالعربية، المنافحين عنها، الحاملين همومها، المشاركين، بفعالية، بكل ما من شأنه تطوير درسها. وهو مثابر على متابعة المؤتمرات والمشاركة فيها، وحضور الندوات، والتعقيب

بما يثري جوانب موضوعاتها، فما حضرت له محاضرة أو سمعت له تعليقاً إلا وازددت منه معرفة، وتعلمت منه شيئاً جديداً ، فلا زال الله منعما عليه بالصحة ونافعاً به العربية وأهلها».

وقال أستاذ الأدب العرب القديم بالجامعة الاستاذ الدكتور عبد العزيز المانع: إنه رافقه في الحضر والسفر، فعرفه عن قرب، وقال إنه يستفيد من علمه وخلقه، قد استعرض جهده في تحقيق كتاب (الأمثال لأبي فيد السدوسي) وقال: إن تحقيقه مر بثلاث مراحل:

الأولى: كانت على أيدي الإخباريين والقصاص.

والثانية: انتقل من الإخباريين إلى اللغويين في القرنين الثاني والثالث الهجريين.

والثالثة: مرحلة الجمع والمزج بين ما جاء عند الإخباريين واللغويين، وتصنيفه في موسوعات عامة تميزت بالترتيب والتنسيق.

وقالت الدكتور مي يوسف خليف، رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة القاهرة: «يمثل معالي الدكتور أحمد الضبيب قيمة علمية مميزة في حقل الدراسات اللغوية وما حولها من جدل وحوارات وبحوث معمقة على مستوى الدراسات الاستشراقية والمترجمة، بقدر اهتمامه بالتأليف والتحقيق، مما يشي بموسوعية عطائه المنهجي، ووقوفه في موقع الدفاع عن لغة الضاد التي طالما ألف بها وفيها، إلى جانب ما ترجمه منها وإليها. لعل من حسن الطالع أن يكون الدكتور الضبيب واحداً من ألمع خريجي جامعة القاهرة؛ ليظل اسمه مضيئاً فيها، ولتظل سمعته الطيبة دوماً متألقة في سماء الجامعة الأم. لقد جمع الدكتور الضبيب بين موقعين: العلمي، والاداري بجامعة الملك سعود، وموقفه العلمي المتجدد في مؤتمرات جامعة القاهرة ومجمع اللغة العربية بما يعمق جسور العلاقة المصرية السعودية من واقع عطاء متجدد، وفكر خصب، وعلم ناضج ومنهج بناء بما يستحق كل الاشادة وكل التقدير».

وشارك بالكتابة في النشرة الدكتور عمر با محسون، والدكتور عوض القوزي – رحمه الله – شارك بقصيدة (عطاء بلا حصر) نختار منها قوله:

خدمت لسان الضاد من كنت يافعاً
وما زلت تعطيها عطاء بلا حصر

رعيت صروح العلم، فانداحت الدجى
وأسست للبحث العميق صوى السبر

وترعى شؤون الضاد في كل محفل
وحسبك ما قدمت من طيب النشر

فجيلاً رأينا بعد جيل رعيتهم
وكنت لهم نجماً مضيئاً إذا يسري

فطيبة نشوى اليوم بابن يبرّها
وأم القرى مزهوة بأبنها الحبر

كما شارك الدكتور عبدالله التطاوي الملحق الثقافي المصري بالرياض بعنوان (مشروع العالم والانسان أ.د. أحمد الضبيب)، والدكتور حسن محمد الشماع أستاذ الأدب العربي بجامعة فيينا بعنوان (ذكريات مع الضبيب)، والدكتور محمد الهدلق أستاذ النقد العربي بجامعة الملك سعود، الذي استعرض سيرته ومسيرته العلمية والعملية إلى أن قال: «.. ومعالي الأستاذ الدكتور أحمد الضبيب رجل مهيب الطلعة، وافر الرصانة، يحترم نفسه كثيراً، وينزلها المنزلة التي تستحقها، وهذه الخصال قد تدفع من لا يعرفه عن قرب إلى الظن بأنه متعال، أو لا يحب الاختلاط بالناس. بقيت تلك الصورة عالقة في ذهني لفترة طويلة ثم شاءت إرادة الله أن نصبح زملاء في قسم اللغة العربية بكلية الآداب، ثم جيراناً في السكن الجامعي، ثم أصدقاء، ولقد عرفت الاستاذ عن قرب، فوجدت فيه العالم الجليل، والمحقق الثبت، والأديب الغيور على لغته وأمته، لا يهادن في الحق، عف اللسان، بعيد عن التكبر والتصنع، صادق الود، حافظ لحقوق إخوانه، حفظك الله يا أبا عمرو، ووهبك الصحة وطول العمر».

وشارك ايضاً الأديب والشاعر سعد البواردي عضو مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية بكلمة (هكذا عرفته)، والاستاذ الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين – رحمه الله – استاذ التاريخ بجامعة الملك سعود، وأمين عام جائزة الملك فيصل العالمية، وكذا الدكتور عوض القوزي بكلمة (هكذا يكبر الكبير).

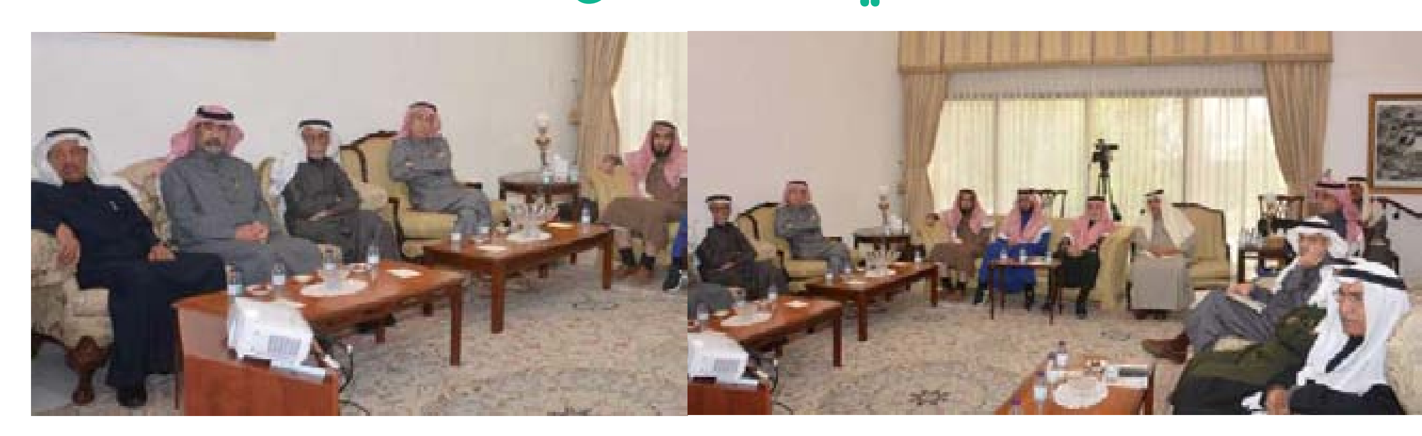
إضافة لمقابلة مطولة مع الضبيب تحت عنوان: (أثر الكثرة الكاثرة من حملة الدكتوراة (ضعيف جداً)، و(علاقتي بالعلامة الشيخ حمد الجاسر قديمة، وأنا ابنه الروحي). ففي سؤال عن اللغة العربية ودفاعه عنها، قال: «سبق أن سئلت هذا السؤال فقلت: بأن التجاوب ضعيف لا يكاد يشاهد، والغريب أن كثيراً من المسؤولين يقتنعون بالكلام نظرياً، لكن عند التنفيذ تجدهم يفعلون العكس، فقلوبهم مع اللغة العربية، أما سيوفهم فمع اللغة الأجنبية، وفي هذه الحالة، ما على الإنسان إلا أن يبرئ ذمته، وأن يُبلِّغ قبل حدوث الكارثة..».





محاضرة ألقاها أ.د. فرحان الجعيدي في مركز الجاسر ..

«التغيّر المناخي بين واقع العالم وطموحه».



اليمامة - خاص

تحدّث الأستاذ الدكتور فرحان الجعيدي عن مفهوم التغيّر المناخي لدى الجيولوجيين والسياسيين والعلماء ومدى تأثير الإنسان على المناخ مستعرضًا بالصور أبرز التغيرات المناخية ونتائج المؤتمرات الدولية والمبادرات التي تسهم في حماية البيئة، جاء ذلك في محاضرة بعنوان: "التغيّر المناخي بين واقع العالم وطموحه" ألقاها في مجلس حمد الجاسر، وأدارها د. فهد المطلق، ضحى السبت 28 جمادى الآخرة 1444هـ الموافق 21 كانون الثاني (يناير) 2023م.

وافتتح محاضرته بتعريف مفهوم التغيّر المناخي مشيرًا إلى تمدد وتراجع الرياح الموسمية منذ آخر عصر جليدي قبل 18000 سنة مرورًا بعصر الهولوسين الحديث وفقًا لعينات تم جمعها في المملكة للدلالة على الفترات الرطبة، مؤكدًا على وجود تأثير فلكي على تعاقب الفترات الجليدية والرطبة.

ثم تحدث عن النظام المناخي وتفاعلاته مع الغلاف: "الجوي، والصخري، والمائي، والحيوي، والجليدي" وقال إن نسبة المدن في العالم لا تشكل أكثر من 2 ٪ مؤكدًا أن 60٪ من انبعاثات الطاقة من المدن؛ لكن لو نظرنا للتعقيدات بين الأغلفة وتفاعلاتها سنجدها أنظمة معقدة خلقها الله بتوازن يعالج نفسه بنفسه.

ثم ركّز على الغازات الدفيئة وأثرها في ظاهرة الاحتباس الحراري مشيرًا إلى إن ثاني أوكسد الكربون يعدُ من الغازات الدفيئة، ويسبب 9 إلى 26٪، وقد أدت الزيادة في تركيزه في الغلاف الجوي بسبب الإنسان إلى تعزيز تأثير هذه الظاهرة الضارة بالبيئة، بينما الميثان يسبب من 4 إلى9 ٪، والأوزون من 3 إلى 7 ٪، بينما بخار الماء: والذي تتراوح كميته في الغلاف الجوي بين 1-4٪،يسبب من 36 إلى 70٪ من الاحتباس الحراري (بدون احتساب الغيوم).

وأوضح أن الجانب السياسي بدأ يركز على الاحتباس الحراري بعد الحرب الباردة مستعرضًا عدد من الخطابات والتقارير الدولية ويتم توظيفه بين المؤيدين والمعارضين للتغير المناخي مستعرضًا نتائج المؤتمرات الدولية لمعالجة هذه الظاهرة، وأوضح أن 97 ٪ من العلماء يرون بأن الإنسان متسبب في الاحتباس الحراري.

ثم أشار إلى اهتمام السوشال ميديا بالتغير المناخي والدراسات المسحية حول التشكيك مشيرًا إلى وصول عدد المتفاعلين إلى أكثر من ستة مليون تغريدة.

كما تحدث عن مستقبل الطاقة المتجددة وإيجابياتها وسلبياتها والمبادرات والتطور التقني لمراقبة الانبعاثات الحرارية، مشيدًا في ختام حديثه بالمبادرات التي قدمتها المملكة العربية السعودية لحماية البيئة وفق رؤية 2030.

ثم فُتح المجال للمداخلات التي أثرت المحاضرة والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.



متابعات

في نسخة ثانية عقدت تحت شعار " الجودة في منظومة الخدمات"..

«اكسبو الحج 2023» يحقق أرقاماً قياسية وحضور دولي لافت.



اليمامة - خاص

سجلت النسخة الثانية من مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة "اكسبو الحج 2023"؛ والتي عقدت تحت شعار " الجودة في منظومة الخدمات" بتنظيم من وزارة الحج والعمرة، عدد من الأرقام القياسية منها حضور أكثر من 60 ألف زائر من جميع أنحاء العالم، ومشاركة أكثر من 200 جهة حكومية وشركة عاملة في منظومة الحج والعمرة، وتوقيع أكثر من 400 اتفاقية دولية منها أكثر من 57 اتفاقية حج.

وحقق المؤتمر والمعرض، الذي رعاه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين وأمير منطقة مكة المكرمة، العديد من أهدافه والتي يأتي في مقدمتها تعزيز أوجه التعاون وتنمية فرص الشراكة وذلك من خلال توقيع العديد من الاتفاقيات بين وزارة الحج والعمرة في السعودية وأكثر من 57 دولة من ممثلي بعثات شؤون الحج، بالإضافة إلى توقيع اتفاقيات وشراكات مهمة بين المستثمرين المحليين والدوليين.

كما نجح "اكسبو الحج 2023" في إبراز المشاريع النوعية التي تشهد المملكة تنفيذها مستقبلًا لرفع جودة الخدمات المقدمة في الحج والعمرة، وتسهيل قدوم الحجاج والمعتمرين من جميع أنحاء العالم، وتعزيز ثقافة الجودة في الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، وإطلاق العديد من الخدمات والتقنيات الجديدة التي تصب في هدف إثراء تجربة ضيوف الرحمن، تحقيقًا لمستهدفات برامج رؤية السعودية 2030.

وشهد مؤتمر ومعرض "اكسبو الحج 2023" إعلان معالي وزير الحج والعمرة الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة، خلال كلمته الافتتاحية، عن عودة أعداد الحجاج إلى ما كانت عليه قبل جائحة كورونا ولأول مرة بعد تخفيض الأعداد لمدة 3 سنوات بسبب إجراءات الاحترازات الصحية، مؤكدًا على أن خدمة ضيوف الرحمن من جميع بلدان العالم أولوية قصوى، والتزام تاريخي أصيل، وشرف عظيم تفتخر به حكومة خادمِ الحرمين الشريفين – يحفظه الله-، ليؤدوا مناسكهم بطمأنينة ويسر ضمن رحلة





إيمانية ثرية مرقمنة الخدمات.

وشدّد الربيعة على حرص وزارة الحج والعمرة على تجويد وتطوير جميع الخدمات والحلول المُقدمة للحجاج والمعتمرين من خلال تطوير الأنظمة والتشريعات في منظومة الحج والعمرة، لافتًا النظر إلى أن تجمع الجهات المشرفة على شؤون الحجاج والمعتمرين في دول العالم الإسلامي، والتبكير في توقيع اتفاقيات الحج؛ دليلٌ على الحرص والعمل المستمرين لتقديم أفضل الخدمات للحجاج والمعتمرين بيسر وسهولة، بالشراكة مع الجهات المعنية من 70 جهة.

وقد حقق "اكسبو الحج 2023" جميع مستهدفاته المرجوة من خلال جذب كافة أطراف المنظومة من القطاع العام والخاص وغير الربحي، في ظل الدعم غير المحدود والاهتمام المستمر من خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين – يحفظهما الله-، كما لفت محتوى المؤتمر والمعرض الأنظار من خلال إظهار التطورات المستحدثة في منظومة الحج والعمرة، والتحفيز على الابتكار في الخدمات من خلال تمكين روّاد الأعمال.

وشهدت فعاليات المؤتمر على مدى 4 أيام، جلسات وحوارات علمية عديدة، حيث بلغ عدد الجلسات الرئيسة 9 جلسات، وعدد الجلسات الحوارية 4 جلسات، إضافة إلى جلستي عرض و36 ورشة عمل، شارك في تقديمها 70 متحدّثاً محلياً و11 متحدِّثاً دولياً، استعرضوا فيها واقع ومستقبل خدمات الحج والعمرة من خلال 3 محاور؛ هي التحسين والتنافسية والاستدامة.

أكاديميات



أبو خالد



د .محمد حمد القنيبط
@qunaibet

لا أدري مِن أين وكيف أبدأ في الكتابة عَن شقيق والدتي اللواء متقاعد عبداللّه بن حمد العليان "أبو خالد"، الذي رَحَل عَن دُنيانا الأربعاء 18 جمادى الآخرة 1444هـ، رحمهما اللّه وأسكنهما جنّة الفردوس.

فقد كان "أبو خالد" بالنسبة لي ليس فقط "خال"، بل كان أيضاً صديق وأستاذ ومُعلِّم ومُربي، بل هو لي أكثر مِن جميع هذه الشخصيات والصفات. ومُنذُ أنْ عَرفت نفسي، لم أذكُر أنّ "أبو خالد" عَامَلَني كإبن أُخت بعُمر يزيد ثلاث سنوات عن أكبر أبنائه وبناته. بل كان يُعاملني أقرب ما يكون لأخٍ أصغر له. وبالتالي، فقد كانت العلاقة معه ليست علاقة طفل أو مراهق بخاله، بل علاقة أخَوَين بدأت حين بدأ أحدهما النُّطق والآخر يَكبُره بحوالي إثنان وعشرون سنه. وهُنا تَكمُن العلامة الفارقة في هذه العلاقة بين إبنٍ وخاله.

بعد أنْ أنهى "أبو خالد"، الخال عبداللّه بن حمد العليان، المرحلة الإبتدائية التحق بالمدرسة العسكرية بالطائف، وبعد سنتين ابتعثته وزارة الدفاع مع أربعة مِن زملائه إلى الكلية الحربية بجمهورية مصر العربية عام 1955م لدراسة العلوم العسكرية. وأثناء دراسته العسكرية هناك شاركَ مع زملائه المصريين طلبة الكلية الحربية مع الجيش المصري في حرب العدوان الثلاثي عام 1956م الذي شَنّته جيوش بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر عندما قَرّر الرئيس جمال عبدالناصر تأميم قناة السويس. وعندما أنهى دراسته عاد برتبة مُلازم ليعمل في فوج المدرعات ثُمّ في مدرسة سلاح الفرسان بالقاعدة العسكرية بمدينة الطائف. وفي عام 1389هـ إنتقل للعمل رُكن تموين في كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض، ثُمّ عُيِّنَ أركان حرب للكلية. وفي عام 1392هـ إنتقل إلى هيئة الاستخبارات العسكرية بوزارة الدفاع ليعمل بها فترة قصيرة قبل أن يُعَيّن مُلحَقاً عسكرياً في دولة قطر لحوالي سبع سنوات، ليعود بعدها إلى وزارة الدفاع بالرياض ويُكَلّف بإنشاء إدارة المتقاعدين العسكريين ويُعيّن مديراً لها حتى تقاعده برتبة لواء عام 1404هـ.

كما ذَكَرت سابقاً، بأنّ "أبو خالد" لم يكن فقط "خالاً" لي، بل كان صديقاً لا أمَلّ صُحبَته أو مُسامَرَتِه، وقبل ذلك كان يُشعِرني في كل مَرّة ألقاه بضخامة محبته وافتخاره بي، سواءً تلميحاً أو تصريحاً. وليس هذا فحسب، فكان يُصَرِّح بفَخره بإبن شقيقته عند أصدقائه وزملائه. وعندما دخلت ميدان الكتابة بمجلة اليمامة في زاوية "أكاديميات"، كان يُوَزِّع مقالاتي على زملائه، وفاجأني ذات يوم بإهدائي مُجَلّد ضَمّنَه صور مقالاتي على مدار السنتين الأوليين مُبَوّباً المقالات وعناوينها، وهو عَمَل لم أُفكِّر به حينها أو حتى الآن.

مِنْ الأحاديث الكثيرة التي كُنت أستمتع بها عند لقائي "أبو خالد" عن مسيرته العملية التي دامت قُرابة خمساً وثلاثين سنه في وظائف وأماكن عديدة تابعة لوزارة الدفاع، كان يُرَدِّد على مَسمَعي قصتين لا أمَلّ مِنْ سماعهما منه.

القصة الأولى تتعلّق بإصلاح الدبّابة التي كان يُدرِّب الجنود على قيادتها في بدايات عمله في مدرسة سلاح

الفرسان. حيث تدور أحداث تلك القصة أنّه أثناء قيامه بتدريب أحد الجنود على قيادة الدبّابة، قام الجندي بتَصَرُّفٍ أثناء قيادته الدبابة أدى إلى إنكسار علبة التروس (الجيربوكس) في محرك الدبابة. وكان العقد مع الشركة الأمريكية التي باعت هذه الدبابات للمملكة يقضي بعدم فك أي جزء من الدبابة إلاّ تحت إشراف وموافقة فنيي البعثة التدريبية الأمريكية التي جاءت إلى الطائف مع هذه الدبابات، حيث قَرّرَ فنيي البعثة إرسال هذه الدبابة إلى أمريكا لإصلاحها !! يقول "أبو خالد"، أنّه بعد نهاية دوام اليوم التالي وانصراف الموظفين والعسكريين من منطقة العمل، عَادَ مع فنيّين من قسم الصيانة هما العريف حسن عسيري والعريف شعبان عسيري لمُعاينة الضرر الذي لحق بالدبابة، فقاموا بفك "علبة التروس" في الدبابة ليجدوا تُرسَاً مكسوراً، فأخذ الترس إلى الورشة العسكرية التي عَملت له ترساً مُمَاثِلاً، قاموا بتركيبه في محرك الدبابة لتعود للعمل وهي لم تغادر الطائف !! وفي الصباح التالي قادَ "أبو خالد" الدبابة بنفسة مسافة 300 متر إلى مقر قائد مدرسة سلاح الفرسان النقيب عبدالله بن عبدالرحمن آل الشيخ (رحمه الله)، الذي خَرَجَ مِن مكتبه بسبب الصوت المزعج للدبابة ويُفاجأ "بأبي خالد" يقودها. فسأله مُستغرباً: كيف أصلحتم الدبابة !؟ فقال: أصلحها العريف حسن عسيري والعريف شعبان عسيري. يقول "أبو خالد"، قام قائد مدرسة سلاح الفرسان بترقية العريفين إلى رتبة نائب (رقيب)، ومَنَحَهُ شهادة تقدير سُلِّمَت له أمام منسوبي المدرسة، وبعد ذلك أمرَ قائد المدرسة بقيام الورشة العسكرية بصيانة الدبابات دون الرجوع إلى فنيي البعثة الأمريكية.

القصة الثانية دارت أحداثها خلال عمله مديراً لإدارة المتقاعدين العسكريين بوزارة الدفاع بالرياض مُدّة عشر سنوات. فقد كان يُحَدِّثني كيف أنهم وجدوا كثيراً مِن قُدماء العسكريين المتقاعدين لا يستطيعون الاستفادة من خدمات وزارة الدفاع من مستشفيات وأندية عسكرية وغير ذلك مِن خدمات وزارة الدفاع لمنسوبيها، وذلك بسبب عَدَم وجود بطاقات تقاعد لهم، وبالتالي صعوبة تعامل تلك الجهات مع المتقاعدين العسكريين. حيث قامت إدارة المتقاعدين العسكريين الوليدة بالتواصل مع جميع المتقاعدين العسكريين وأصدرت لهم "بطاقة متقاعد عسكري" تؤهلهم للاستفادة من جميع الخدمات الطبية في المستشفيات والأندية العسكرية. وكم كانت مفاجأة سارّة حينما جاء إلى مراسم العزاء في وفاة "أبو خالد" عسكري متقاعد عَرّف نفسه بالأستاذ سعيد الشهراني، ليقول للحضور مِن أبناء وأشقّاء ومُحبي "أبو خالد": "أنا لا أعرف اللواء عبدالله العليان ولم أُقابله، ولكن ما قام به من أعمال جليلة لنا نحن المتقاعدين العسكريين لا يُمكِن وصفه؛ جَعَلَ الله ذلك في ميزان حسناته، رحمه الله".

كذلك كان يحكي لي بعض الإحباطات التي كان يواجهها آنذاك في إدارة المتقاعدين العسكريين مع رؤسائه بشأن مطالباته الكثيرة للمتقاعدين العسكريين. وكانت أكثر تلك المواجهات حِدّة تلك التي دارت بينه وبين رئيس هيئة الأركان آنذاك، رحمه الله، الذي يبدو أنّه مَلّ مِنْ كثرة مطالب "أبو خالد" للمتقاعدين وإدارتهم، فقال له: لماذا كَثرَة مُطالباتك للمتقاعدين !؟ فقال "أبو خالد": مُطالباتي هذه إنما هي لمعاليكم ولي، فجميعنا سنتَقَاعد يوماً ما !!!! ويبدو أنّ كثرة هذه المطالبات والإلحاح كانتا سَبَبَاً في إحالته للتقاعد أثناء تمتُّعه بإجازته السنوية صيف عام 1404هـ، وهو في قِمّة عطائه الوظيفي بعُمر خمسين سنة !!!

كان للخال "أبو خالد" مع زميله في العمل ورفيق دربه في الطائف آنذاك الملازم أول محمد ... "مَقالِب" كثيرة مع رئيسهم قائد مدرسة سلاح الفرسان النقيب عبدالله...... رحمه الله. وأثقَل "مَقلَب" كان عندما تَطَوّعَ "أبو خالد" وزميله الشقي الملازم محمد بإحضار طعام الغداء مِن المطبخ لوليمة أعدّها النقيب عبدالله لشخصية كبيرة. فما كان مِنْ هذين الشقيين إلا أنْ أخذا "ذبيحة" الغداء وهربا بها إلى أطرف الطائف ليأكُلاه، ويَتَصَدّقا بالباقي !! وعند تأخُّرهما عن العودة، أدرَكَ النقيب عبدالله أنّه تَعَرّضَ لمقَلبٍ كبير منهما، فَقام بتدبير الغداء لضيفه، وذلك بشَقِ الأنفُس.

أما أطرَف "مَقلَب" فكان ذلك الذي عَمَلَه النقيب عبدالله في "أبو خالد". حيث كان "أبو خالد" عندما يدعوه النقيب عبدالله لوليمة بمنزله،

غالباً ما يُنهي الأكل بسرعة قبل الضيوف ليتمكن مِن غَسل يديه وإفراغ كامل زجاجة عطر "ليالي باريس" على ثيابه قبل قيام الضيوف للغسيل بعد الأكل، وذلك حتى يُحرِج النقيب عبدالله مع ضيوفه بأنّ زجاجة الكولونيا فارغه، وسط حيرَة النقيب عبدالله حيث لم يَعرف أنّ "أبو خالد" هو السبب !! وبعد تكرر ذلك أكثر مِن مَرّة، راقب النقيب عبدالله "أبو خالد" دون عِلمه، وتأكّدَ أنّه هو "المُجرِم"، فنَصَبَ له كمين رائع. وكعادة النقيب عبدالله في دعوة زملائه من منسوبي مدرسة سلاح الفرسان في عيد الفطر لطعام الغداء، قام بوضع زيت قَلي فاسد كريه الرائحة في زجاجة عطر ليالي باريس ووضعها عند المغاسل. وكالعادة، تَعَجّلَ "أبو خالد" في الأكل حتى يَتَمَكّن مِن إفراغ زجاجة عطر ليالي باريس من كامل محتوياتها على ثياب العيد وغترته وأخيراً على يديه ثُمّ وجهه لِيَشُمّ رائحة الزيت الكريهة ويُفاجأ بوقوف النقيب عبدالله أمامه منفجراً مِن الضحك على مَنظَر "أبو خالد" بعد هذا "المقلب" التاريخي !! وكان دَرساً لم ينسَه "أبو خالد" بعد ذلك !!!

يُمكِن القول بأنّ "أبو خالد" عاصَرَ زَمَن السّفَر على الأقدام والسّفَر على الطائرات النفاثة. فحين كان في سِنّ الثانية عشر، رافَقَ سيراً على الأقدام أحد أبناء عمومته مِنْ أقران والده سِنّاً، مِنْ "الجَمّالين" في رحلة مِنْ مدينة بريده إلى مكة المكرمة (حوالي 950 كم)، حيث اشترى والده مِنْ مدينة بريده ثلاثين بعيراً أوكَلَ إبن أخيه عبدالعزيز العبدالله العليان (رحمهم الله) لِيبيعها في مكة المكرمة. يقول "أبو خالد" أنّه في البداية طَلَبَ مِنْ والده مرافقة إبن عمه وإبلِه إلى مكة المكرمة ظَانّاً مِنه أنّ الرحلة ستكون على ظهور الإبل، فوافق والده فوراً على طلبه. يقول "أبو خالد"، تَحَرّكت القافلة مِن مدينة بريده باتجاه مكة المكرمة ونحن نسير على الأقدام، وبعد ساعتين أو أكثر شَعرت بالتّعب مِن المشي، فقُلت لإبن العم أنّني سأرجع إلى بريده، فلم يعبء بقراري. ولكن بعد أنْ أقفلت عائداً لم أستطع رؤية مباني أو مزارع مدينة بريده، وبَعُدَ عَنّي إبن العم والإبل فبدأت بالبكاء خوفاً وهَلَعاً مِن الضياع. فلحِقت بإبن العم والإبل بعد أنْ تَخَلّصت مِن حذائي المصنوع مِن إطار (كفر) السيارة ورَكَضت حافي القدمين للحاق بهم. استمرت الرحلة سيراً على الأقدام مع الإبل حوالي شهر حتى وصلنا مكة المكرمة دون أنْ أحظَ بركوب الإبل.

أما الحديث عَن برّ "أبو خالد" بوالديه فهو حديث يطول ويطول. ويكفيه بِرّاً أنّه وبُعيدَ عودته مِن بعثته للدراسة في الكلية الحربية في مصر عام 1957م أنّه اشترى منزلاً طينياً في مدينة الطائف بقيمة 21 ألف ريال كَتَبَه بإسم والده قبل أنْ يشتري لنفسه، حيث قام بشراء سيارة جديدة بالتقسيط ليبيعها مباشرةً نقداً ويضيف لقيمتها مبلغاً استدانه أيضاً لتكملة قيمة المنزل؛ حيث سَكَنَ هذا المنزل والديه وستة مِنْ إخوته وأخواته وهو وزوجته.

كان "أبو خالد" يهتم كثيراً بالرياضة، خاصةً بعد تقاعده. حيث كان يذهب كُلّ يوم بعد شروق الشمس إلى نادي القوات المسلحة للمشي في مضمار النادي لأكثر من ساعة، وأحياناً يعود العصر أيضاً لممارسة رياضة المشي. وقبل حوالي ست سنوات، ودون أي مُقدّمات تَوَقّفَ عن رياضة المشي مُتَعَذِّراً بآلامٍ في قَدَميه. وقبل حوالي ثلاث سنوات ظَهَرت عليه أعراض فَشَل كلوي، ليبدأ عمليات غسيل الكلى ثلاث مرات في الأسبوع، وكان كثيراً ما "يُعانِد" في الذهاب للغسيل. وفي يوم 6 شوال 1443هـ دَخَلَ شِبه مُغمى في مستشفى خاص قُرب منزله بالرياض، ليدخُل في حالة إغماءة شبه كاملة حوالي شهرين، حيث لم يستطع المستشفى الخاص تشخيص وضعه الصحي بدقّة. وعِندما عَلِمَ سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بوضعه الصحي أمرَ بنقله إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، حيث مَكَثَ فيه ستة أشهر وتَحَسّنَت حالته الصحية نِسبياً، ليُغادره مرةً أُخرى للمستشفى الخاص المجاور لمنزله مُدة أسبوعين. ولكن ساءت حالته، فَنُقِل يوم 21 جمادى الأول 1444هـ إلى مدينة الأمير سلطان الطبية العسكرية. وُمنذُ دخوله المستشفى الخاص في 6 شوال 1443هـ، لم يَنطِق بكلمة، بدايةً بسبب الإغماءه ثُمّ بسبب عمل فتحة في القصبة الهوائية للتنفس.

وقد لَقيَ الرّجُل النّبيل الكَريم السّمْحُ المُتَوَاضِع الخال "أبو خالد"، اللواء عبدالله بن حمد الصالح العليان وجه بارئه بمدينة الأمير سلطان الطبية العسكرية الساعة الواحدة والنصف مِن فجر يوم الأربعاء 18 جمادى الثاني 1444هـ، تَغَمّده اللّه بواسع رحمته وأسكنه ووالدينا ووالديكم جَنّة الفردوس. إنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

وقوفاً بها





محمد العلي

أفول السحر.

جناية الحداثة الكبرى والصغرى والمتوسطة، كما يزعمون، أنها نزعت السحر عن العالم، فراح ماكس فيبر يؤكد ذلك بفرح من اكتشف نبعا كان الناس في ظمأ إليه. ماذا يعني نزع السحر عن العالم؟ يعني تغير نظرة العالم إلى الكون والإنسان والحياة. وبهذا قضى على إغراء الأساطير، وآذن بالجرأة على نقد الأوهام، فراح العلم يقضمها على مهل.

يا صاحبَيّ تقصيا نظريكما: السحر، المرادف للرومانسية، ورفرفة الخيال، كان ملجأ للملايين من البشر، يفرون إليه كلما سحقهم البؤس بأقدامه، يبني لهم قصورا لم يحلم بها هارون الرشيد. وكانوا سعداء، بحدائقهم الذهنية، كلما واجهتهم عقبة قفزوا عليها، خياليا، بنشوة المنتصرين في حرب عوان. وما دام البؤس في العالم، فلن يستطيع العلم القضاء على الملاجئ الخيالية، ولكنه استطاع بمهارة أن يقضي على العبث بالعقول المجدبة:

لنضرب مثلا:

هل قرأت كتاب (اللؤلؤ والمرجان في تسخير عتاة الجان) إذا لم تقرأه، قراءة متأملة، فأنت كمن أضاع كنزا تحت ظله. حين تريد الشفاء من جميع الأمراض، والانتصار على جميع الأعداء، تحت الأرض أو فوقها، وتعيش خلوا من أي خاطر مؤلم، تحملك السعادة على كتفيها ضاحكة مستبشرة، إذا أردت كل ذلك فأقرأ الكتاب وقم بما يأمرك به، بشرط واحد هو ألا تفكر.

من هم الأكثر رضا بحياتهم، نحن في هذا الزمن الذي يفتح عينيه تحت مصابيح العلم الساطعة، أم هم الذين يفتحون عيونهم تحت مصابيح السحر المتخيلة التي لم يصل العلم بعد إلى إطفائها؟ لا شك عندي، ولا عند غيري، كما أظن، في أنهم كانوا أكثر رضا بحياتهم منا؛ لسبب واضح هو أن الإنسان لا يشعر بالشيء إلا إذا وعاه. إن البائس لا يشعر بأنه بائس إلا إذا شعر ببؤسه.

الغريب أن مؤلف هذا الكتاب القائم على السحر يقول: (يلزم لمن يستعمل علم الروحاني أن يعرف هذه الشروط (يعددها ثم يضيف) وأن يتجنب الموبقات السبع) وفي تعداده لتلك الموبقات يذكر أن ثانيها هو السحر بعينه. يعني هذا أن صاحبنا يعتقد أن ما قدمه هو حقائق علمية، لا يشك فيها إلا غبي.

أتصور أن هذا المؤلف أكثر راحة، بل سعادة من شوبنهاور؛ لأنه يتقبل ما هو عليه من الغباء الآسن برحابة صدر. هل تود أن تكون سعيدا مثله؟

حديث الكتب

عرض: صالح الشحري

@saleh19988

في «تجربتي في بريطانيا» لسعد السالم..

أن تعلم طفلك في أوروبا.

منذ بدأت علاقة العالم العربي بالغرب، وخاصة مع ذهاب البعثات الدراسية، ونحن نقرأ الكثير من الأعمال الادبية والثقافية عن هذه التجارب، بدأنا بكتب مثل" تلخيص الإبريز في ذهب باريس، للشيخ رفاعة الطهطاوي، الذي أراد أن يطلع أهله على ما في باريس من مشاهدات أغلبها مما يجب أن يستحثنا على أن نسعى ليكون لنا مثله، في العلم و القانون و العمارة، تلا ذلك مجموعة من المذكرات الشخصية، ثم الروايات التي اتخذت من التفاعل بين الشرق والغرب موضوعا لها، وقد توقف أغلبها عند المرأة والحرية الجنسية، ترى ذلك في رواية موسم الهجرة إلى الشمال، للطيب صالح، والحي اللاتيني، لسهيل إدريس، وأكثر من كتاب لتوفيق الحكيم، مثل كتاب عصفور من الشرق، وغيرها الكثير من السير الذاتية لأصحابها.

شمل الحديث عن تجربة الحياة في الغرب، معظم سير أبناء الخليج الذين درسوا في الغرب، والتي تضم فصولا مهمة عن المجتمع الغربي، والجامعات التي درسوا فيها، وفي العقدين الأخيرين أيضا صدر عدد كبير من الكتب لشباب بدأوا تجاربهم في الكتابة بالتدوين عن حياتهم في الغرب. تستحق مذكرات أبناء الخليج عن الحياة في الغرب بحوثا جامعية تحللها، وتضعها ضمن السياق الإنساني والتاريخي، وربما يتوقع أن نشهد كتابات لمؤلفات من الخليج، وخاصة بعد أن زاد عدد المبتعثات اللواتي درسن هناك.

التفاعل بين المجتمعات يتمخض عن الكثير من الإيجابيات، وقد يتمخض عن سلبيات. الكتاب الذي بين أيدينا، كاتبه مختص بدراسات الجودة؛ ولذا، فإنه يهدف إلى الاستفادة من تجارب المجتمعات الأخرى؛ فهي تساعدنا في وضع أقدامنا على طريق النجاح. يذكر أنه لا يكتب للاستعراض الشخصي، وإنما لأن الحكمة ضالة المؤمن؛ فحيث وجدها فهو أحق بها، وهو إذ يذكر ما رآه وأعجبه، إنما يتوخى النجاح لمجتمعنا، فإن علم إدارة الجودة يؤكد على أن المقارنة من أهم عوامل التطوير المستمر.

الكتاب مكون من ثمانية فصول، أطولها وربما أهمها، الفصل الأول الذي كتبه عن التعليم في بريطانيا، ما ذكره عن تجربة ابنه نواف، لا أظن أن أحداً منا لا ينبهر به؛ خاصة وأن ما نسمعه عن التعليم الابتدائي في مدارسنا لا يمكن أن يضعه في مجال منافسة عند المقارنة بالتعليم هناك. التعليم مجاني، وإجباري لكل من يقيم في بريطانيا، بمجرد وصولك إلى بريطانيا، تصلك رسالة تدعوك لتسجيل ابنك في المدرسة القريبة، ولا تُعفى من ذلك إلا إن كنت تقدم لأطفالك تعليما مماثلا، ويبدو أن هذا الأمر هو نظام كل البلدان في أوروبا. لي صديق ابتُعث للتخصص في فرنسا، أكبر أبنائه بنت. لم يشأ أن يلحقها للتعلم في مدرسة فرنسية. لاحظت المربية التي تشرف على ألعاب الأطفال في الحديقة القريبة، أنها تأتي للحديقة مع أخويها الصغيرين في وقت الدراسة، أخطرت المدرسة بذلك، تلقى صاحبنا رسالة تدعوه لزيارة المدرسة ليتم تسجيل ابنته، لم يستجب، فزارته في المنزل إحدى سكرتيرات المدرسة، فوعد بالحضور عندما يجد وقتاً. مضى أسبوع، فحضرت مديرة المدرسة، تحدثت عن أهمية التعليم لابنته، قالت إنها ستبلغ الشرطة إنْ لم يحضر للمدرسة مع ابنته، كان صاحبنا قد فهم المجتمع الفرنسي، قال إنه مهاجر من الجزائر، لم يستكمل الإجراءات القانونية للإقامة والعمل في فرنسا، و لذا، فهو متخوف من الذهاب بابنته للمدرسة، قالت له بحزم: أنا لا يهمني من أنت؟ ولا كيف أتيت؟ ولكنني، هنا؛ لأتأكد من حصول هذه الطفلة على حقها في التعليم، عرف الرجل أنه لا يستطيع مواصلة الرفض، فأبلغها أنه مبتعث من السعودية، وأن ابنته ستدرس في مدرسة خاصة بسفارة بلاده، طلبت منه ان يأتيها بما يثبت أن ابنته تتعلم في مدرسة السفارة، ولم تكف عنه حتى أحضر المستندات المطلوبة.

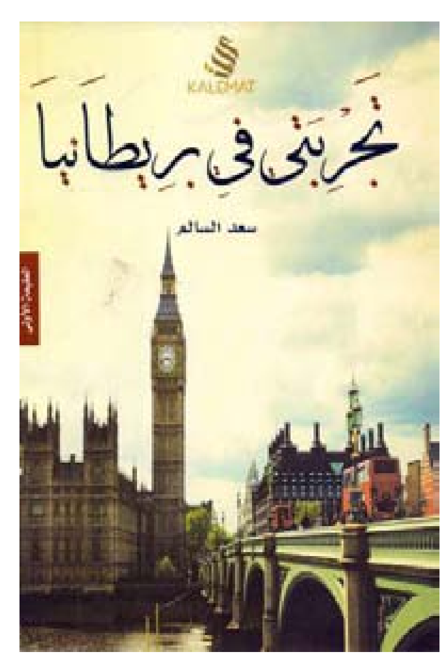
الطفل هناك يلتحق بالمدرسة في أي وقت يصل فيه الى بريطانيا، لا يؤجلونه للعام القادم، ولا يكترثون إن لم تكن لغته انجليزية أو لم يتعلمها من قبل. تزورهم معلمة في البيت. تتحدث مع أهله. تأخذ معلومات كافية عن وضعه الصحي، ومعالم نموه، وما يحب وما يكره، وقبل أن يصل للمدرسة ستكون الصورة عنه كاملة. الفصل مهيأ للتعليم من خلال اللعب واكتساب المهارات. هناك تقييم مستمر حقيقي. هناك وجبة غذاء يومية تراعي ما يحبه الطفل، ويستطيع أن يحضر طعاما من بيته إن رغب. يسلمه للمدرسة، فيُسخن له ليكون جاهزا ساعة الغداء. لا واجبات منزلية. ليس هناك أي تنمر من أي تلميذ، ولا يشعر الطفل أن اختلاف اللون، أو اللغة، أو الديانة، أو كونه أجنبياً عن البلد يعرضه للتنمر. يروي لنا صاحبنا

حكاية ابن أحد زملائه الذي تعرض لتنمر بسيط، وما اتخذته المدرسة من إجراءات لحمايته، كيف تعاملوا مع زملائه؟ وكيف كادت العقوبة ان تشمل أهاليهم؟ كما تعطيه المدرسة تسهيلات ليؤدي فرائضه الدينية، ويحصل على عناية خاصة إن كان صائماً في رمضان، ويقوم مع زملائه برحلات يتعرف فيها على مهارات المشي في الشارع، والتعامل مع إشارات المرور، كما وإن هناك أوقات خاصة لزيارة المكتبة. في رحلة الاسرة للعودة إلى السعودية اخرج نواف كتابا يقرأه، بينما كان أبوه يقلب النظر في أنحاء الطائرة!

الذهاب الى المدرسة يكون مشيا في العادة؛ لقربها، وإذا كان الطفل بحاجة إلى أدوية، فيتم إعطاؤها له في مواعيدها؛ حيث يمر عليهم طبيب لمتابعة حالة التلاميذ الصحية. أما إذا كان الأهل يعودون متأخرين إلى بيوتهم في المساء، فيمكن أن يبقى الابن في المدرسة مقابل رسم بسيط، يراعى أن تهيأ له الراحة واللعب.

الأب قلق من عدم تمكن ابنه من التفاهم بالإنجليزية، فيذهب ليقابل الأخصائية النفسية، فتقول للأب: اهتم أنت بدراستك، واترك نوافاً لنا. جاؤوا بمترجم عربي يرافق نوافاً في الأسبوع الأول، أو يستخدمون التلاميذ العرب الأكبر سناً بقليل؛ ليساعدوا الأصغر منهم. يتعلم الأطفال الحروف حسب طريقة نطقها لا حسب اسمها. استطاع نواف أن يجيد الإملاء قبل أبيه الذي قدم للحصول على الماجستير. يلاحظ الأبوان أن سلوك نواف المثالي في المدرسة يختلف عن سلوكه الفوضوي في البيت، تشرح لهم المعلمة طريقة التعامل برفق: اذا كنت تعلم طفلك، فاجلس على ركبتيك أمامه، واحرص على تساوي مستوى تلاقي الأعين، ثمّ وجهه برفق، وأعطه وقتاً ليتحول، لا تحاصره بذكر أخطائه، وهكذا. عندما تقوم المدرسة برحلة إلى الكنيسة والمسجد يقلق الأب، لكنهم يجعلون الطفل في عهدة معلمة مسلمة خلال زيارة الكنيسة. يتضح للطفل أن زيارته للكنيسة تتم لأجل المعرفة لا لأداء العبادات. تعلم المدرسات الأبوين طرق تربية الأولاد. العقوبة تتم من خلال تجهيز قطعة موكيت في مساحة ما يكون على أبواب البيوت من قطع صغيرة، يؤمر الطفل بأن يقف او يجلس عليها ولا يغادرها طول مدة العقوبة، لا ضرب ولا إهانة ولا تخويف. من البريطانيين من نزعت منهم حضانة أطفالهم لسوء التعامل، يجلس متخصصون مع الطلاب يعلمونهم كيفية الإبلاغ عن السلوك العدواني، أو العنف، او التحرش الجنسي،.لا يسمح للطالب بالغياب إلا بعذر. الغياب بغير عذر مقبول يعرض الأب للغرامة، وقد تحول المسألة للمحاكمة.

حصل الأب على إذن للغياب خمسة أيام بسبب السفر، فوافقت المديرة، و لكنهم بعد ذلك أرسلوا للبيت إشعاراً



عن نسبة غياب نواف، وسألوا إذا ما كانت الأسرة بحاجة الى من يساعدها لتجاوز مشكلة الغياب، في أحد الأيام كان المطر شديداً، فاتصلت الأم بالمدرسة لتعتذر عن إحضاره، وكانت قد خططت لتقول: إنه مصاب بإسهال، ردت مسؤولة الاستقبال قبل أن تكمل الام كلامها، قالت: نعم نواف لا يستطيع الحضور، عنده اسهال أليس كذلك؟ عقدت الدهشة لسان الأم، اعترفت لها أن الجو مطير، قالت المسئولة: هكذا هي بريطانيا، على نواف أن يحضر وإلا ...خشيت العائلة من العقوبة، كانت الرياح تقتلع الأشجار من شدتها، ذهبوا بنواف إلى المدرسة، عدد الطلاب مكتمل، تبين أن كل العائلات السعودية قالت: إن أبناءهم مصابون بالإسهال! وكلهم أُجبروا على أن يذهبوا بأبنائهم الى المدرسة. الكاتب يقول: لماذا لم يقولوا: إن هؤلاء أجانب، وإذا خسروا حضورهم للمدرسة، فقد وفروا على أنفسهم عناء تدريسهم، خاصة وأنه تعليم مجاني! إنهم يحرصون على أبنائنا كما يحرصون على أبنائهم، يعلق الأب: إنهم يتعاملون مع الإنسان كإنسان، لا فرق، الاولاد كانوا أسعد في المدرسة الإنجليزية، بل ضاقوا بمدرسة بلادهم حين عادوا إليها. النتيجة طفل مهذب منظم نشيط، يحب المدرسة، يناقش بأدب، يعبر عن نفسه بثقة، يشرح لأبيه درساً عن الكواكب بطريقة تمثيلية واعية جاذبة.

الحديث ذو شجون، والفصول التالية تتحدث عن النظام الصحي، أو أنظمة المرور، إذا تحركت السيارة بعد عبور المشاة، ولكن قبل وصولهم جميعا لنهاية الشارع تقع مخالفة، يشرح لك رجل المرور خطأك، كل خدمات الحماية مثل الإسعاف والشرطة تقع عند أطراف أصابعك، لو كنت تتحدث في الهاتف، ثم انتهى الحديث ولم يغلق خط الهاتف تتحول المكالمة الى الشرطة التي قد تحضر للبيت لحمايتك، أو لإسعافك. لزوجتك حق الولادة في منزلها إن كان مناسبا، تحضر الممرضات لأداء الخدمة في المنزل.

حديث يسر الخاطر و يسوء الخاطر في آن، يسر الخاطر أن ترى كيف يتعاملون مع الإنسان كأنما يحققون الآية الكريمة (ولقد كرمنا بنى آدم)، و يسوء الخاطر أن تجد أن كل السياسات التي يتبعونها قد أُشير إليها بوضوح في شريعتنا، ومنذ أيام رسولنا، وقد فصل الكتاب ذلك، لماذا لم نستطع أن نحولها إلى طريقة للحياة؟ نحاول، ولكن الفرق ما زال كبيراً.

بالطبع لم يفت الكاتب التأكيد على أنه يجب أن نفرق بين شعوب لا ذنب لها وحكومات طالما كانت سياساتها مجحفة بحقوق شعوبها.

شكراً

سعد السالم. كتاب يحقق أعلى معايير الجودة.

محاضرات

د. سعد البازعي في الملتقى الثقافي..

الأدب الأمريكي: البدايات وتكوين الهوية.





تغطية : سارة الرشيدان

ألقى الدكتور سعد عبدالرحمن البازعي، أستاذ آداب اللغة الانجليزية بجامعة الملك سعود، وعضو هيئة الأدب والنشر والترجمة بوزارة الثقافة. محاضرة عنوانها " الأدب الأمريكي: البدايات وتكوين الهوية"وذلك في مساء الأربعاء 18 يناير 2023 ، وذلك ضمن نشاط الملتقى الثقافي، في جمعية الثقافة والفنون.

بدأ بتوضيح أن محاضرته حديث عن الأدب الأمريكي، الذي هو تخصصه تعلما وتعليما، مشيرا إلى أهمية دراسة الأدب نظرا لأنه يمثل أدب أقوى دولة في العالم بما يحمله من عمقها الثقافي الذي نحن بحاجة لمعرفته.

تناولت المحاضرة البدايات الدينية للأدب الأمريكي في القرن السابع عشر متمثلة بالنصوص التي كتبها المهاجرون الأوائل الذين كانوا من الجماعة الإنجليزية الدينية المتشددة والمعروفة بالمتطهرين (بيوريتانز). فقد هاجرت تلك الجماعات إلى الساحل الشرقي من العالم الجديد بعد أن ضيقت عليها السلطات الإنجليزية واكتشفت أنها لن تستطيع تغيير الأوضاع في إنجلترا نحو مزيد من الالتزام بتعاليم المذهب البروتستانتي المعروف بتقشفه ورفضه للكاثوليكية. أسست تلك الجماعات مستوطنات أو مستعمرات في ما تحول إلى مدن كبرى مثل بوسطن، ونيويورك، وولايات مثل ماساشوستس.

عبر بعض أفراد تلك الجماعة عن مشاعرهم بقصائد وعبر قساوستهم عن أفكارهم الدينية بمواعظ كانت الأساس الذي نهض عليه ما صار فيما بعد أدباً أمريكياً.

هوية النصوص الأولى كانت إنجليزية في لغتها وفي ثقافتها، لكن مرور الزمن أدى إلى الاستيعاب التدريجي للتجربة الأمريكية المختلفة من حيث الطبيعة والتجربة الاستيطانية وكذلك الاحتكاك بالسكان الأصليين الذين دخل معهم المستوطنون في علاقات متوترة تتسم بالعنف حيناً وبالسلم والتبادل التجاري حيناً آخر حيث سعوا إلى إدخالهم بالمسيحية لكن دون التوقف عن الاستيلاء على أرضهم ومحو ثقافتهم.

في القرن الثامن عشر بدأت معالم الهوية الأمريكية بالتبلور في النصوص الأدبية وذلك بالتخلي التدريجي عن الخطاب الديني وظهور كتاب نثر وشعراء يؤثرون التعبير الأدبي الأكثر اعتماداً على المخيلة والمجاز والصور المستمدة من البيئة. ومن أعلام تلك المرحلة جوناثان إدواردز وبنجامين فرانكلين وواشنطن إرفنغ وجيمس فينيمور كوبر. تلا أولئك في القرن التاسع عشر كتاب مشهورون عالمياً مثل إيميرسون وثورو وإدغار ألن بو وميلفيل ووالت ويتمان وإيميلي ديكينسون وغيرهم. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر لمع اسم مارك توين ثم هنري جيمس وآخرين يعدون أعلاماً في التاريخ الأدبي لأمريكا. ومع أولئك اتضحت معالم الأدب الأمريكي بصورة أقوى وصار من الممكن التحدث عن أدب ذي معالم واضحة، أدب يكتب بالإنجليزية ولكنه مستقل عن إنجلترا، البلد الأم على عدة مستويات.

ومن الملاحظات التي أشار لها المحاضر اهتمام الباحثين الأمريكيين في العقود الأخيرة بأسماء كانت تهمش في الغالب



عندما تجمع مختارات في الأدب وبالتحديد الأصوات النسائية مثل آن براد ستريت التي تعلمت في انجلترا، لكن عندما نقرأ قصائدها نجد أننا بإزاء متدينة، تطهرية أو متطهرة تحمل قصائدها تقديسا للحياة العائلية والزوج والمجتمع، مع الرضى بالواقع.

كقصيدتها التي عنوانها: إلى زوجي العزيز والمحب، والتي كتبتها بطريقة قريبة من السونتات.

هذه الشاعرة فقدت أكثر أطفالها، وعبرت عن معاناتها، وهي من الأصوات المؤسسة للأدب الانجليزي الأمريكي؛ لكنها من الناحية الشعرية عندما تقاس بأصوات تالية تعد تجربتها متواضعة.

وأشار لأهمية سيرة بنجامين فرانكلين الذاتية لأسباب منها أنه كان من آباء أمريكا المؤسسين وانفرد عنهم بتوقيع وثائق الاستقلال الأربع!

وسيرته نص أدبي يؤرخ لتطور الحياة الثقافية.

وتحدث الدكتور البازعي عن مساهمة الأمريكيين الأفارقة المستعبدين الذين ساهموا في بناء أمريكا وكثير منهم مسلمون، كما أشار كتاب المسلمون في التاريخ الأمريكي الذي ترجمه الدكتور البازعي.

والتاريخ الأمريكي لا يعطي مساهمة الأفارقة حقها؛ علما بأن أول نصوص الأمريكيين الأفريقيين كان كتابة فريديريك دوغلاس لسيرته الذاتية وعنوانها " قصة حياة فريديريك دوغلاس" الذي كان رقيقا مولدا "مولاتو"Mulato لأم مختلطة العرق الأسود والسكان الأصليين، وأب أبيض قد يكون سيده الذي باعه!

حرم دوغلاس من أمه طفلا، وتسللت خمس مرات دون علم سيدها لتنام إلى جواره ليلا وتتركه قبل النور لتعود لعملها الشاق من الفجر، قبل أن يفارقها للأبد!

تعلم القراءة والكتابة وعلمها لغيره من العبيد، وحاول الفرار من العبودية أكثر من مرة حتى نجح، كان مناهضا للعبودية، ومناصرا لحقوق النساء، وكانت قصة ومكان هروبه ملهمة لكثير من العبيد الذين هربوا وكتبوا نصوص "حكاية العبودية" وهي قرابة المائة سيرة؛ وهو نوع من السير لم يعرف إلا في أمريكا؛ وكثير منهم أميون؛ فكانوا يملون سيرهم على من يكتبها!

واشنطن إيرفينج يعد أول أديب كتب قصصا تدرس في المدارس، وكتب سير لآخرين، وسافر لأسبانيا وكتب كتابا عن النبي محمد. أرخ لمرحلة الاستقلال الأمريكي بقصة قصيرة يقال أن أصولها هولندية عنوانها "ريب فان وينكل" تشبه قصة أهل الكهف ينام بطلها عشرين عاما ليصحو بعد الثورة والاستقلال.

الاسم الأخير الذي تحدث عنه الدكتور البازعي جيمس فينيمور كوبر أول روائي أمريكي مهم، يعد من آباء فن الرواية الأمريكية.

ألف نوعين من الرواية أحدهما عن " الفرونتيير" أو التخوم رواية تتحدث عن البيض الأمريكيين يتوجهون غربا فيتعرفون على السكان الأصليين ويعيشون معهم، وهذه الروايات أصبحت جزءا من الأساطير الأمريكية، أو الشخصية الثقافية الأمريكية.

النوع الثاني من الروايات التي وضعها هو روايات استكشاف البحر، هو أيضا كان يسافر إلى أوروبا فركب البحر كثيرا وكانت روايات البحر ارهاصا لرواية هيرمان ملفيل "موبي ديك" وهي من روائع الأدب العالمي، وتدور قصتها حول مطاردة بحار لحوت.

قيل إنها ترمز لأمريكا ومطاردة حلم لايتحقق، وينتهي بالدمار! لذلك يعتبر ملفل من الذين قرأوا تاريخ أمريكا أو مستقبلها قراءة ناقدة.

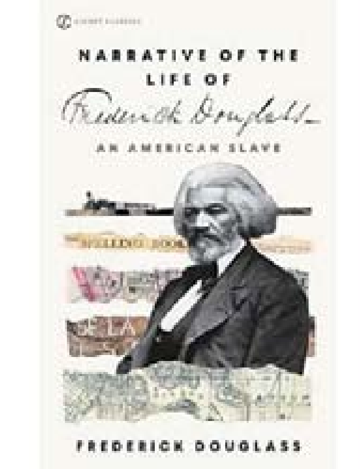
ويمكن تقسيم الأدباء الأمريكيين في تلك المرحلة إلى قسمين: الذين تغنوا بعظمة بلادهم وأسطروها مثل: إيمرسون، و ويتمان، وثورو هؤلاء أبرزوا جمال أمريكا، والأخرين الذين نظروا إلى الجوانب المظلمة، أو الأقل نورا مثل ملفل، وإدغار آلان بو في قصصه القصيرة التي تتحدث عن الشر وعن الموت، والدمار.

الذي أسس لأدب ما زال مزدهرا لليوم.

ختم الأدكتور البازعي برأي للناقد الأمريكي ساكفان بيركوفيتش في كتابه the rites of assent يتناول أسطورة أمريكا؛ من خلال تزامن العنف مع التشكل الثقافي، واصفا إياها (بكنز ثقافي من البربرية، حلما بربريا وثقته سلسلة من العقول العظيمة، والمواهب، وعملية تفسير تمكنوامن خلالها من كبت ذلك الواقع،والعنف البربري!)

بعد نهاية المحاضرة توالت الأسئلة والمداخلات من الحضور.





نافذة على الإبداع



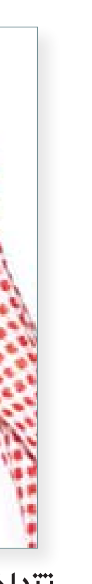
عرض:
د. محمد صالح الشنطي

قراءة في مجموعة محمد علوان القصصية (إحداهن)..

نماذج اجتماعيّة تحتشد بالدلالات وتوظيف لجماليات القص في تشكيل المواقف والرؤى.

هذا هو العنوان الذي اختاره لمجموعته القصصية، ولم تكن القصة الأولى في المجموعة موسومة به، ولكنه عنوان قصة تقع في الثلث الأخير منها؛ ولعل ذلك لم يكن مقصودا؛ فمن الصعب أن نجد لهذا تفسيراً مقنعاً؛ ولكنه – بلا شك – لافت للانتباه، غير أن هذا العنوان المختصر الذي يتكوّن من مفردة واحدة يستوقف القارئ بلا شك؛ فهو في دلالته، لفظاً ومضموناً، يحمل سمة التعميم والتخصيص على حد سواء؛ فبالإضافة فيه إلى ضمير الجمع، توحي بأن بطلة القصة تمثّل نموذجاً دالاً على سمات جوهرية مشتركة، وكذلك المضاف (إحدى)، يوحي بالتفرّد والخصوصيّة، واللافت أيضاً نون النسوة الذي يؤكد على تأنيث البطلة بوصفها نموذجاً نسوياً، لكن السارد ليس أنثى؛ و لهذا دلالته بلا أدنى شك، والنموذج الذي تمثله بطلة القصة له تمثّلاته الدالة التي تتحوّل عبر بنيتها المفارقة بين الانغلاق والانفتاح(الصحو والمنام. الحلم واليقظة)، وهذه الثنائيات لها دلالاتها، ويتعالق المكان مع الكتاب بما يوحي بأن الانعتاق من الضيق إلى فضاء الانفتاح يتمثل في الثقافة، وقد وظّف الكاتب اللون للدلالة على معنى الخلاص والحرية:

« افترضت أن جدار غرفتها، بلونه الأخضر الفاتح الذي اختارته، عبارة عن غلاف لما تكتبه وترسمه، تتنفس بين مشاعر وضعتها داخل الجدران الأربعة حتى السقف». وفي مقابل هذا الغلاف المفترض الذي يتماهى فيه الحيّز المكاني مع المعرفي؛ حيث يختزن كل منهما لوناً من ألوان المعرفة: الثقافة، والتجارب. ويتيح هامشاً للحركة: العري، والحريّة. وتبدو المفارقة لوناً من ألوان الفن وجمالياته من خلال توظيف الحلم للتراسل بين عالم افتراضي وآخر حقيقي



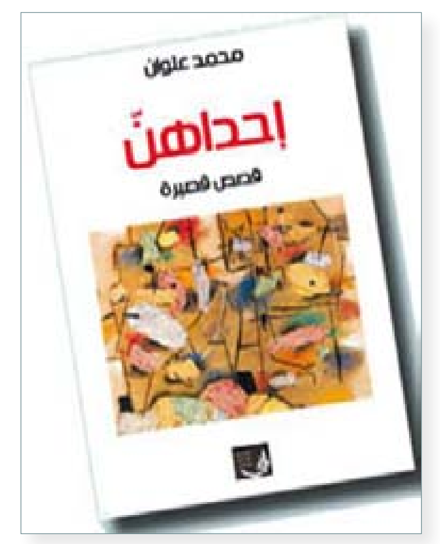
تتداخل عبره الرؤى؛ إذ تتقارب الجدران، ويضيق المكان، وتنحسر مساحة الحرية والبوح، ويتحول المكان الأخضر إلى لون جدران القبر، مشيرةً بذلك إلى أن انحسار مساحة البوح والمعرفة، وانحباسها عن الانتشار؛ فيجعلها عرضة للاختناق. « شعرت أن الصوت لا يصل إلى أحد، شعرت أن الصوت يرتدّ داخلها». وتأتي النهاية لتضيء الموقف، وتفصح عن لحظة التنوير حين تخرج البطلة الأنثى لتبوح بمكنوناتها وتنشرها (على الحبال، وفوق الجبال، وتحت الشمس).

وفي قصة (غامية لا تبيع إلّا الحناء)، تبدو النزعة النسويّة متراسلة مع ما سبقها، فهي تقدم نموذجاً آخر تبدو فيه الأنثى مفعمة بالحياة والحكمة؛ فبطلتها (غامية) التي عمد الكاتب إلى أسطرتها حين صوّرها تطارد غيمة مارقة، وتصيح بأعلى صوتها (هلّا أمطرت على هذا الجسد الظامئ). وحين قدمتها من خلال المخيال الشعبي حفيدة جدٍّ مجنون، فبدت نموذجاً يجمع بين شتى المتناقضات: الحكمة والجنون، والمحبة والكراهية، والبذاءة والفاحشة، والحقيقة الصادمة، وبين

الجدية العميقة والبساطة الساذجة؛ فبدت نموذجاً ومرآة تعكس الخيال الشعبي، وما يدور في أذهان العامة، وفي الخاتمة تنبثق الرؤية عن لحظة التنوير حين تتبدّى المفارقة عن المماثلة في الطبع بين الإنسان والحيوان؛ فالثور الذي غدر بجَدِّ غامية، صاحبه، فرفسه رغم أنه كان يرافقه في المأكل والمشرب وشتى دروب الحياة.

وفي قصة (راديو لطفية) نجد أن لطفية بطلة القصة نموذجا للمرأة في تلك الحقبة التاريخية، وما يكبلها من قيود لم تكن مفروضة عليها من الرجال، كما هو مألوف في المجتمعات التقليدية، ولكنها مكبّلة من الداخل بثقافة موروثة، ولعل اللافت فيها من الناحية الفنية اختيار الشخصيات الأنثويّة من جيلين (لطفية و أمها)، والإشارة إلى منافذ الثقافة المحدودة بحدود السّماع من الراديو، ممثلة في القرآن الكريم، والأخبار، والتواشيح اليمانية، ثم صوت الأم الذي ينفذ من خلال الراديو، فضلاً عن اختيار الشخصية الذكوريّة الوحيدة شخصية عسكرية، هذه الظواهر التي بُنيت عليها القصة انتهت إلى لحظة تنوير ذات رؤية تتجاوز المألوف في القصة القصيرة؛ بل تتجاوز ذلك إلى موقف ينداح باتساع الأزمة التي تمثل المرحلة التاريخيّة برمّتها، فإشارته إلى إذاعة لندن، وعدم وثوقيّة أخبارها، وهواجس لطيفة وخوفها، واقتصار المادة المذاعة من خلال الراديو على ألوان محدودة من أخبار، وتواشيح، وأغانٍ، كل ذلك منتقى بعناية وتركيز واختصار؛ ليفضي إلى نهاية مفتوحة على أفق مغلق.

وفي قصته (بثينة في اليوم الرابع)، يلجأ إلى اختيار البطلة الأنثى كما يتبدى من العنوان، وكما هو معروف، فإن من خصائص أسلوب محمد علوان في بناء قصصه القصيرة لجوؤه إلى لون من ألوان الغموض القائم على التمويه إذا صح التعبير؛ فهو لم يذكر اسم الشخصية الأنثوية إلّا في نهاية القصة، واختار لها اسماً دالاً (بثينة) بشكل يحيّر القارئ؛ فهل بثينة هي المخاطبة أم المتكلمة؟ وهل الراحل ميت كما تشير ملامح السياق، أم مغادر وسيؤوب؟ ونهاية غامضة في لغة استعارية شعرية: (لا بأس.. سوف أجمع أحزاني ... سأهرب منه إليه).



وفي (قصة البياض المحايد)، رؤية ذات طابع نسوي مختلف يتجاوز (الجنسوية) المألوفة (الجندر) إلى ما هو أبعد وأعمق؛ حيث يوظّف الكاتب اللون توظيفا يشتبك مع رمزيته المألوفة و يفارقها، بمعنى أنه يتسع برؤيته ليلامس سقفاً فكرياً فلسفياً واجتماعياً، فهو لون الفرح في البداية حين يجتمع الزوجان بين جدران بيضاء في لقائهما الحميم، وهو اللون المحايد الذي يكشف عن واحدية الرؤية وفقرها، ثم تنتهي إلى مزيج من الألوان التي تثري الفرح، وتتحول بالحياة إلى منعطفٍ جديد، وهي توحي بتعاقب الرؤى بين الأجيال من خلال الدهشة التي اعترت الجدة، ولو دققنا النظر أكثر لوقعنا على بُعدٍ آخر يتمثل في اختيار الشخصية الذكورية عسكريةً محاطةً في مظهرها بما يشير إلى النحول والضعف، ولوجدنا مفاهيم التحول بارزة على الرغم من الشريط اللغوي القصير، ولحظة التنوير تشعّ بهذا المفهوم: (تحولت الغرفة البيضاء إلى عُرس من ألوان سترت عريَ البياض المحايد).

وفي بعض عناوين قصصه ما يوحي باستدعاء الأنثى، ولكنها ليست الأنثى الحقيقية، بل ما يشاكلها لفظاً ويفارقها معنىً، مثل قصته (ساعة) التي تماهت في خياله مع البطّة، ذلك الكائن ذي الحركة التي يتراسل صوتها مع إيقاع حركتها؛ فهي قابلة للترميز والتأويل، وعلى إيقاعها يعمد الكاتب إلى تشكيل تجربته في الكتابة فيتصوّرها، وهي تتحرك إلى الخلف ما يوحي باستعادة الماضي وذكرياته، وتتقدم إلى الأمام، والهاتف الذي يتردّد في استخدامه على الرغم من إغراء أرقامه، وذلك يعني، في القصة، الاتصال بنوعيه من خلال اقترانه بالساعة، بوصفها رمزاً لاستدعاء الزمن، وهنا يتعالق الاثنان: الزمن، والتواصل.

وفي نهاية القصة يوحي بأن هذا التأمل العميق الموحي للكاتب بهاجس الإبداع يضيع حين يعلو الضجيج، ويستنفد طاقة الخيال؛ فتهرب البطّة متثاقلة خارج النص، فتنبثق الرؤية عبر هذه الخاتمة الموحية؛ فبخروج البطة التي تشي بحركة الحياة، وتحليق الخيال، وارتفاع الضجيج يتوقف نبض الإبداع.

والمجموعة حافلة بالنصوص المثيرة للاهتمام التي تميّز محمد علوان في قصصه القصيرة، و لكنني آثرت أن أختار منها ما يعبر عن رؤية محّددة تتصل بالنسوية التي يشير إليها العنوان على وجه الخصوص، وتمثل أسلوب الكاتب في إيماءاته العميقة للمواقف الاجتماعية، والإنسانية، ورؤيته لما تحتشد به المرحلة التاريخية من أزمات نجمت عن التحوّلات في البنى الثقافية والاجتماعية. والحقيقة أنني لم أتناول في هذه المقالة إلّا بعض النماذج التي اعتقدت أنها دالّة، على نحوٍ أو آخر، مما قصدت إليه.



الشاعر مع مدير الأمسية الشاعر علي مكي الشيخ

في صالون « صهيل الكلام »..

مهاكاة ذي الرمة وحيدر العبد الله في جلسة حوارية.

تقرير : فريد النمر

بعد أمسيته الناجحة في الخرطوم العاصمة السودانية، حل الشاعر حيدر العبدالله ضيفا على صالون صهيل الكلام في القطيف في جلسته الثالثة والستين، فكانت ليلة باذخة تناول الحديث فيها كتاب مهاكاة ذي الرمة ومغامرة الهايكو العربي.

وكان الحضور نخبويا وشعريا رفيعا ولافتا لقامات شعرية وثقافية وبحضور الأديب العربي الكبير الأستاذ محمد رضا نصر الله والشاعر والباحث الكبير السيد عدنان العوامي والأستاذ الباحث الشاعر سعود الفرج وجمهرة من الشعراء المبدعين .

الشاعر العبد الله الذي فلق نواة الشعر لتكون الطبيعة فارعة منحازا لأشجار الروح وغابات قبائل التيرا المغامرة وصحراء ذي الرمة بالدهناء الكثيفة ومن باشو إلى ذي الرمة حيث المسافة الزمنية والكلام المعتق بالحياة الهائلة التي يتوسطها الإنسان المتأمل والزاهد والمتصوف والمغني للحياة بإيقاع صوت الطبيعة البكر»

افتتح الشاعر علي مكي الشيخ الجلسة بقصيدة «يا واهب النسيان» مرحبا بالشاعر الهايكي في جلسة الصهيل مجسدا فيها روح التعالق الشعري قائلا له:

.. لا شكّ
أنّي لم أكنْ أتعمّدُكْ
لكنّ شيئًا في فمي يتصيّدُكْ
حاولتُ..
أن أصطادَ صوت شهيتي
فإذا صدى المرآةِ عادَ يردِدُكْ
خلف..
ارتباكِ الظلّ كنت المنتهى
ورأيتُ وهمَ المستحيلِ يجدِّدُكْ
يا واهبَ..
النسيان طبعَ جنوننا
ما بالُ جلد قصيدتي.. يتعبّدُكْ
وأراك..
تعبرني.. بفكرةِ ماردِ
أو كاشتهاء قصيدة يستعبِدُكْ
كنّا على



المثقف والإعلامي الكبير محمد رضا نصرالله في مداخلته القيمة

خطأٍ.. وتلك طبيعةٌ
كنهايةِ الذنبِ الذي يتشهّدُكْ
شغلتك..
آثارُ الكلام.. فمنْ أنا
إن لم تكن.. شيئًا يوحِّدُني غدُكْ!!
لينقـل لاقط الصوت لجهة الشـاعر حيدر والـذي بـدوره شـكر المقـدم علـى هذا الترحيـب الذي عبر عنه أنه أثقل لسـاني وكياني عن أن أبادلـه التحية بالمثل كما شـكر مقـدرا لصهيـل الكلام علـى هذه الدعوة الدافئة جدا والحميمية التي تلقاها والحضور الجميل والنوعي.
بعدهـا أخـذ الجلسـة شـاعرنا لعـرض مجموعة من الأوراق المرتبة حول الكتاب واستعراض قليل على البوربويت مفتتحا بسـؤال لماذ الهايكـو العربي؟ اسـتطرد بعدها العبد الله سـاردا تاريخية الهايكو وتحولاته وجذوره المعرفية وفنه ورؤيته بيـن عدة عصور وانسـلاله من اسـتلاب الأنـا والمعنى المسـطح للداخـل الروحي الطبيعـي المتماهـي مـع الوجـود فـي طبيعته عبر ارهاصـات المذاهب البوذية المختلفـة وعلاقتهـا بالكـون والبيئـة المحيطة بالإنسان
ضاربـا الأمثـال بأشـهر الهكائيـن مـن الكهان والشعراء الذين مروا على اليابان في حقب مختلفة
مكاشـفا أن المهـاكاة أو المحـاكاة هـي فطرة أنسـانية كما أرادها أرسـطو وهي أول الشـعر الذي عرف بالحداء عند العرب لأول سـقوط مـن علـى ناقـة لمضر بن نـزار بن معد بـن عدنان حين انكسـرت يده فحملوه وهو يقـول «وايداه وايداه» وكان حسـن الصوت فأصغـت إليه الإبل وجدت فـي السـير فجعلته العـرب مثالا لقوله «هيدا هيدا» يحدون فيها للإبل في مسيرهم .
بعدهـا انتقـل الشـاعر المهاكـي حيـدر لابتكاره الجذر العربي كانطلاقة للمشروع الكتابـي للهايكـو العربـي (هـكا يهكو هكـواً وهـكاءًا) ليدخل الهايكـو الياباني للجذر العربي بدون وسيط آخر لما له من موروث عريض لشـعراء وصـف الطبيعة فـي عالمنـا العربي منذ عصـور متقدمة والـذي كان أبرزهم ذو الرمـة غيلان ابن عقبة ٧٣٥ م -الذي غيبته سلطة السطوع الشعري الأنوي والذاتي مستعيدا أي حيدر بذلك تجربة ذي الرمة العالية في الوصف والتـي تنافـس الهايكـو فـي مهاكاتها المحلقة والمتوازية جدا.
انتقل بعدها الشـاعر العبد الله ليتسـاءل لماذ الهايكو العربـي؟ ليقول لنكون أكثر التصاقا بطبيعتنا كشعراء لا أكثر
وبعـد إلماحـة لاشـتغال رولان بارت في جولتـه والتـي وصـف الهايكـو بعاطفة شـعرية مكثفة عرج الشـاعر حيـدر على العلاقـة الرابط في الهايكو بين شـيئين وربطهم بالطبيعة والفصول الأربعة التي تتداول الزمن فيها متنقلا بين الشـواهد والذي جاء منها قول إيسا:
أهذا إذن»
مقامي إلى الأبد
خمسة أقدام من الثلج»
ومقولة حبيب ابن أوس الطائي
ماربع ميّة معمورا يطيف به
غيلان أبهى ربى من ربعها الخرب.
بعدها تنقل العبد الله لجمهرة من الهكاة العـرب الذين كتبوا ما يمكن أن نسـميه الهايكـو العربي وهي محـاولات وصفها بالخجولة والدبلوماسـية بيـن المحافظة علـى النكهـة العربيـة والقـدرة الفنيـة على حضور الهايكـو العربي في تمثلاته التي لا يحيـد بها عن طيبيعتـه المرجوة والهـدف السـامي فـي المهـاكاة ذاتها والذي استشـهد بها من كتاب عبد القادر الجاموسي انتولوجيا الهايكو الياباني وما جاء به أيضا سـامح درويـش في مدونته حـول الهايكو مؤكـدا أن الهايكو العربي احتل فـي المغـرب العربي وبلاد الشـام والعـراق تقدمـا معرفيـا وجدلا واسـعا حـول تثبيته كلون شـعري وتأخـر الخليج عبر الشـعر المقارن ولكن مشروعه يأتي مكمـلا ..ليقوعـد للهايكـو العربـي من خلال الوزن على البحور الشـعرية العربية محافظـة علـى «السـبعة عشـر صوتـا «وعلاقتة الوطيدة التي تتكيء على أثافي عدة سماها الحيدر المهاكي:
مصباح التصوف والذي يندرج تحته (فلسـفة الزهـد) وارهاصاتها الفلسـفية مقارنةً بالتصوف الإسلامي
و(التأمل) وعالمه بين الامتثال الفيزيائي والطمأنينة الروحية الداخلية الباعثة عليه
و(الوجد والإسـتغراق) الذي يوجبه التأمل والتماهي مع الحواس
و(الفنـاء) النتيجـة الكبرى لـكل ما تقدم مـن زهد وتأمـل ووجد للتجلـي كما عند العرفانيين
ثـم حالة (الرضا) والـذي وصفها بمصب



جانب من حضور الأمسية

النهر وغاية التصوف الأسمى.
مدللا في استنتاجاته المعرفية هذه أن تحقيق اللذة النصية في الهايكو مفادها التماهي مع الطبيعة ومهاكاتها كما هي بجميلها وقبحها وتقبلها كما هي بوجداننا ودواخلنا الحية المرهفة دون تغيير
بعدها عرج الشاعر حيدر على الأطروحة التي يراها تقوعد للهايكو العربي دون وسيط والتي سماها في كتابه (زجاجة الإيقاع) مستعرضا التقطيع الصوتي المتمثل في البحور الشعرية العربية كحالة انغماس تهاكي ضبط هذا اللون الشعري عربيا في جميع الوطن العربي المهاكي كلون إضافي للأوان الشعرية الأخرى وتبادل الأدوار فيها مستطردا للمساحة التجريبية المفتوحة والتي لا تقل أهمية في البحث والتجريب المفتوح بين ما هو صالح للتطوير والنمو والتفاعل مع الإلتزام (بالسبعة عشر صوتا) في أي بحر عربي ليكون مهاكيا بايقاع تنفسي واحد كما يفعله الهكاة اليابانيون تماما ومستدراكا بالقول يمكن للهايكو أن يكون نثرا شعريا ولكنه سيجنح للومضة أكثر منه للمهاكاة لتعدد أغراض الومضة في الشعر العربي وتشظيات أهدافها الخارجة عن مشروعية المهاكاة كفن له شروطه الخاصة المرتبطة بالطبيعة الأم
ثم فتحت المداخلات للحضور
فجاءت أولا مداخلة المثقف الكبير الأستاذ محمد رضا نصر الله حول قدم التجربة وتسربها للشعر الأمريكي والأوروبي لتكون تجربة الهايكو تجربة عالمية والتي ابدع فيها ازرا باوند وتهاكى معها قبله طاغور الشاعر الهندي والتي امتدت بعد ذلك للوطن العربي وتعمقت بالمغرب منه والشام واخذت منحنيات متابينة لتعويم الثقافة اليابانية الهادفة للتمكين الإقتصادي والسياسي في العالم عبر ثقافة اليابان الأكثر اشراقا مستعرضا الأسماء الكبيرة التي تعاطت مع الهايكو ولكنه ألمح أيضا أن دخول هذه المغامرة كما قدمها الكتاب عليها أن تأخذ الإنتصار للشعر بكون كاتبها شاعرا مبدعا ليكون نصيبها من المخيلة نصيبا أكبر لأن هناك نقادا لا يقبلون الهايكو الا اذا كتب باليابانية وبنفس أدوات الطبيعة الفنية واللغوية
ثم قدم الناقد محمد الحميدي ورقة حول الكتاب مفتتحا قوله بالمغامرة التي لها وعليها
معنونا إياها ..أطروحةُ الهايكو العربي
«قراءة في كتاب مهاكاة ذي الرمة للشاعر حيدر العبد الله استعرض فيها أهمية تطوير الشعر العربي والصعوبات التي قد يتلقاها هذا المشروع الذي يركن للغة البادية والتقطيع الصوتي الذي جاء مختزلا في سبعة عشر صوتا وألمح أن التصوف جاء سابقا عن العرب بعشرة قرون وهذا



العبدالله مع الشاعر الكبير عدنان العوامي

ما يقدر ذكره في تعريف صالون صهيل الكلام أنه تأسس في شهر ماي ٢٠٢١ م عبر مجموعة من شعراء محافظة القطيف غير منتمية لمنتدى أو ملتقى أو جهة ثقافية وقت الجائحة بشكل محدود ومراع للاحترازات الصحية بعنوان الصهيل والذي تطور لاحقا ليغدو «صهيل الكلام» بعد عدة جلسات

وبعد الجائحة تطورت الجلسة لجلسة مفتوحة لمن يرغب من الشعراء الحضور دون تحديد بشرط التفاعل مع فكرة الصالون الأدبي وما يطرحه كل أسبوع من مواضيع يحضّر لها مسبقا مع الإلتزام بوقت المداخلة



الزميل فريد النمر وبعض المثقفين

الأفكار والأهداف:

تكوين حلقة نقاشية في الشعر والأدب والأعمال المنتجة من دواوين شعرية وقصة ورواية في المكتبة لدار دراية للنشر أو الدور الأخرى في حضور الشاعر أو الكاتب المنتج للعمل ومناقشته مناقشة موضوعية يحضر لها مسبقا من القراء العاديين والنخبة الأدبية وتداول الرؤى حولها

استضافة شخصيات لها تجارب مؤثرة بالمشهد الشعري العام في محافظة القطيف وأنحاء الوطن

المجموعة:

هي مجموعة أهلية تقيم جلساتها بالمقاهي العامة والمكتبات والصالات الخاصة والفضاء المفتوح كالكورنيش وغيره من الأمكنة العامة

وتكون الدعوات فيها خاصة لعدد لا يتجاوز الخمسين شخصا يديرها الشاعران علي مكي الشيخ وفريد النمر وبعض الملتحقين بها من الأعضاء غير الدائمين

أهم أعمالها خلال سنتين:

إقامة عدة مناقشات لدوواوين شعرية صدرت مابين 2020 و 2021 م.

قدمت عدة أوراق نقدية وقراءات حول المنتج المحلي والعالمي .

وتدشين حفل التوقيع لدواوين الأعضاء والأصدقاء

أجرت عدة مقابلات تربو على الثلاثين مقابلة لأديب وشاعر وشاعرة من محافظة القطيف .

طرح الأفكار الخلاقة وما يستجد بالساحة الأدبية من حوارات وأطروحات جديدة بالطرح والإهتمام.

العلاقة فقط

ثم داخل الأستاذ الأديب محمد آل قرين بعد الإطراء على الكتاب كعمل جميل وناهض بالتأسيس لمهاكاة عربية قادمة متسائلا حول المنهج الذي لم يكن مرتبا داخل الكتاب مما يجعل القارئ له يبحث عن بعض الدلالات المتشظية ليجدها آنفا في الفصول التي تليها وهذا يربك القارئ بين التقدم والعودة في بلوغ هدفه

كما داخل المترجم الشاعر صالح الخنيزي حول تجسير اللغة في فهم الهايكو ومدى اختلال المفهموم الفعلي بين لغة ولغة وما مدى تحري النقل الموضوعي والشعور الداخلي عندما نقرأ الهايكو دون لغة وسيطة تقربنا للغة الأم كما فعل شكسبير في السوناتا

حيث جاءت ردود الضيف الشاعر حيدر بالقول

أن العمل هو حلقة أولى يقدم للمهاكاة العربية بحلة الإنسلاخ من الأنا والذوبان مع الطبيعة عبر ايقاعها التنفسي الواحد الذي لا يستطيع البشر تجاوزه

وأن الإتساع في الكتاب كان مبرمجا لإشباع رغبة الشاعر المهاكي وتصويبه نحو المهاكاة بصفاء عالٍ

متفقا مع الآراء المختلفة معه في مغامرته التي ستدوي نحو الهايكو العربي في استضافته القادمة بمؤتمر الهايكو العربي بالمغرب والمشروع يتجه للتكامل في مفاصله الدقيقة نحو ولادة متسقة ومبدعة وخلاقة.

الجدير بالذكر أن الجلسة امتدت لساعتين من النقاش الجاد والبناء حول التجربة الجديدة للهايكو العربي .

يدعو للتأمل والشواهد بذي الرمة هي شواهد واسقاطات متعددة عند شعراء آخرين وهذا يعزز التساؤل لماذا ذو الرمة فقط مستدركا بالقول أن الحلول المبتكرة والجريئة واستحداث البحور لها كمنهج للهايكو العربي جعله ممنهجا ومتمنيا حضوة النثر فيه ليكون مكتمل الرؤية ليكون الهايكو العربي حديث العالم

بعدها داخل الشاعر فريد النمر

حول الكتاب مرحبا بالحضور الكبير والجميل وبحيدر عبر أطروحته التي هي بمثابة تنظيم لمتشظيات كثيرة حول الهايكو العربي المتناثر بلا صيغة متفقة ليأتي هذا الكتاب في تطوافه المتسع كبلورة معرفية متسعة تجعل من الهايكو العربي اشتغالا مكثفا وملامسة عميقة من خلال نص جميل ومكثف محتفظا بأصالة الإيقاع وغرضه الشعري المهاكاة مع الطبيعة لا الذات الشاعرة ثم أردف قوله متسائلا عن خلو الكتاب عن طبيعة الإنسان القديم والحديث في اليابان وحول اللطافة العالية الذي ذكرها رولان بارت أنها مغلفة بالتأدب ..ألا يخفي ذلك باطنية أو رمزية للهايكو توعز برسائلة مشفرة لعدو محتمل أو صديق محتمل مثلا خاصة أن الشعب الياباني كان عشائر متقاتلة في الأصل قبل غلبة الملكية فيها وأن التطهير الروحي فيها كان يصل للإنتحار بعكس التصوف عند الإسلام

وكذلك أردف ألا تلجؤنا المهاكاة كشعراء من استلاب المخيلة كمجاز شعري تعددي الأغراض إلى تصوير خال من تفاعلاتنا للدخول للمهاكاة أو المحاكاة المكثفة



حديث الكتب





محمد الحميدي

أطروحةُ الهايكو العربي ..

«قراءة في كتاب مهاكاة ذي الرمة للشاعر حيدر العبد اللّه».



أين يقع الشعر العربي اليوم، وإلى أين يتجه، وهل ثمة آفاق منفتحة أمامه، أم عليه التريث ومراجعة تاريخه المنصرم؛ لاستخلاص العبر من محطات الخسارة والجمود؟ سؤال يخترقُ كتاب (مهاكاة ذي الرُّمة) لأمير الشعراء حيدر العبد اللّه، الذي استشعر أهمية تطوير البنية الشعرية، بما يتوافق مع المستجدات الثقافية العالمية، حيث القِصَر، والكَثافة، والتركيزُ؛ أبرز متطلباتها.

"الهايكو" فنٌ ياباني حديث، والاتكاء عليه يعني الرجوع خطوة إلى الوراء، في "مغامرة" محفوفة بـ"مخاطر" عالية، تتضح معالمها من خلال مقاربته لأشعار الأموي "غَيلان بن عُقبة"، المعروفِ بـ"ذي الرُّمة"؛ إذ كان مُفتتِناً بالطبيعة الصحراوية، وغارقاً في محبوبته "ميّ".

أعملَ حيدر مبضعهُ "الأركيولوجي"، في تتبُّع أبياتِ ذي الرُّمة؛ لاستخراج المناسبِ وجعله هايكو، ضمن تجربةٍ احتوت صعوبتين كبيرتين؛ الأولى استبعاد عاطفة "الحزن"، والثانية استبعاد الأبيات المتعلقة بحبيبته ذاتها؛ حيث الهايكو "فنٌ موضوعي" لا يلامس المشاعر الشخصية، كما أنه "مخصص للفرح والاحتفال بالحياة".

ثمّة صعوباتٌ أخرى مُتفاوتة تخلّلت التجربة؛ مثل ورود "ألفاظ البادية" بتركيبتها الصوتية القاسية، وكذلك عدمُ اقتِصار الأبيات على "17 مقطعاً صوتياً"، كما هي غالبية "بحور الشعر العربي"، مما ألجأهُ إلى إيجاد حُلول مبتكَرة، تؤكد امتلاكه مخيلة واسعة، في مقاربة مغامرته اللغوية، إذ العقبةُ الرئيسةُ التي واجهته؛ تمثّلت في كيفيّة استعادة شاعر "عربي"، عاش في القرن الثامن الميلادي، وقراءة تجربته في ضوء فنٍّ "ياباني"، انتشرَ خلالَ القرن العشرين، وهو ما عالجه عبر التأكيد على وجود ثلاثة شروطٍ ينبغي توفرها في بيتِ الهايكو، هي: "الصوفية"، و"الطبيعة"، و"الإيقاع".

الشروط الثلاثةُ تقرِّب بين الهايكو وذي الرُّمة، فتوحِّد بينه وبين "الهُكّاة"؛ إذ تراهُ سابقاً لشعراء اليابان بقرابة تسعةِ قُرون، وكذلك سابقاً لشُعراء التصوُّف بأكثر من قرنين، وأيضاً سابقاً لشُعراء الطبيعةِ بحوالي خمسةِ قُرون، فلهذا يصحُ أن يُطلق عليه "الهَاكِي" الأول على مستوى العالم.

الإسقاطات المتعددة، والإحالات المتكررة إلى شعر ذي الرُّمة حملت داخلها تساؤلاً حول قدرته على استيعاب ما تمّ إسقاطه عليه، ومدى ملاءمته له، فرغم براعة ذي الرُّمة، وقوة شعره، وجودته، وأهميته تاريخيًّا ومرحليًّا؛ إلا أن

تحميل شعره ما لا يحتمل، ولم يُفكِّر فيه، ولم يسعَ إليه؛ ستعود بالضرر على تجربته الشعريّة، التي ستُقرأ خارجَ إطارها المرجعي؛ تاريخيًا ومرحليًا، ما قد يؤدي إلى نفور المتلقي، وعدم اقتناعه بقضية السّبق الزمني، أو إعطاء أهميّة لشاعر، لم تكن له أهميّةٌ ملحوظة، خلال عشرة قرون سابقة.

الحلول المبتكرة؛ سمةُ المغامرة، وهو ما اتُّبعَ ضمن منهجية الكتاب، حيث صعوبات "الأطروحة" تم تذليلها، ومعالجتها؛ مثل مسألة الإيقاع، التي انتهت بتحديد البحور الشعرية الملائمة، إضافة إلى استحداث بحر جديد؛ أسماه "الهايكو المرسَل"، يُكتب نثراً، معللاً ذلك بالتعليمية، والرغبة في جذب الكتاب والمبدعين، لكن هذا سيوقِع المتلقي أمام إشكالين؛ الأول يتعلق بـ"البحر السريع"، الذي لا يأتي منه الهايكو؛ لأنه مجزوءاً أقلّ من "16 مقطعاً صوتيًا"، وتامًا أكثر من "18 مقطعاً صوتيًا" وهما "الحدان الصوتيان" اللذان وضعهما، أمّا الثاني فهو إضافة النثر إلى الشعر، وفي هذا اعترافٌ صريح بقصور الشعر عن تلبية فنِّ الهايكو، ومن ثمّ حاجته إلى "الاستعانة بالنثر".

اللجوءُ إلى النثر لمشاركةِ الشعر، ليسَ وليد اللحظةِ الراهنة، إذ هو امتدادٌ طويلٌ لتجاربِ شعراءَ معاصرين؛ انتهت طريقتُهم بتجاوز القواعد الصّارمة للكتابة، متجهينَ للقصيدة المنفلتةِ من القيود، والخارجة من أسر المألوف؛ ككتّاب "قصيدة النثر"، وهو اتّجاه تعزّز مع بُزوغ وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أسهمت في تحديدِ شروط الكتابة بـ"الإيحاء، والتكثيف الشديد، وقصر العبارة"، التي هي ذاتها الشروط الفنيّة للهايكو.

"مغامرة عربية جديدة وغير مكتملة"؛ هو الوصفُ المناسب لـ"أطروحة الهايكو العربي"، ففيها تلمّس للمستجَدات، واستشعارٌ للمسؤوليات، وتحمّلٌ للعبء في تطوير منهجيّة تساهم في الأخذ بيد القصيدة؛ لتغدو قصيدةَ المستقبل، حيث "لم تحظ قصيدة الهايكو، منذ دخلت إلى وعينا العربي أواخر القرن العشرين، بما تستحقه من قراءة، وفهم, ونقد، وكتابة"، وربما يكون الوقت قد حان؛ لإعطائها مكانتها المُستحقّة، فـ"إذا كان الشعر ديوان العرب، فقد يكون الهايكو اليوم ديوان العالم".

مغامرةٌ جريئة، وحلول مبتكرةٌ، فلأجل ديمومةِ الشِّعر العربي، واستمرار حضوره، ينبغي التمسُّك بثلاثة أمور؛ الأول: عدمُ الانكفاءِ على الذات. الثاني: الكفُّ عن التغنِّي بأمجاد الماضي. الثالث: الانفتاحُ على تجارب الأمم والشعوب.

كلمة

سارة العِمري

(الهامستر العقلي)

بينما كنت أمام أحجار التدفئة بإحدى المقاهي، بيدي فيلسوف روماني من ورق يتحدث عن ظُلمة الأفكار، وعلى الطاولة كوب القهوة الثالث القادم من اثيوبيا، استمع لأغنية من مملكة الأردن يسأل "مش ممكن انتي هلأ عمّ بتعيشي أحلى أيام حياتك؟". ومنهمكة حد الانغماس الكُلي بجميع حواسي مع هذه الزمكانية العجيبة، صنع عقلي سجالًا مع صاحبه، دخلنا في حكومة ومساءلة ونقد ومحاولات تبرير ايضًا.

هل لدى إنسان معين قدرة شفاء خاصة مدخرة لإنسان آخر؟

هل باستطاعتنا نحن البشر محو أوجاع بعضنا؟ أم تتوفر لدينا قدرة التدمير لا البناء؟

هل التغّير العاطفي وانتزاعك من أمانك المعتاد ومنطقة راحتك بوجه خاص له خطط مستقبلية علاجية؟

هل إيجاد البداية الصحيحة تولد لدينا شجاعة الإقدام أم نظل حَبيسي مخاوفنا المعتادة التي دمرت ما كان من بناء؟

الحقيقة وحتى هذه اللحظة من كتابتي وأنا أخوض المحاكمة وتتقافز التساؤلات، تارة اقرأ الواقع فيفوز عقلي، وتارة أُقدم الرغبة فتغلب عاطفتي، ولا أعلم هل الرغبة أمرًا جيدًا، فنحن تحت تأثير الرغبة لا نعود أحرارًا لأنها تحكّمنا وتصبح المحرك لأفعالنا.

وفي خضم هذا كله قررت أن أُنهي عجلة الهامستر التي صنعتها في عقلي ، فقد اجتمعت الظُلمتين معًا "ليلٌ وأفكار" وقد ضمنت القهوة بقائي متيقظة ،أنا مؤمنة أن التربية والبيئة تخلق لعقولنا برمجات فورية ومعدة مسبقًا ونحن بدورنا بشكل لاواعي نقوم بإسقاطها عنوة على حياتنا سواء كانت صحيحة أو خاطئة لكن البرمجة العقلية لدينا خزنت هذا الفعل وردته، وتم ظهوره للسطح حسب منظورنا السابق، لكني وبالرغم من المعيقات الفكرية وتجارب الخذلان وشعور الأسى لا زلت في محاولات لخلق فرص نُضج من أزمات الحياة وجعلها تجربة تطورية مطالبة عقلي برؤية انعكاسات هذا الزهو الإيجابي على أرض الواقع كما أحب ، وكل ما تحبه ينجذب لك تلقائيًا فكما قال "التبريزي" ليس بعد الحب إلا مزيدًا من الحب.

عين



وادي الرمة... والأثر الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.



عبدالله بن محمد الوابلي
@awably

كثير من الناس يتساءلون عن المؤثرات الموضوعية التي أكسبت منطقة القصيم، مكانة اقتصادية وإدارية متميزة. فهناك عوامل عدة كان لها تأثير مباشر، ومن أبرز تلك العوامل موقعها الجغرافي في قلب "الجزيرة العربية" وكونها تتربع على ملتقى الطرق البرية بين شمال "المملكة العربية السعودية" وجنوبها، وبين شرقها وغربها. إضافة إلى وقوعها على ضفاف "وادي الرمة" الذي كان في عصور ما قبل التاريخ نهرًا جار عندما كانت "الجزيرة العربية" مطيرة لعصور طويلة مضت، حيث يعتقد "آش بارتون" الأستاذ في "كلية الآثار" بـ"جامعة أكسفورد البريطانية" المهتم بالتغيرات المناخية والبيئية في "الجزيرة العربية" وتاريخ الفترات الرطبة، باستخدام وتطوير سجلات بيئية متعددة المصدر وموثقة جغرافياً. حيث تتمثل الآهداف العامة لأبحاثه في فهم دور الرياح المطرية في تمكين انتشار الجماعات البشرية في "الجزيرة العربية" مع فريق بحثي، أن الموسم المطير يصل إلى شبه الجزيرة العربية كل (23) ألف عام، ودرس "باترون" مجاري الأنهار الجافة في "الجزيرة العربية" وعثر على آثار طين وحجارة تعود إلى (160) ألف عام. ويقول "باترون" (أنه توصل هو وزملاؤه إلى أن "جزيرة العرب" مرت بفترات مختلفة من العصور المطيرة، مما أدى إلى ظهور نباتات طويلة وغابات كثيفة، وهو ما جعلها مكانًا مقبولًا للعيش، مما يؤيد فكرة حدوث الهجرة في وقت مبكر) وقد نشر "الفريق" بحثه هذا في "مجلة ذا جورنال أوف جيولوجي" ومن الشواهد على ذلك – والكلام للكاتب – آثار الأشجار المتحجرة الواقعة شمال "مدينة بريدة" في أطراف "مركز الشقة العليا" على طريق القصيم – حائل، القديم.

دراسة هيدرولوجية – رصينة – مصدقة من "هيئة المساحة الجيولوجية السعودية" أجراها في عام 2020م "ورشة تركي بن عبدالله العطيشان – رحمه الله" بواسطة استشاري المياه والسيول " مكتب أ.د. عبدالعزيز الطرباق للاستشارات والدراسات المائية" – عميد أسبق لـ "كلية الهندسة في جامعة الملك سعود" - لغرض درء مخاطر السيول عن ملكهم الزراعي – الشهير – الواقع شرق الطريق الدائري لـ "مدينة بريدة" والذي يخترقه مجرى "وادي الرمة" خلصت "الدراسة" إلى أن أعتى عاصفة مطرية تجتاح حوض "وادي الرمة" الذي تبلغ مساحته (105.592) كم-2 قد تحدث مرة كل (100) سنة - يبلغ حجم سيلها عبر مجرى "الوادي" (3722.30) م3/ ثانية، بسرعة (3.84) م/ ثانية. وأن العرض الكافي لقناة تصريف هذه الكمية من السيول - مع النطاق الحر– اعتمادًا على "معادلة ماياننج" ضمن برنامج (Flow Master)يبلغ (286) م. وكشفت الدراسة أن أعلى معدل لمجموع الأمطار التي سقطت على "منطقة القصيم" خلال الفترة (-1964 2018) بلغ (475.90) ملم وذلك طيلة عام 1982م حسب "محطة رصد الأمطار" في "مطار القصيم" كما رأت "الدراسة" أن عمق المطر الموزون يبلغ (68.3) ملم لكامل "حوض الوادي" وقد استَخْلَصْتُ - من هذه الدراسة - أن المتوسط العام لعمق الأمطار التي هبطت على عموم "منطقة القصيم " خلال متوسط زمني يقارب (40) سنة، قد بلغ

حوالي (255) ملم/ سنة. حسب قراءات عدد (13) محطة رصد في أنحاء متفرقة من "المنطقة". بنعمة من "اللّه تعالى" كان ولا يزال لـ "وادي الرمة" أثر عظيم على الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، في "منطقة القصيم" حيث كان الوادي منذ آلاف السنين – ولا يزال - يغذي "المنطقة" بالمياه الجوفية. التي جعلت منها سلة غذاء كبرى. كما أن وقوع "المنطقة" على إثنين من أضخم "التكوينات" الحاضنة للمياه الجوفية في الجزيرة العربية هما "تكوين الساق" و"تكوين تبوك" - كل هذا وذاك - جعل من "القصيم" منطقة منتجة، ليس هذا فحسب، بل أصبحت سوقًا كبيرًا لتجارة المواشي والتمور والحبوب والزيوت الحيوانية، والمنتوجات الجلدية والخشبية. واضحت ورشة عمل كبيرة حيث كان في "مدينة بريدة" إضافة إلى "ميدان الجردة" والسوق التجاري، وسوق الأعلاف والمنتجات الزراعية، شوارع مخصصة لكل مهنة من المهن اليدوية، كالنجارة والجزارة، والخرازة ودباغة الجلود، والندافة وصناعة الأواني، بل كان في "مدينة بريدة" عدد كبير من الأسر المنتجة التي اشتهرت بمهن محددة، وبتجارات معروفة وأبدعت فيها أيما إبداع، وساهمت بكل حيوية ونشاط في رفع الناتج المحلي للمدينة. هذه المنزلة الجغرافية والمكانة الاقتصادية والصناعية أكسبت "منطقة القصيم" ثقلًا اقتصاديًا هامًا، جعلها مركزًا لانطلاق القوافل التجارية تجاه "العراق" و"بلاد الشام" و"مصر" و"مكة المكرمة" و"المدينة المنورة". كما أضحت "المنطقة" مصباح إشعاع لحركة علمية منذ منتصف القرن الهجري الحادي عشر. حيث اهتم أهلها بالعلوم وذلك لحاجتهم الماسة للمعرفة لغرض إدارة تجاراتهم، وإحكام شؤونهم الاقتصادية.

لقد حبا "اللّه تعالى" "منطقة القصيم" ثلاث هِبَات عظيمة، هي (النخيل، والإبل، ووادي الرمة) وفي تقديري – الخاص - أن "وادي الرمة" هو الرقم الأساس في هذه المعادلة المتكاملة. فبسبب "الوادي" استغنت "المنطقة" بالمياه الجوفية العذبة، فاحتاج الناس للإبل لرفع المياه من الآبار، التي تروي النخيل، التي هي غذاؤهم، ومصدر رئيس من مصادر رزقهم. وكذلك لنقل انتاجهم من التمور والحبوب، إلى الأسواق التجارية القريبة والبعيدة. لذا لا تتعجب أخي القارئ الكريم عندما تشاهد" القصمان" يحتفلون بـ "وادي الرمة" كما يحتفل الكُرْد بـ "النيروز" فَيُنَظِّمون الرحلات إلى ضفاف الوادي، ويقتنصون كل لحظة لِيُكَحِّلوا عيونهم بهذا الوادي الخالد، قبل غيبة قد تستغرق عقد أو عقدين أو أكثر.

هذا، ولدي شعور عميق بأن ضفاف هذا "النهر الجاف" تغطي تحت جناحيها مستوطنات بشرية، ضاربة في أعماق التاريخ. فهل نستعين باستخدام التقنيات الأرضية، والجوية، والفضائية، والذكاء الاصطناعي، وانترنت الأشياء؟ ونسترشد بعلماء آثار، متخصصين بتحديد الأماكن الأثرية، عارفين بنظريات الاستيطان البشري في العصور السحيقة؟ من داخل "المملكة" أو من خارجها، لاستكشاف تلك المستوطنات – المحتملة - المدفونة تحت الرمال على ضفتي الوادي. وقد ورد في روايات تاريخية قديمة أنه كان يُطلق عليه "نهر فيشون".

في الختام أحيي حرارة استقبال "عموم أهالي منطقة القصيم" لـ "وادي الرمة" ذلك الضيف، الذي لا يزور إلا غبًا، فيزداد عند أهل المنطقة احتفاءً وحُبًا. وكل يُقْرِؤه بما تجود به نفسه الطيبة المضيافة، فهذا شاعر يُدَبِّج في عشق "الوادي" أحلى القصائد، وذاك فنان يخلده بأجمل اللوحات. وثالث يُعرِّف به بعد تَغَرُّبٍ طويل، ورابع يوثقه بطائرة درون. وآخر نسر حوام يحلق بطائرته الشراعية فوق موكب الوادي المهيب، وكأنه يريد أن يحميه من سطوة الرمال. كما أشيد بجهود "إمارة منطقة القصيم" و"أمانة المنطقة" و"وزارة البيئة والمياه والزراعة" و"فريق تطوير وادي الرمة" والجهات الأخرى ذات العلاقة، الذين يعملون، بكل حيوية ونشاط لتطوير "الوادي" ورفع كفائتة، من كافة النواحي. التخطيطية، والبيئية، والسياحية، ودرء مخاطره على الأملاك العامة والخاصة. حقًا إن "وادي الرمة" شيخ أودية "الجزيرة العربية" الذي يتجدد عطاءً، ويفيض ألقا. فكم هو جدير بالاحترام والبر والتوقير.

مجاز مرسل

نصٌّ في شكل غابة من النسيج!



د. سعود الصاعدي

@SAUD2121

«محتوى مثير للاهتمام» نص شعري متشابك الرؤى لحاتم الزهراني، يحتفي، كما هي عادته في نصوصه الكتابية بمحتوى يثير الاهتمام، فيثير الفضول بعلاماته الثقافية والدلالية التي يضعها في طريق قارئه، ويخيّل إليك وأنت تسير في فضاء النص وتسبر عالمه أنّك تسير في غابة عميقة الجذور متشابكة الفروع.

هكذا يثير النص الاهتمام بمحتواه، لكنه يثير الاهتمام أكثر بمستواه الفني الذي لا يغفل وقع الكلمات في هذا الخطو الوئيد عبر قواف متباعدة ومتجددة، وعبر شذرات محكمة في صياغتها النغمية وإحالاتها المرجعية، وحواريته اليومية، وتوظيفها في سياق النص الجديد.

يبدأ النص بمطلع رقمي/ كتابيّ:

«لا صوت يعلو فوق صوت
مصحح الإملاءِ
في كرّاسة الرقميّ
في النص الجديدِ»

فيعلن من البدء انحياز رؤيته إلى عالم النص الكتابي، وإلى العالم الرقمي الجديد، وهما معا ينتجان إحالة مرجعية من خلال التناص، ويومية حوارية من خلال رصد التفاصيل الهامشية في واقع متحرّك شديد الانتباه.

هذا هو الهم الفني لحاتم الزهراني في نصوصه التي «ينجزها»، ولا أقول يكتبها، لأن الشاعر في رؤيته للشعر ينحاز إلى فكرة الإنجاز، بدليل أنه انجز هذا النص في فترات زمنية مختلفة رقمها الشاعر في ذيل النص/ النسيج، أو هو بتعبير الشاعر نفسه:

«عملا بوسعك أن تقول له:
١- «أحبّك.»
٢- لا أحبّك.»
أو:
٣- «أفكّر فيك أكثر.»

فالنص لديه عمل ومنجزٌ شعري، له بنيته المتجذرة في نصوص سابقة، وإيماءاته المتشذّرة في سياق الشعر الجديد شكلا ومحتوى.

أما من حيث الشكل، فنص تفعيلي طويل، متنوّع في إيقاعه، مزدحم بإحالاته المرجعية. وأما من حيث المحتوى، فعالم من التفاصيل التي تتفرّع عن واقع معاصر منشطر بين الإنسان والآلة، وبين الألفة والوحشة، من أجل إنجاز نص مغاير يصالح بين هذه الثنائيات في توليفة» تعانق الإسمنت بالطوب الحميم» بحيث «يمكن للمسامير الأليفة أن تثبّت
لحظةً،
أو لوحةً،
أو قبلة أولى
على الجدران».

إن النص وهو يتشابك بهذه الكلمات والإحالات إنما يعبرُ ويُعبّر عن واقع يومي يحاول الشاعر من خلاله أن يسرد علينا مشاهداته دون مباهاة ولا تصنّع ولا ترصد مسبق:

«لا
لست في المقهى
أباهي
أعني:
أصوّر كيف أبدو في عيون الآخرين
على ضفاف الشاشة الأخرى
وقد سرقوا انتباهي!»

لأن الشاعر هنا بإزاء اليومي يعيش «تجربته ملء لحظتها»، وما دام الأمر كذلك، فلا شيء يثير اهتمامه سوى ما يثير الاهتمام من هذه التفاصيل اليومية والشعور الحميم:

«إنّي هنا والآن:
مندهشٌ من العاديّ
مأخوذٌ برونقه الرّتيب على وريدي
وآخذ دوري بكل رضا بطابور الحياة
كما يليق بآخرِ سمحٍ سعيدِ»

هي إذن سماحة شاعر مندهش من العادي، وللعادي دهشته حين تستيقظ ملكة الانتباه، فترى في الرونق الرتيب ما لايرى، وتلك درجة عالية من الشعور حين تكون التجربة ملء لحظتها، فتجعل الشاعر يملك ما يقول.

لكنه حين يقول، لا يقول ذلك بشكل عاديّ، وإنما بطريقة مغايرة للشعر العاديّ، حيث تتحول القصيدة إلى نص أشبه بغابات النسيج، تتقاطع فيه الإحالات التاريخية والثقافية والجغرافية: نص في شكل غابة من النسيج. نص يمتاح من ذاكرة مزدحمة بالثقافات، والسياقات المختلفة، فهو في هذا المستوى من النمط الإليوتي الذي يعبرُ العالم بالتعبير عنه وبه من خلال الإحالات والحوارات الثنائية بين ذات وأخرى.

يستحضر الشاعر أيضا، بطل سرفانتس، دون كيخوته، في مقابل العالم الذي يرصد علاقاته في الواقع الجديد، وهو واقع متشابك ليختار موقفا معتدلا، بين نزوة الثوريّ والبكاء على الطلل الحطام، منحازا إلى أسلافه الجدد الذين:

«حفروا بأيديهم من الأنفاق ما يكفي لكي يصل الضياء إلى حروف القارئ الرقميّ».

في مفارقة جديدة مع الأسلاف القدامى:

«فكما ترون:
أولاء آبائي،
(ويمكن أن تجيء بمثلهم، حتما!)»

وتلك هي رؤية النص الجديد في محتواه المثير للاهتمام، حين يعود كالسهم المدرّب إلى الوراء:

«لكي يلقي السلام
ويقهر الريح العنيدة
في انطلاقته بنبل جامحٍ نحو الأمام».

يخوض الشاعر هذه المعركة باعتدال ونبل، وبأسلاف جدد، من أجل الظفر بأغنية للسلام، في انطلاقة إلى الأمام، مستدعيا نصا مرجعيا من التراث الشعري، لكن بانزياح دلالي، لا يفاخر خصمه بآبائه، كما فعل الفرزدق سابقا، وإنما يأتي بهم على مدرجة الطريق ليقول إنّ نموذجهم متاحٌ للتحقق في الزمن الرقميّ الجديد، كأنما يريد الشاعر بهذا المحتوى أن يشيّد بناءه الشعري على أنقاض المرجعيات الثقافية منطلقا بنبل جامح نحو الأمام، متخففا من كل ما يثقل خطواته نحو العاديّ ورونقه الرتيب في مفارقة مع نصّه المثقل بالإحالات الحافلة بالدلالات الثقافية كغابةٍ متشابكة الممرات والدروب.



في "صهوة الفاصلة" للشاعر أحمد الماجد ..

زاوية الموت السائلة تجفف العالم بالغناء.

مشعل محمد*





بحسب الحداثة التي ابتدأها نتشه بموت "فكرة الإله" يتسرّب الموت في ما بعد الحداثة إلى "كلّ شيء" ويبقى "لا شيء"؛ فيموت المؤلّف والنّاقد والقارئ؛ وإثر هذا الموت الجماعيّ يسيل الوجود مستمرًا بالجريان نافيًا المركزيّة، وتصبح الدلالة نهرًا متدفّقًا لا يحمل سوى الإرادة المتغيّرة وثابتها الوحيد هو التحوّل، وفي هذا السّياق يسعى الشّاعر أحمد الماجد في قصيدته المنشورة على صفحات مجلّة اليمامة في تاريخ 15/ سبتمبر/2022م أن يضيف موتًا رابعًا في رثائه للشّاعر: محمد علي شمس الدّين محاولاً بناء عالم من الإرادة يسعى من خلاله إلى مقاومة "منطق الموت" بالمنطق نفسه وهو "كلمات القصيدة".

في المقطع البدئي يعمّق الشّاعر المنطلق الحداثي فيُميت الثّوابت ويجعل "لا شيء" هي نقطة الارتكاز؛ فنرى "الصمت والفراغ والزّوايا التي تتقلد الريش والأفق والجهة السّائلة" في إحالة إلى مجال عدميّ؛ ولكن في آخر النصّ سنجد رؤية مضادّة؛ فالموت "يدرس أسباب رحلته الفاشلة"؛ وبهذا يرفض الشّاعر الموت ويروم إحياء الإنسان مجسّدًا بالشّاعر الراحل، فما دواعي فشل الموت؟ هناك ثلاثة عناصر رئيسة ستكون بمثابة المواجهة بين الموت والعالم؛ إنّها: الزمان والمكان والإنسان، فعبر هذه العناصر لن يستطيع العدم تعميم ذاته.

منذ بداية النصّ تكرّس أدواتُ النفي مبدأ "لا شيء" ذلك أنّه: "لم تثق الرحلاتُ بخاتمةٍ، لم يثقْ حلمٌ بالوصول، لا بصمةٌ مِنْ خطوطِ الأعاصِير، لا خطوةٌ نطَقَتْ شهواتِ الطّريق" فالموت يتدفّق مهشّمًا جدوى الأشياء في السّير عبر المكان، على أنّ مُجابَهةً له عبر الاستثناء المباغِت قد أتت: "إلا بلحظتك الحافلة"؛ سيُشرق الزّمان إذن كردع لسيولة الموت، وبذا يولد المكان مرّةً أخرى لتلك الأرجل الّتي "لا ترى من خطاها سوى خطوتها الواصلة"، ففي هذه النقطة يظهر الاتّحاد للعناصر الثلاثة؛ فالإنسان بدأ بالرّؤية أخيرًا بعد أن ثبّت في الزّمكان، وبهذا يتحوّل الموت إلى نكوص بينما يتقدّم الشّاعر الماجد إلى ذلك "الفراغ" نافيًا إيّاه، مستندًا على "الأعوام الّتي حصلت على أوسمة المستحيلات".

لم تنته المعركة بعد، لقد أرسل الموت "الغياب" وكأنّ أحمد الماجد يستشعر رحيل الشّاعر، وبهذا تتّحد تلك العناصر بنهر العدم وتختلط الدلالات؛ فتنتقل المواجهة إلى صراع بين دلالة الغياب والحضور، فالكتف "عين تحمل الغياب" ومنطق الموت "يقلّب ساعة الشّاعر باحثًا عن ساعة عاقلة" ويد الطّريق تمتدّ إلى "عنق تبلع الكون وقد غصّت بخُلد"، فهنا يصل المعنى إلى أشدّ توتره وجنونه؛ فيبدو الشّاعر وكأنّه يدرك بأنّ الموت قد حدث على وجه الحقيقة، فتحوّل النصّ إلى صراع دلاليّ، إلى حدّ أن الموت بدأ يقلّب ساعة الشّاعر وكأنّه يريد الثأر من هذا الزّمان الّذي واجهه؛ وأمّا المكان الممثّل "بيد الطّريق" فقد امتدّ إلى عنق الكون الّذي "غصّ بالخلد" بوصفه الزّمان؛ على أنّ الصّراع المتشاجر سيجد عبر "الأغنية الهائلة" المخرج لأزمة العناصر الثلاثة الّتي تبلّلت بتلك السيولة. فعبر "كلّ خيول الخيال" ستظهر القصيدة كأغنيةٍ مؤذنةٍ بميلاد "كلّ شيء" الّذي مات، وستنزل "عضلات المنى الهاطلة" وكأنّها مواجهة للسيولة بالسيولة؛ إنّه إحياء لفكرة الإله الآتية من السّماء بكونها الكليّة التي ستبدأ منذ الآن بتقرير البقاء؛ فالخلد الّذي "غُصّ به" تحوّل إلى لقطة أبديّة لا نهائيّة، وبذلك تصبح "اللوحة آهلة والرّتابة مهجورة"؛ وأمّا الغابات فتهرول إلى صحاري الغد ربّما بحثًا عن التشمّس والجفاف "حيث الغبار يطلّ على الشّمس واقفةً جنب شمس"؛ هناك تنام زمكانيّ بدأ بتشييد العالم عبر الخيال الإنسانيّ الّذي سيجعل الموت أداةً للتندّر، فالشّاعر يناديه ليأخذ له صورة، ويأمره بالابتسام كي يستعدّ لعطلة زمنيّة يقضيها في "الشّعر"، إنّها عطلة بلا أجل؛ لأنّ "رحم الدلالة" لم يزل "يحشو المشيمة بالوقت".

ستصبح نهاية النصّ مليئة بالدّلالات الزمانيّة والمكانيّة والإنسانيّة التي تُحوّل الموت إلى وسيلة إنتاج للعالم؛ يكرّر الشّاعر "كلّ صباح" وكأنّ الكليّة أداة لتهديد "اللاشيء"، فعبر الكليّة يولد طفل جديد، وعبر فكرة الإله يولد الإنسان عبر العالم الشعريّ، ما يجعل الشّاعر الماجد يطلب من الموت أن ينكّس ظهره لأنّ القصائد في بداية مشوارها، وأن يعمل نادلاً يتخم الخاتمات بالبدايات، فيوقع عليه لعنة الأبديّة، ويجعله نادلاً يقدّم أطباق البدء.

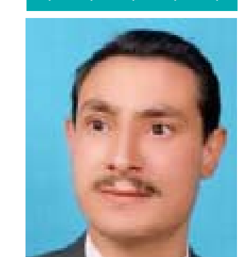
لا يظهر الموت في هذه القصيدة بوصفه موت الشّاعر الرّاحل بل هو موت كلّ شاعر، ولا بقاؤه بقاؤه بل بقاء كلّ شاعر، فعبر لعنة الأبديّة يدعو أحمد الماجد الموت كي يقف قليلاً؛ فكأنّ هذه الحركة المستمرّة له كنادلٍ يقدّم أطباق البدء ستجعل من تلك "البقعة الصغيرة على القميص" فاصلةً بين "كلمات القصيدة"؛ ففي البدء كانت الكلمة، وإذ لا نهاية للموت فلن يترجّل الوقت على صهوة الموت بكونه بداية كلّ قصيدة تغنّي للوجود؛ فالوجود للموت –كما يرى هيدجر- هو الّذي يعطي للحياة إمكانيّة المعنى الحقيقيّ.

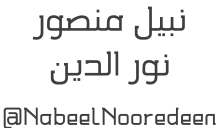
* شاعر وناقد

حديث الكتب

في ديوان (تأويلات ظل) للشاعر علي الثوابي..

الدلالة الشعورية والصور المبطنة.





نبيل منصور نور الدين
@NabeelNooredeen



ما من ادب مميز إلا وله خلقه الإمتاعي وجماله البديع في النفس والذائقة الروحية والوجدان وعلى ذلك يستقيم المعنى الروحي للادب وتنبثق في المواجيد نفحات التوق والالهام وتخلد النفس إلى غائمة الذات حيث تتهيأ رؤى الفكر وتوائم المدلولات الشعورية حيث يحتسب الامتاع كمد روحي بليغ يعمق معنى التوحد في المكنون الادراكي لخبايا الذات وهذه مقامة روحية تزيح أغلال الذات وتنمي الادراكات الشعورية وتوافق بين الإحساس والحدس العاطفي العميق إذ ان جذوة البوح بمسارها الايمائي وسجية مدلولها تعمق الفكر المبطن والشعور المختزل في أعماق المبهم من الشعور والذات والروح.

ولعلني أجد من الامتاع والشعور الواسع والشغف الروحي العميق ما يشاجي الذات ويناغم الروح ويسترسل في المخيلة ويخاطب الادراك الذاتي بتلقائية ومثول وجداني محض ما ألفته في ديوان (تأويلات ظل) للشاعر المبدع علي الثوابي الذي تمازجت رؤاه البديعة ومعانيه الشعورية وامتاعاته الرائعة في قصائد شعره البديعة والبليغة اذ يتمتع الشاعر علي الثوابي بادراك روحي ووجداني بليغ وبذائقة فكرية واسعة المعنى يستهيم بها الوجد ويذوب معها الشعور وتنسجم معها النفس فقصائد الشاعر علي الثوابي تقيم مع الروح ميقاتا للألفة وموعدا للذات وفسحة للتأمل من حيث ان قصائده في هذا الديوان تحاكي وتخاطب الشعور بدلالاتها العميقة التي تفتح مجالا واسعا للتأمل وتهيئ الروح لاستبطان هذه المدلولات التي تخلق في النفس شغفا غائما يوائم الذات ويجلي المبهم من التهيؤ الشعوري مقابل غائمات الروح.

وديوان (تأويلات ظل) للشاعر علي الثوابي يغيم وبقوة على الادراك والمخيلة ويفتق في الادراك منابعا للتجلي الذاتي ويقيم مع الوجد مساحات واسعة للمعنى المندغم مع الروح إذ يباكر الشاعر المعاني الخفية في الذات ويمازج بين الوعي المدرك والالهام المنسجم مع الذات فإمكانياته لا محدودة في التقصي الروحي والامتاع الوجداني الذي يتسرب الى مخيلة الفكر فيجعل من المبهمات تجليات واسعة اللطافة تدرك في حفيظة النفس وتمد المخيلة بآفاق واسعة من الشجى الغائم في الذات بتجليات روحية عميقة المعنى في مساحات الوجدان.

ففي قصائد هذا الديوان نجد المرئيات التصويرية تتماهي مع الشعور المبهم والخيال البديع وتآلف الذائقة الروحية بإمتاع مستأنس في الذات والنفس ما جعل من تمثله الروحي واحة يتفيأ تحت ظلالها الحدس الكامن في الادراك ومن بديع ما يتمتع به الشاعر علي الثوابي امتاعه الدلالي المنسجم مع أعماق الروح والمتسرب من الذات بحيث يصطفي المعاني ويجتاز رؤى البوح الى مساحات بليغة الادراك تنمي المدرك التخيلي وتنهمي شجى روحيا على منابع التأمل والشعور.

وقصائد الديوان في مجملها تهيئ الشعور للتماهي مع المعنى الغائم والعاطفة المنبجسة في النفس وتجعل من المتخيل الادراكي وميضا وبريقا في الحس والشعور ما يماثل الوعي ويبوح بالضمني المعرفي ويناغم المد الشعوري بعذوبة ايحائية تشاجي الذات وتهيئ الروح للمثول العاطفي والادراكي المبهمين في الذات.

ولعل من البديع ان نقرأ له بعض قصائده في هذه الوقفة التأملية في ديوانه (تأويلات ظل) من ذلك قصيدته مثلا (ترقب) حيث جعل الشاعر من المدلول الروحي مكانا لاستقصاء الذات وعمق المدرك التخيلي في الروح حيث باكر معنى الكينونة ووحد بين المدركات الروحية وبين الاحاسيس المبهمة بطريقة ايحاء دلالي تقيم بمعانيها في حفيظة النفس



وتجعل من المعقول المدرك هيئة يقام عليها الشعور كما جعل بين الذات والروح مسافة تقيم عليها المدلولات خطاها الى الذات وجاوز حد الشعور الى مكانة راقية من التأمل والامتاع حيث يقول في قصيدته (ترقب):

يرنو
إلى ضوء من النفق البعيد
يتأمل الآتي
ويرقبه كعيد
ويرتب الاحلام في احداقه
وكأنه المولود في الفجر السعيد
ويذوب الآلام
فوق جفونه
ماض نأى وأتى له حلم جديد

ففي هذه الانساق يوحد الشاعر بين الذات المرئية والحدس الغيبي المهيمن على النص ويستجلي من الشعور ما ابهم من مدلول ايمائي رمزي فكيف استحضار الشعور وخاطب المدرك التخيلي بتلقائية ذاتية للروح ما شبه الغائب من الشعور بالروح الماثلة المهيأة للإدراك وهنا مقامة بليغة للذات المنسجمة مع المعنى وتصوير بليغ للادراك المحسوس والتصور المرئي للذات بينما في قصيدة (سحر) التي يقول فيها:

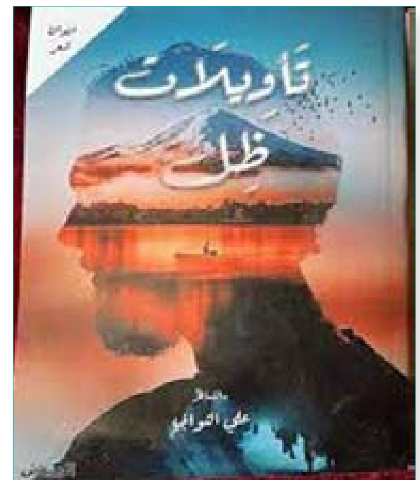
كم يسلب السحر
في اجفان ساحرة
أشقت فؤادا
وأحيت فيه ما اندثرا
هل أبدأ الليل من اجفان
فاتنة
كحلا تبدى

كلون الليل إذ سحرا
أم أبدأ الليل
لحنا من ندى شفة
لعساء غنت
وورت ليلنا وترا

تتقمص الادراكات الشعورية في هذه القصيدة مسافة التجلي بين العيون وبين الذات المرئية وتستجلي المبهم من الشعور بينما تدرك العاطفة برحابة شعورها بالمخيلة الذاتية للتأمل إذ ترفق الشاعر بالدلالة التصويرية للعيون وشافه المدلول الاستحضاري للتمثيل فتمازجت الرؤى المبهمة في المخيلة واستنطق الغائب من الادراك فتمثلت الروح المبهمة بمدها الواعي مقابل الرؤية وخاطبت الذات في غيبها الليل كصورة انعكاسية لكحل العيون فتماثلت الصور المبطنة في الادراك مع المغيب التمثيلي وخاطبت المشاعر بلغتها الذات ما جعل من المدرك التخيلي مرآة عاكسة للوعي بينما ساوق المعنى كيفية التمثيل المبهم للصورة فتناغمت في الذات الهيئة المدركة للعيون فتجلت الرؤية المغيبة في النفس من منظور التخيل فما مثله الشاعر من إيحاء رمزي تجلى بالمخيلة المستحضرة في الذات إذ شافه المغيب المستحضر بتمثيل محض ما جعل من الصورة بليغة التشبيه وما امد الشعور بطاقة لا مرئية للتجلي الغائم في الذات بحيث جعل للعيون عمقا في النفس وتجليا في الشعور ما جعل من التصوير المرئي ظلا تقتفيه الادراكات المبهمة وفكرا يرسو على احداق التمثيل وهنا مقامة أخرى بليغة المعنى تستنطق الروح وتناغم الذات.

أما في قصيدة (شكل مداك) فتحاكي المخيلة الوجد القائم في الشعور وتستنطق ملهمات الأشياء إذ تقفو الشجن المغيبات الروحية فيتمثل الشعور ملازما للهيئة الذاتية للوعي وتمتثل الادراكات المغيبة في بهو الشجن فالإيماء الدلالي يشير إلى فجر قادم من أعماق الغيب والى نور خفي يتنزل للروح فالتمثيل محض وحي مسترسل تتكافأ معه المخيلة وتستبطن امواجه الذات المغيبة إذ استقصى الشاعر المدركات التمثيلية وبطن المدلول الاستحضاري للروح فتمثل المبهم على انه مدلول لا مرئي للمغيب من الاحاسيس المبهمة وتكيفت الادراكات في عالمها من اللاوعي بينما قامت الروح الحاضرة بإجلاء عتمة المجهول النفسي والمغيب من الشعور فتمثل حضور الذات مع المنطوق المصور وتقابلت الدلالات المرئية مع الصور المستنطقة ما جعل من الخفي مصورا ادراكيا للذات وهو ما حدى بالمعنى الدلالي الى التمثيل الغائم في الذات كما هو قول الشاعر:

أطلق حروفك
في تراتيل القصيد
ودع الحياة تعيدها
وجها جديد



شكل مداك
بياض روحك
واستفق
قلبا يغني للنقاء
كصبح عيد

من هنا شابه المعنى الروح بالتمثيل الايحائي المبطن فتسربت في القصيدة الذات بمدلولها الرمزي المهيأ للنماء بحيث تناغمت الادراكات المبهمة مع الذات فتجاوز المعنى حده في التشبيه من جهة المثول الوجداني والتصوير الذاتي اللامرئي للروح إذ ساوق المعنى الآتي للحياة بين المد الشعوري وبين مساحة الوجد القائمة بالتمثيل العاطفي للكينونة فانبجست ينابيع التجلي الخفية وتمثلت الذات كمعنى قائم بالشعور فالخطاب الضمني تجزأ بين فجر آت ومثول روحي قادم للوعي وما بين المدين التخيليين مكانة قائمة بذاتها للروح وهنا مدرك تمثيلي محض على اعتابه تقيم الذات مسافاتها الواسعة التي تبوح بشجى الروح.

أما في قصيدة (كانت) فيسهب الشاعر بالتمثيل ويتمثل الذات القائمة بالوعي للولوج الى عتبات الدهشة فيجيش بما لم تقله الاحداق وينهمي شفيف الوجد يقيم بمده اللاشعوري على الذات المحكية حيث شافه تجليه مقام الذات فترتل المعنى بخشوع ايحائي ما جعل من المقابلة التصويرية فيضا من فيوض الوجد وما شافه بمدركه التخيلي الذات المحكية مستنطقا ما خفي من الشعور فتسربت في النص الايماءات الدلالية كمد خفي من أعماق الذات يبطن الشعور المبهم ويجلي مظلمات الاحاسيس وهو بذلك يناغم الوقع المسترسل في المخيلة ويمازج بين الذات والشعور جاعلا من المنطوق تسريبا ثنائيا يعادل الإحساس المبهم مستقيا من معين التجلي رشفات تفيض بمدلولها العاطفة الشجية التي تتدفق من أعماق الوجد إذ حملت القصيدة مدلولات تصويرية بين المخاطب والذات المحكية فتمثلت الروح بأعلى مظاهرها وتجلت الذات كأبهى ما تكون ما جعل من الصورة الرمزية والايماء المبهم مساحة تتمازج فيها المبهمات وتذكى فيها الروح وتتدفق في أعماق منابعها المواجيد المنهمرة من سماوات التجلي وغيمات الخلود يقول الشاعر في هذه القصيدة:

نظراتها
سكرى ورمش جفونها
كظلال غابات
ولون غدار
عربية
الألحاظ مورقة الرؤى
فوق الخدود حدائق الأزهار
نثرت شذاها حين
عطرت الدنا
فتراقصت
من عطرها اشعاري

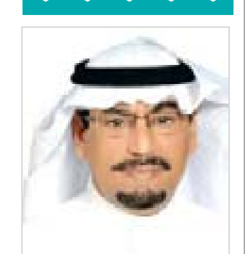
أما في قصيدة (جنون) فيقول الشاعر:

حمأة العمر جنون
وفنون
كيف يشفيك الندم
كيف تنأى
عن مدار أنت فيه
تحتسي الهم ويحييك
الألم

يمثل الشاعر الحياة على انها فن جنوني يبطن الآلام ويقفو الذات في تهيؤها للحياة ويجعل مسافة بين متخيل الألم ومتخيل البوح ويمثل الألم بأنه ذات في الأعماق تبعث الروح الى الحياة فهو يباغت المعنى المدرك في النفس ويستلهم من الاضداد الجمال الكامن في الأعماق وهذه ومضة عميقة الفهم في المخيلة تستنطق الحضور الذاتي للنفس والديوان مليء بهذه الومضات العميقة التي تخلق في النفس المعاني الروحية البليغة والتي يستعيض بها الشاعر عن مساحات واسعة للتعبير.

وشعر الشاعر علي الثوابي رفيع المستوى معنى ولغة محمل بالدلالات الايحائية للشعور وله مقامات كبيرة التمثيل تخلق المعنى في المخيلة والوجدان.

أهل المغنى



علي الأمير



جريت وجاريت..

أغنية شكّلت منعطفًا تاريخيًّا للغناء المغربي.

أول مـرة أحـاول الكتابة بصوت مرتفع! وأنا أسـتمع لهذه الأغنية؛ كمانـات.. أورج.. ناي.. كورال.. انضباط رفيع.. وعميدة الأغنية المغربيّة نعيمة سـميح فـي أعلى طبقات صوتها, وتلك البحّة المشـحونة بالشـجن.. ولفتـات ولا أحلـى, سـريعة وخاطفة, تملأ الروح بهجة, لكنها نادرة ولا أظنها تتكرّر.

تحيّـة إكبار.. لـكل تلك الكائنـات الحيّة, الصّاعدة نحو السـماء دون سـلالم, سلّمها الوحيد هو ذلك اللحن المتسـامي بأرواحنا, والذي أبدعـه عبد القادر وهبي, عندما كان يعمل ممرّضًا بمستشـفى ابن سيناء, لكنه أسـمعنا صعـود الكمانات لأعلـى قمّة في الكـون, ومـن ثم نزولهـا. أسـمعنا انفراد الأورج بالمشـهد, وأرانـا تدخّلـه الحاسـم وفي اللحظة المناسـبة. أسـمعنا فنًّـا راقيًا وموسيقى أصيلة.

نعـم قصّـر بـي فهمي عـن كثير من كلمات الأغنية, رغم أنّ صديقي أحمد السيد قد شـرحها لي مرارًا.. أحمد سـافر المغرب أول مـرّة عـام 1990, وبمجـرّد وصوله أخذ معـه أحـد المغاربة إلـى الفنـدق, دفع له مبلغًا مقابل الاسـتماع معه للأغنية وشرح كلماتها, ومن يومها أصبح مرجعنا فيها.

دائمًـا وأبـدًا أقـول وأكـرّر, الأغنية التي تسـكننا هي اللحـن وليس الـكلام, ومهما بـدا الـكلام مهمّـا, ومهمًا للغايـة, يبقى اللحن هـو الأغنيّة الحقيقيّة التي تسـكننا, ولأنّ الموسـيقى التـي هـي أكثـر الفنون تجريدًا, جعلت كل الفنون تطمح لأن تكون موسـيقى كما يقال. ولأن الموسـيقى لغة كونية لكل بني البشر, نجد حتى الطفل الذي ما زال يحاول الوقوف, يرقص حين يسـمع الموسـيقى, أو حتى يسـمع الإيقاع مجرّدًا, ومـا ذلـك إلّا لاختلاط الموسـيقى بنبضنا, وبانتظام تنفّسنا للهواء. نحن نطرب لهذه الأغنيـة, رغم أننا لا نفقه كثيـرًا مما تقوله كلماتها.

يُقال إنّ الزجّال علي الحداني كتبها عندما مرضـت أمه, لكنـي أعتقد أنهـا كتب على مراحل متباعـدة, أو أنها خضعت لتعديلات عديدة, كون المخاطب فيها مرة المريض " واسـيت.. وعالجت.. وداويت.. وترجيت اللّه.. اللّه يشافيك", ومرة الحبيب " حبيبك وحده اللي دواك الشـافي عنـده.. اليأخذك للجنة بيـدو.. أو لجهنم يخليك". ويقال أيضًا إنها قد ارتبطت بالحالة الصحيّة لنعيمة سـميح, وهـي التي كانت تعاني مـن مرض ألزمها الفراش طويلًا.

وعلـى أيّـة حال, فنعيمة سـميح صاحبة صالـون التجميـل, والتـي لـم تـدرس الموسـيقى, ولـم تتخـرّج مـن معاهدها, والقادمـة مـن أسـرة محافظـة, ووالدهـا يمنعهـا من الغناء, ولا يوافق إلا بواسـطة, شـريطة أن تغني أغان دينيّـة ووطنية, قد شكّلت بهذه الأغنيّة - مع الكاتب والملحّن - منعطفًا تاريخيًا للأغنية المغربيّة, في زمنٍ لم يكن يُتيح للمرأة الدخول في مجال الغناء في المغرب.

ياك أ جرحي جريت وجاريت
حتى شي ما عزيت فيك
واسـيت وعالجـت وداويـت وترجيـت اللّه يشافيك
أجرحي واليوم اليوم تهديت
انا بالي بيه ولا بيك؟
أنا جريت وجاريت وعييت وتهدّيت .

إلا ف هـذي حـتى واحـد
ما ينوب يالحبيب عليك
حـال ويـلا بـاغـي تعرف
زرنـي وتـشـوف بعينيك
حال ما يخطر لك في البال
ضعت أنا وباقي الخيال
حالفة الأيام الغزال
لا تعطي الطوع بلا بيك
حرشت علي الأشواق
مسلطات علي الحماق
قالت لي هذا الفراق
لا تنتظر شيء يرفق بيك
يا مسكينة
يا مسكينة
حبيبك وحده اللي دواك الشافي عنده
اليأخذك للجنة بيدو
أو لجهنم يخليك

كل ذا كنت نصيب دواه
والصبر أنيا مولاتو
آه كل ذا كنت نصيب دواه
والصبر كان قلبي مولاه
فراقك واعر حرت معاه
ناره قياس الخير علي
على اللّه واش هذي الخطوة
ديرها كرم ونخوة
فكني من هذ الدعوة
البلياني اللّه لا يبليك
قالو لي غير المكان
جرب حاول تنسى ما كان
ارحل خليهم في أمان
اليوم لهم و غدا لك
كان جوابي بسكاتي
عرفوني واهبة لك حياتي
في الماضي والحاضر والآتي
وأنت تصرف ولا عليك .

مقاربة الدلالات..

جماليات التثنية في قصيدة (إلى المروتين) لطاهر زمخشري.



يعقوب أحمد الألمعي



التثنية عرفت عند العرب منذ القدم, ولها دلالات أوسع من كونها تدل على المثنى, حاولنا في هذه القراءة مقاربة دلالات التثنية, فهناك ثلاث دلالات: التغليب, والاشتمال, والكثرة.

التغليب

(إلى المروتين)

أهيم بروحي على الرابية

وعند المطاف وفي المروتين

وأهفو إلى ذكر غالية

لدى البيت والخيف والأخشبين..

أهيم وقلبي دقاته

يطير اشتياقا إلى المسجدين

جغرافية الشاعر, جغرافية القصيدة, متكأة على الثنائيات المقدسة: المروتين – المسجدين(الحرمين الشريفين), وكذلك الجبلين المشهورين :الأخشبين, وهذا ما يسمى بالتغليب في اللغة العربية, وهو أن يغلب أحد الاسمين الآخر لشهرته أو خفته, فقد قالت العرب:القمرين و الحسنين .

الاشتمال

وكما أن القصيدة وظفت تثنية التغليب فقد انسابت بتثنية الاشتمال, فهذا اتساع لدلالة التثنية بحيث يكون القصد الاشتمال, فالكون يزخر بالثنائيات منها جسد الإنسان؛ فإذا ذكرت ثنائية الشيئ عنيته كله, فجاءت تثنية الاشتمال عند زمخشري دلالة على انسجامه بروحه وجسده كليا متجولا في قدسية المكان وقد ظهر ذلك في جل القصيدة, فقد تفاعل الشاعر بجسده كله:

فيهدر دمعي بأماقيه

ويجري لظاه على الوجنتين...

أمرغ خدي ببطحائه

وألمس منه الثرى باليدين

أهيم وللطير في غصنه

نواح يزغرد في المسمعين

الكثرة

ومن جماليات التثنية في هذه القصيدة أنها جاءت دالة على الكثرة:

تراءى له شفق مجهد

يواري سنا الفجر في بردتين

شبه الشاعر العمرالذي شارف على الرحيل بالشفق الذي يبالغ في تغطية سنا الفجر ببردتين, تثنية زادت المعنى أثرا وكثرته.

وخضر الروابي لأنائه

تردد من شجوه زفرتين

الزفرتان ترن في أذن السامع, وتبرق في عيني القارئ؛ دالة على كثرة حزن الشاعر ووجده.

أهيم وحولي كؤوس المنى

تقطر في شفتي رشفتين

فأحسب أني احتسيت الهنا

لأسكب من عذبه غنوتين

إذا بي أليف الجوى والضنى

أصاول في غربتي شقوتين

شقاء التياعي بخضر الربى

وشقوة سهم رماني ببين

هنا أتت المقابلة: ارتشاف الشاعر المنى رشفتين, وغنائه غنوتين, يقابله الضد: شقوتا الغربة وسهم رماه ببين!

البين: مفرد فيه الكثير والكثير من الشجن جاء يعضد كثرة التثنيات التي لا تقل عنه تعبيرا عن عمق المعنى!

وألقي الرحال بأفيائه

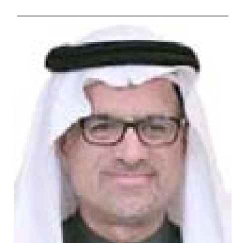
وأطبع في أرضه قبلتين

لن تكون قُبلة؛ فهي قُبلتان إلى مالا نهاية على جبين هذه الأرض الطاهرة التي تهفو إليها أفئدة الناس من كل فج عميق, القبلتان علّ الضامئ المشتاق.

في هذه القصيدة الكثير والكثير من الجماليات, أحببنا أن نقارب البعض منها، فالتثنية التي نبعت من ذات الشاعر من الجماليات التي تلفت الانتباه إلى الوقوف عندها والتأمل في عذوبتها وبلاغتها.



مقال



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com
@Ameerbu501



الحقوق الفكرية.

عندما جاء الإسلام، أعلن موقفه الواضح من حرية الاعتقاد واختيار الدين، وأرسى القرآن الكريم مبدأ الحرية الدينية والفكرية، في قوله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) البقرة: 256. ففي هذا المبدأ يتجلى تكريم اللّه للإنسان، واحترام إرادته، وفكره، ومشاعره، وترك أمره لنفسه في ما يختص بالهدى والضلال في الاعتقاد، وتحميله تبعة عمله وحساب نفسه، وهذه هي أخص خصائص التحرر الإنساني، التحرر الذي تنكره على الإنسان في القرن الواحد والعشرين مذاهب متعسّفة ونظم مذلة، لا تسمح لهذا الكائن الذي كرمه اللّه - باختياره عقيدته - أن ينطوي ضميره على تصور الحياة ونظمها غير ما تمليه عليه العولمة، بشتى أجهزتها التوجيهية، وما تمليه عليه ذلك بقوانينها وأوضاعها، فإما أن يعتنق مذهباً ما، وهو يحرمه من الإيمان بإله للكون يصرف هذا الكون، وإما أن يتعرض للموت بشتى الوسائل والأسباب .

فالدين هو سلسلة من المعارف العلمية المتتابعة يجمعها أنها اعتقادات، والاعتقاد والإيمان من الأمور القلبية التي لا يحكم فيها الإكراه والإجبار، فان الإكراه انما يؤثر في الأعمال الظاهرية والافعال والحركات البدنية المادية، وأما الاعتقاد القلبي فله علل وأسباب أخرى قلبية، من الاعتقاد والإدراك. ومن المحال أن ينتج الجهل علما، أو تولد المقدمات غير العلمية تصديقات علمية، فقوله تعالى: (لا إكراه في الدين) إن كان قضية إخبارية حاكية عن حال التكوين أنتج حكما دينيا ينفي الإكراه على الدين والاعتقاد، وإن كان حكمة إنشائية تشريعيا، كما يشهد به ما عقبه تعالى من قوله: (قد تبين الرشد من الغي)، كان نهيا عن الحمل على الاعتقاد والإيمان كرهاً. وعليه فإن اعتناق الدين، أو المعتقد، لا يتم عبر وسائل القمع والجبر والقسر، وإنما عبر وسائل الإقناع والحوار، وعلى الإنسان أن يختار، ويستخدم عقله ويمارس إرادته، وينتخب طريقه.

ومع الفوضى التي تعيشها المجتمعات الإنسانية في العالم، فقسم منها يؤمن بالدين الذي اختاره، وآخر لا زال يعبد الأوثان والاصنام، وقسم تائه لا يعلم أي طريق يختار، وسبب ذلك يعود الى الفراغ الروحي الذي تعيشه المجتمعات، وإلى الطريقة والوسيلة التي استخدمت في إقناع الفرد، ومع ذلك فإن هناك مؤشرات ودواعي تلحظ في دول العالم تشير إلى أن هناك إمارات عودة قوية في المستقبل للرجوع الى الدين والالتزام بمعتقد. ويعود السبب في ذلك الى حالة الجدب الروحي، وتفشي وتفاقم الانحلال والانحطاط الخلقي بمختلف أشكاله وأنواعه، يضاف إلى ذلك تنامي الانتهاكات والظلم الذي يحدث في دول العالم بحق الأفراد، وحرمان بعض المجتمعات من التعبير عن معتقداتها وأفكارها، فبعض الدول تعتبر ذلك جريمة يعاقب ويحاسب عليها الفرد، وبعض هذه الانتهاكات استخدم فيها الدين كسلاح للقضاء على الحريات الدينية والفكرية الأخرى، وأصبح من الصعب تجاوز هذا المشكل الذي أصبح يهدد العالم بحروب عصبية وعرقية ودينية، وكله ناتج من ضيق الصدر في تحمل الآخرين والتعايش معهم.

وأما شعار أن الإسلام انتشر بالسيف، وأساء معاملة أهل الكتاب، فإن ذلك غير صحيح، والحقيقة أن الإسلام أنصف أهل الكتاب وأحسن معاملتهم، فالإسلام أجاز استشارة أهل الذمة فيما يتعلق بالنظام الدنيوي والقانون، وتم تعيين مستشارين منهم للحاكم المسلم، وهذا ما نراه حتى وقتنا الراهن، وأعطاهم حقوقهم في إحياء شعائرهم المقدسة، واحترم حرياتهم.

حديث الكتب

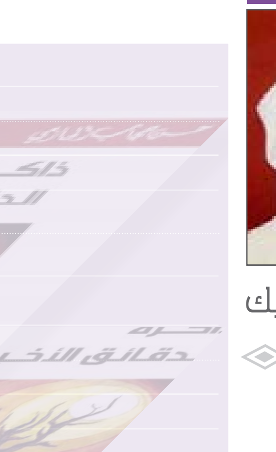


بكر منصور بريك

في { ذاكرة الدقائق الأخيرة } للقاص حسن حجاب الحازمي..

الوعي بين الحنين الشخصي والتراخي الجمعي.





يقول ديفيد إيجلمان : لنتفرض أنك في أواخر العشرينات ، أو حتى في آخر السبعينات ، أو خلال رحلة العمر كلها ، ففي مثل هذا المشهد يمكنك أن تجلس مع نفسك ، وتتبادل معها القصص نفسها التي مررتَ بها في حياتك ، تقلبها قصة تلو الأخرى .... لحسن الحظ هنالك ثابت واحد يربط هذه الاختلافات كلها مع بعضها بعضا ، وهو الذاكرة ، ربما تعمل الذاكرة بمثابة الخيط الذي تنتظم فيه حبات السبحة (شخصيتك أنت) فهي تستقر في جوهر هويتك ، وتوفر إحساساً وفريداً عن ذاتك . [كان الزمن قاسياً معي ، وكنتَ أشد قسوة ، رفعتُ بصري فإذا هو والدك . حليمة ما بك ؟ أ تبكين وأنت في بيتي ؟!

معذرة يا عمي لقد تجاوزتُ حدود الزمان والمكان ، وسافرتُ بعيداً في قطار الذكريات المرة . والآن عدتُ] النص من المجموعة القصصية (ذاكرة الدقائق الأخيرة) للدكتور حسن حجاب الحازمي الصادرة في طبعتين ، والنصوص في المجموعة تتقصد في. سردياتها حقيقة الذاكرات الشخصية مع تباين في الأحداث المصاحبة لتلك الذكريات ، والذاكرة وإن كانت جهاز تسجيل دقيق للأحداث والممارسات الحياتية إلا أنها تعيش في حالات ذهنية مختلفة ومتعددة ، وتتباين المحركات الموقظة للذكريات ، و لكن تجمعها وتوحدها الأحداث الماضية كذلك .

وتسعى المجموعة بدأب على الإمساك باللحظة الزمنية المتعينة ، ثم تجسيدها في ذهنيات الشخصيات ، والاتكاء على السياقات النفسية للأحداث ، فلحظة الحاضر والأبعاد الزمنية تسعى من أجل تكوين ذهنيات تتباين من فرد إلى آخر ، أو من شخصية إلى شخصية آخرى . وهذا التصنيع للحظة السردية تتوهج فيه الانفعالات النفسية حيث تختلي الشخصية بوعيها الفردي الخاص .[وفجأة هدأ صوته ، و جحظت عيناه ، وحين جثوتُ عليه ، كانت أطرافه باردة برودة الموت الذي تسرب إلى أعضائه ليرحمه من الحمى ، وبكل حرقة الوداع الأبدي قبّلتُه ، وأطلقتُ صرخة أيقظتْ كل النائمين ، تمنيتُ لو وصلتُ إليك . بكيتُ كثيراً تلك الليلة ، وكانت ليلة أطول من عمري الذي مضى والذي سيأتي]نص الطعنة الثامنة .

تحاول المجموعة تقليب سردياتها الخاصة وتعالج بقصدية اشتغالات النفس الخفية متغلغلة في خبايا الشخصيات ، وكشفت

النصوص عن تدرجات سفلية في الوعي الشخصي وصولاً إلى قرار إحفوري ترسبت فيه تجارب الشخصيات اعتماداً على المونولوج المسرد ذاتياً الذي تمثل الحياة الداخلية الماضية في اللحظة الحاضرة حيث تتماهى الشخصية

ذاكرة الدقائق الأخيرة

ظرفياً مع أناتها القديمة غير معترفة بالمسافات الفاصلة بين زمن الفعل وزمن السرد، ومهما يكن الحيز الزمني لهذه المسافات فإن الماضي دائماً يلتحق بحاضر لحظة التلفظ.

وقد أبرزت المجموعة وعياً فردياً للشخصيات بما احتوته كل شخصية من بواعث ومحركات داخلية، وبما تلبس كل شخصية من شبكة علاقات ذهنية مما سبب فسوحات لمساحات من الاستبطان التأملي وصولاً لوعي ذهني فردي متكئ على الماهية الشخصية في لحظة زمنية محددة ومتعينة. أو كما يقول إريك فروم : الوعي حالة ذاتية داخل الفرد ، ومعنى أنه واعٍ لهذا المحتوى النفسي أو ذاك ،فذلك يعني أن الفرد مدرك للعواطف والرغبات والأحكام، فواعٍ تعني و تشير إلى حالة عقلية يدرك فيها المرء تجاربه الداخلية، ويكون قريباً كل القرب من إدراك هذه التجارب جميعها بما فيها الحسية والذهنية . وبما أن الشخصية تعكس تجاربها ومواقفها وانفعالاتها وعواطفها

فستظل الشخصية تركز على الخبرات الشخصية وتعبر عن المشاعر الذاتية ، وسيبقى التركيز محدوداً على المنظور الشخصي ، ومؤدى ذلك أن الشخصية قاصرة نظرتها في زاوية رؤية خاصة ، وبعض هذا القصور مردود للبنية التكوينية للفرد ، فالذوات في المجموعة تعاني كماً من الإحباط المتناهي بالغاً حدّ عدم القدرة على استيعاب الواقع الخارجي ، وتشكو الشخصيات في المجموعة من الصعوبة في مجاراة لحظاتها الحاضرة ؛ لأنها تكابد معاشات مترددية ذات مسببات متعددة ومتباينة ، وقد يكون من أحدها التباين بين المتطلبات المجتمعية المحيطة وبين ما اقتضته الظروف المستجدة مثل نص عائدة غداً . وبما أن حيوات الشخصيات قد تصرمت فإن استحضارها الماضي في الأذهان سيتطلب تنسيقاً منتظماً للمعطيات القادمة من الخارج ، وكل ذلك يعتمد كلياً على عاتق مقدرة الوعي الفردي مع أننا قد نشعر كقراء بقصور حالات بعض الشخصيات في إدراك واستيعاب العالم الخارجي بكافة تفاصيله وفي حالة وعي تام وناجع [وأذكر أنني تسمرتُ في مكاني ، وأن قدمي غاصتا في الرمال الرطبة ، وأنني تلفتُ يمنةً ويسرة ، فلم أجد أحداً . لم يكن هناك أحدٌ غيري وغير الموت الذي اصطاد أخي في قعر الماء]من نص توأم . ولأن كل شخصية تروي سرديتها بطريقتها الخاصة والمثلى ، فإن المواقف والأحداث التي يتشارك فيها أكثر من فرد تتلون بالسردية الشخصية الذاتية ، والتي قد لا نصطبغها بالثقة المطلقة كمتلقين ، وذلك أن السردية الشخصية لها من الذاتية والانفعالية النصيب الأكبر ، فالذوات لا تصدّق إلا ما يصدر منها ، أو ترويه أذهانها ، وتنسجه شبكتها الذهنية والانفعالية ، وعلينا مراجعة تفاصيل ما سردته الشخصيات بصفة حصرية ، خاصة أن الشخصية عادة ملأى بأمنياتها المخصوصة ومشحونة بذكريات بعضها غير واعية لحنينها المؤلم والذي تسربت

له شتى العواطف الذاتية و تسربل بأشجان انفعالات تجاه المكان والزمان والآخر والمجموع [هنالك كان الطين يبوح بأشياء كثيرة ، وأنا الليلة أشعرُ بحنين غريب إلى ذلك البوح ، وإلى تلك الأشياء القديمة . .فتحتُ زجاج نافذتي المجاورة أفتش عن رائحة المطر ، فلم أجد له رائحة هنا وكنت أشعر بحنين غريب إلى رائحته هناك وإلى كل الأشياء القديمة]من نص رائحة المطر .

صحيح أن الذاكرة في طبيعتها فردية ولكنها في ذات الوقت في مقربة من المجتمع ، فالفرد جزئية مجتمعية ، والمحيط الجمعي في تفاعل واندماج مع كافة مفرداته ، وماضي المجموع هو ماضٍ في ذات التوقيت للفرد ، ولذلك فالفرد بالضرورة في تذكره لماضيه محتاج للمؤازرة من سائر مجتمعه في الأقل والأدنى للتذكير بالأحداث المشتركة تأريخياً وصولاً إلى أننا لا نعبأ بالفواصل بين الشخصية الفردية وبين الوجود الجمعي كانتماء وتواشج قربى ، ولكن قد يتراخى مدى الوعي بضرورة الالتزام الفاعل بذلك مما ينشأ عنه شروخات بين أماني الشخصية الفردية وبين الاستجابات المتخاذلة من المجموع الكلي الذي تنتمي له الشخصية] ولما حاول أخوتي انتزاع سيوفهم من أغمادها لم يقدروا ، كان الصدأ قد ألصقها بأغمادها . رأسي في يد القائد يقطر دماً وأخوتي يحاورون الصدأ] نص الموت في الظهيرة ، فالذات تتطلب المزيد من التوعي بما يحيط وبما يدبر للمجموع الكلي ولكن قد تأتي ردات الجمعي مخيبة للآمال ومثبطة للرجاءات الفردية ، فتظل الشخصيات تكافح لحظات اصطدامها بالواقع بما لديها من وعي حضاري وبما تمتلك من مخزون الرجاء في استنهاض الجمعي لمطارحة العقبات التي تعصف بالجميع ، وإن كان الطرح بات ثاوياً في المستويات الحلمية وفي المنامات .

فهل أمست الحلول معلقة فقط بعوالم الرؤى والمنامات للخلاص من النتوءات الجمعية ؟!

متابعات



ادب تطلق اول صوالينها في فرسان..

السريحي :محمد الثبيتي اعتمدته فرسان شاعرا قبل أن تعتمده مدن أخرى كبرى.






كتب/ محمد يامي

على مرافئ القوافي، ووسط أنغام الدان، وبين أحضان الأزرق، عاشت فرسان ليلة باذخة متشحة بالتاريخ، والشعر، والفلكلور، في أمسية نظمتها الموسوعة العالمية للأدب العربي (صالون أدب)، بدعم وتمكين من هيئة الأدب والنشر والترجمة، وفي مسامرة أدبية بمنتجع فرسان بارك بشاطئ الغدير، بحضور أسماء لها حضورها في المشهد الثقافي السعودي؛ للحديث عن فرسان الشعر، والجمال، والتاريخ، المسامرة، شارك فيها كلٌ من: الأديب والمؤرخ الأستاذ إبراهيم مفتاح، د. سعد البازعي، د. سعيد السريحي، د. إبراهيم أبو هادي، د. منال المحيميد. د منال العمري، د. سماهر الضامن، والشاعر محمد الحمد.

الأمسية أدارها د. عبد الله السفياني رئيس الموسوعة العالمية للأدب العربي (أدب)، وقد استهلها مرحبا بالمشاركين في الأمسية، وبالحضور، وقال:

تحية من حنايا القلب تنطلق
وقبلة من ضمير الفجر تنبثق
قصائد في فؤاد الحب قد صنعت
أتت تبارك من في جمعهم صدقوا
أتت مع الفجر شلالا يعانقنا
على الصفاء، وليل كله حبق

وأضاف: أبدأ هذه الأمسية من صالون أدب الذي يأتي منفذاً من الموسوعة العالمية للأدب العربي (أدب)، بدعم وتمكين من هيئة الأدب والنشر والترجمة، أهم هيئات وزارة الثقافة. وهذا الصالون الأول الذي تنفذه (أدب) وقد بدأنا فيه من فرسان؛ حيث الجمال، والإنسان، والنماء، والتاريخ، والشعر، وكل المعاني التي تحتضنها هذه الجزيرة الجميلة، ثم ننطلق إلى بقية مناطق المملكة الحبيبة؛ ليفسح المجال لأديب فرسان، ومؤرخها الكبير الأستاذ إبراهيم مفتاح؛ لتقديم ورقته التي جاءت بعنوان: (فرسان الشعر، والبحر، والنخل، والمواسم)، والتي في بدايتها، أشار مفتاح أن لهذه الجزيرة أدباً منفرداً، سواء كان شعراً، أو نثراً، مبيناً أن هذا التفرد يعود إلى ثلاثة محاور وهي: البحر، والنخل، والمواسم، مستعرضاً أثر هذا التفرد، وتأثير تلك العوامل على ابن الجزيرة، موردا نماذج شعرية لرحلة الغوص، وحياة البحارة، وموسم جني النخيل، أو العاصف، وهو الموسم الذي تشتد فيه رياح الشمال الصيفية وتستوي فيه ثمار النخيل. إضافة إلى مواسم أخرى: كالحريد، والشعبانية، والوداع، والتعجيل، وغيرها. فيما قدم الدكتور إبراهيم أبو هادي النعمي ورقة بعنوان (تساؤلات حول جزر فرسان)، متناولاً في ورقته الأبعاد التاريخية التي ساعدت أن تكون فرسان بهذا التنوع الغريب والمدهش على مستوى الثقافة، والتاريخ، والناس، وماهية الحقب الزمنية بحمولاتها المتعددة، والتي شكلت الثقافة الفرسانية، ومتناولاً أهم التصورات عن البيئة الفرسانية بمفهومها الواسع. من خلال. البعد التاريخي، والأثري، والعمق الحضاري لهذه الجزر، والأساطير، وأثرها في المكون الأدبي والثقافي في جزر فرسان. كما تناول في ورقته اللغة، والموسيقى، والغناء، والفنون التي تتفرد بها فرسان.

بعد ذلك تحدث الأديب والناقد عضو مجلس إدارة هيئة الأدب والنشر والترجمة الدكتور سعد البازعي معرباً عن سعادته بحضور هذه الأمسية متحدثاً عن جماليات الجزر، بشكل عام، وعلاقة الإنسان بالجزر مستشهداً بعبارة شاعر إنجليزي بقوله: (ليس هنالك إنسان يمكن أن يوصف بأنه جزيرة)، والجزر تضل على صلة بما حولها، مبرزاً في ذات الوقت ما تتميز به جزر فرسان من بعد تاريخي وحضارات معاقبة،





ومبيناً أيضاً دور المؤرخ مفتاح، وما قام به من توثيق للحياة الاجتماعية والتاريخية والأدبية، وهو بحق، المؤسس الأول في وقت لم تكن هنالك مؤسسات، ولا جهات ترعى وتعنى بتوثيق الحياة الاجتماعية والثقافية، مطالبا الجيل الحالي بالتواصل مع جيل الرواد.

من جانبه أشار الأديب والناقد د. سعيد السريحي إلى علاقته بفرسان التي بدأت منذ أربعين عاماً، من خلال نادي الصواري الذي استضاف عدداً من الأسماء في تلك الفترة التي بدأت في الظهور، وكانت حركة الحداثة في المملكة في بدء نشأتها، ومن تلك الفترة بدأت فرسان في استشراف المستقبل، مشيراً إلى أن محمد الثبيتي اعتمدته فرسان شاعراً قبل أن تعتمده مدن أخرى كبرى في المملكة، وكأن فرسان تستشرف المستقبل الفكري والثقافي ورأى الدكتور السريحي في ورقة الدكتور إبراهيم أبو هادي أهمية كبرى، وجديرة بالطرح والنقاش في مؤتمر، أو ندوة علمية، وقال: أعتقد أنني بحاجة إلى أن أصغي إليها مرة أخرى.

فيما تحدثت د. منال المحيميد بمشاعر تحملها المحبة من نجد حتى فرسان، وقالت:

مساءٌ بهيّ بالشعر، والسحر، والفن، وبالحضور النخبوي.

أشرقَ الحب في المغاني الحسانِ
وتبدّى الجمالُ في فرَسَانِ

وزادت: رأيت حب الأبناء للأرض متمثلا في إبراهيم مفتاح، وأدهشني التنوع المدهش. الأعراس التي تقام بها شهر أبريل من خلال مهرجان صيد سمك الحريد، وقد أصبح سمة من سمات هذه الجزر؛ لحدثه الفريد، وطقوسه المتنوعة. كذلك المهرجان الشعري. ثم دعت الجميع إلى زيارة هذه الجزيرة الساحرة الشاعرة، والتعمق في دراسة مواسمها، وموروثاتها، مقدمة شكرها لصالون أدب على هذه الفكرة الرائدة، وكذلك لهيئة الأدب والنشر والترجمة.

أما الشاعر محمد الحمد القادم من حائل، فقرأ من ديوانه (سلي الماء) نص: (عروس البدر) والذي كتبه في البحرين، وكأنه يقترب من جزيرة فرسان، ومما قال:

ها هنا
يلوح الربان بانتحار البحر
تثاءب الشراع
وارتمى يلتحف السماء

وقد تخلل المسامرة تقديم فرقة فرسان لعدد من ألوان الفنون الشعبية والفلكلورية الفرسانية، كما شارك الفنان محمد مفتاح بتقديم وصلات من الألوان الشعبية، قبل أن يعطي مدير الأمسية الدكتور عبد اللّه السفياني كلمة الختام لمنسق الأمسية الشاعر عبد اللّه مفتاح الذي قدم نصاً شعرياً، وقدم شكره لوزارة الثقافة، ولهيئة الأدب والنشر والترجمة، وصالون أدب.





من ترجمات د. سعد البازعي..

إلى صديق مغترب
للشاعر الجامايكي ميرفن مورس.

لم يكن للون أي معنى.
كل من احتاج للمساعدة، كان ذا حس فكاهي
أو كان لطيفاً، كان اخاً لك؛ كانت تقسيمات اللون
غريبة؛ كنت غير معني بالألوان.

عندئذٍ حدثت ثورة. انطلقت
أبواق الغضب سوداء صارخة
ضد الاضطهاد الطويل؛ تخلص
الواقعون تحت المعاناة من القيم التي تهم الأقلية.

جاءت قوى جديدة لتستعبدنا:
تقيد كل شخص بلون بشرته، بالعرق.
لم تستطع أن تلبس ما دفعت كامل ثمنه؛
سجل العنصريون الحريصون وجهك.

حين تجهم المستقبل رأيتَ أن من الأنسب
أن تقول وداعاً. ربما تكون محقاً.
كان مؤلماً أن نراك تذهب، لكن أكثر من ذلك
كان مؤلماً أن نراك تبيضّ تدريجياً.

ولد ميرفن مورس عام 1937 في مدينة مونا في جامايكان ويعمل أستاذاً متقاعداً في جامعة "الويست إنديز" في جامايكا. يعد في طليعة شعراء جامايكا.





في أمسية نقدية بمنتدى الثلاثاء تناول فيها تجربة الشاعر حسن السبع..

الناقد العلوي: الشعراء السعوديون متواضعون رغم سبقهم للآخرين.

اليمامة - خاص

قال الناقد الأدبي الدكتور علوي الهاشمي أن شعراء المملكة يتصفون بالتواضع رغم عظمتهم وسبقهم للآخرين، وأكد على أن الشعراء السعوديين - ومن خلال تتبعه ودراسته النقدية لأعمالهم الأدبية – يتميزون بالسبق وخلق الدهشة الفنية وتعدد الأساليب الشعرية الإبداعية. جاء ذلك خلال محاضرته التي ألقاها مساء أمس في منتدى الثلاثاء الثقافي تحت عنوان " الأسلوبنيوية في الشعر السعودي الحديث: حسن السبه نموذجا" وأدارها الأديب عارف الموسوي، وحضرها لفيف من الشعراء والأدباء البارزين.

وتحدث العلوي في بداية الندوة عن علاقته بالشاعر حسن السبع ومعرفته به عن قرب وحبه لقصيدته "القرين" التي قرأها



على مسامع الحضور، وعرج على دراساته السابقة حول التعالق النصي وظاهرة شعراء الظل كمحمد العلي وحمزة شحاتة وغيرهم. كما تناول منهج الأسلوبنيوية التي اعتبرها من أصعب الظواهر كونها تخبأ جبلا ثلجيا من المفاهيم ذات العلاقة والثنائيات المتداخلة، مشيرا إلى أنها – أي الأسلوبنيوية - تحتاج لحفر اصطلاحي حولها، وتخلق تحدي التفاعل والفهم والتعديل في أدواتها، كي يكون المصطلح مستجيبا للمتن.

وحول قراءته النقدية لقصيدة القرين للشاعر الراحل السبع، أوضح العلوي أن أبرز ما يلفت الانتباه في التركيب اللغوي لجسد هذا النص الشعري الملتف على نفسه التفاف خصلات الضفيرة، يتضح في العلاقة التبادلية الخصبة بين ضمير الشاعر المتمثل في الأنا المتكلم وضمير (القرين) المتمثل في الهو الغائب، وأنه في إطار هذه العلاقة تبرز أولى ملامح الحضور والغياب التي ينهض عليها بناء النص في مجمل علاقاته.

وأثارت أطروحة الدكتور العلوي الكثير من النقاش والجدل بين الأدباء والشعراء الحاضرين في الندوة، وشكر المشرف على المنتدى ضيف الندوة والحضور على هذا التفاعل في الحوار. وعرض في الندوة فيلم قصير عن حياة الشاعر الراحل حسن السبع، وشاركت الفنانة بيان المرهون بكلمة استعرضت فيها تجربتها الفنية في التصميم الفني والأدبي، كما تحدثت الكاتبة زهرة الدبيسي حول كتابها "ايكيز" الذي وقعته في ختام الندوة.



ديواننا

شعر :
حسن السبع

القرين

بيدين فارغتين يدفعني
إلى ما يشتهي
ويذوب إن فارقت عاداتي الرتيبة
وابتدأت اليوم بالفوضى
وطلقت السكينة والوقار.
بيدين فارغتين إلا من ضجيج الحبر
يأخذني لشقته التي لصاحبها لون المساء
ولليلها طعم النهار.
بيدين متعبتين. يسكب من رحيق الود
في كرم يدير الرأس .. يغسلني
وينفض ما تراكم في ضميري من غبار
متقلب الأطوار والغايات
مثل البحر يمنحني اللآلىء عندما يرضى
وحين يثور يسكنني التشرد والدوار
متلاطم الأمواج
ليس له قرار
سيقارب الخمسين .. لكن لم يزل
طفلاً غريراً متربا
يقتات سردينا .. وينتعل التسكع والحجار
وينادم الأوراق والكلمات
يحلم أن يهندس عالماً
متعدداً متناغماً
تزهو به المدن الجميلة
في الزمان / الإنهيار
وفي المكان / الإنكسار
ضحك المشيب
برأس ذا الطفل المشاغب
منذ أخفق في (القواعد) و(الحساب)
وتقمص الفوضى
وأوغل في دروب من سراب
لم يخطئوا يوما بكنيته وما
فارقت أسباب الصواب
يدعونه صبحا (أبا ريم)
وأدعوه إذا انهمر المساءَ
(أبا تراب)
فتردد الحارات والشرفات
في (الدمام) أغنية المساء:
« أبا تراب .. أبا تراب !»
سيصب لي نهراً من الحب المعتق
ثم يخذلني غداً
وسيغلق الأبواب في وجهي
سيحرمني المدى
ولسوف يكسرني وينثرني
رماداً في الهواء
ولسوف يخلف موعداً
ولسوف ينسى
ثم يذهب كل ما قلنا سدى!
رافقته .. فغدوت (كسرى) لحظتي
زاملتة .. فغدوت (قيصر) نشوتي
حققت أحلامي الكبار
حلقت في أعلى مدار
تمتد مملكتي الكبيرة من هناك .
من ناطحات الغيم
في مدن (المحيط الأطلسي)
إلى أزقة (قندهار)
أحببته فوجدت نفسي خاسراً
ووجدت رأسي حاسراً
إلا من الأحلام تنبث في حقول الانتظار!

السَّادِرُ فِي الْمَعْنَى

دَخَلْتُ مَتَاهَاتِ الْحَقِيْقَةِ مُفْرَدَا
وَآنَسْتُ نَارًا لَمْ أَجِدْ حَوْلَهَا هُدَى
تَرَكْتُ ظِلَالًا أَرْهَقَتْنِي ، وَظُلْمَةٌ
تَقُولُ : اقْتَرِبْ مِنِّي فَأَهْرُبُ أَبْعَدَا
وأمْسَكْتُ بِالرِّيحِ انْطَلَقْتُ مُسَافِرًا
(عَلَى قَلَقٍ) وَالتِّيْهُ يَرْكُضُ فِي الْمَدَى
وَجَاوَزْتُ مَا لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَزُورَهُ
بِصَوتٍ جَرِيْءٍ لَمْ يَعُدْ يَتْبَعُ الصَّدَى
وَبِي سُهْدُ صُوفِيّ يُسَامِرُ لَيْلَهُ
لِأَجْلِ انْكِشَافِ السِّرّ ظَلّ مُسَهّدَا
تَجَلّى عَلَى الْمِرْآةِ شَكّي وَقَالَ لِيْ :
مَلَامِحُكَ الْأُخْرَى سَتُبْصِرُهَا غَدَا
وَمَا قُلْتُ: قَالَ النَّجْمُ لَكِنّ حِكْمَةً
أَضَاءَتْ طَرِيقِي حِينَ حَاصَرَنِي الرّدَى
أُفَكّرُ فِي الْغِمْدِ الّذِي عَادَ سَيفُهُ
مَلِيئًا بِنَزْفِ الطّينِ كَيفَ تَعَوّدَا ... ؟!
وَكَيفَ لِقَيْدٍ أَنْ يُحَاصِرَ فِكْرَةً ؟
وَكَيفَ لِضوءٍ أَنْ يَكُونَ مُقَيّدَا ؟
كَرَحّالَةٍ مَازِلْتُ أَحْمِلُ جُذْوَةً
وَلِي السّبْرُ فِي الْمَعْنَى وَلَنْ أَتَرَدّدا
خَرَجْتُ عَنِ النّصّ انْتَفَضْتُ لِفِكْرَةٍ
كَأَنّيَ صُعْلُوْكٌ يُجِيدُ التّمَرُّدَا
أَنَا خَيمَةٌ فُصْحَى وَنَوحُ رَبَابَةٍ
وَأَوْتَادِيَ امْتَدّتْ وَجِذْرِي تَمَدّدَا
وَمَا انْحَازَ مَائِي لِلْبَعِيدِ ...هُوِيّتِي
عَلَى هَذِهِ الصّحْرَاءِ سَالَتْ لَهَا الْفِدَى
وَمَا كُنْتُ إلّا قَطْرَةً عَرَبِيّةً
سَقَطْتُ عَلَى الدُّنْيَا كَمَا يَسْقُطُ النّدَى

ديوانا



علاالله طاهر





ديوانا

شعر :
جهاد محمد

رحيل



رغمَ المسافةِ
ما يزالُ أمامي
ليلُ الحنينِ بحزنهِ المتنامي
عبثاً يريقُ
على دقائقهِ دمي
والحزنُ خلفي تارةً وأمامي
ألقى بهِ حتفُ الغرام مودعاً
سربين من قلقي ومن آلامي
ومخابئُ الشجنِ
العصيّ كفيلةٌ
بتزاوجِ الأرواحِ في إبهامي
تشتاقُ للذكرى
حروفُ حكايتي
وتصرّف
المعنى بغيرِ نظامِ
فتعيدُ لي عمدًا
كشوفَ خسائري
وتخثّرُ الأوهامِ
في أحلامي
وكأنّ
ذاكرةَ الهموم سفينتي
والحزنَ خلفَ
شراعها (سونامي)
وكأنني
أخرقتها من حنقتي
حزناً على
ما ضاعَ من أيامي
فتطايرَ الأملُ المقيمُ
بوجهتي
وتكسرتْ
بمحيطِهِ أقلامي

عن الفكرة والكتابة، وهوس اللغة وحب الأدب

ياسمين حقي*



تؤرقني (الفكرة)
فـ يقلق الحبر
والورق لن تتحايل عليه
ليذهب إلى النوم!
الفكرة لو حضرت
لا ينفع معها التسويف
ولا الحجج..
تتحول لرضيع
يملأ الكون صراخاً
تُخَيِّم إلى أن تُحَرِّر؛ وتخرج للضوء
***
أن ينسى الكاتب نفسه
وينجرف مع أحداث القصة
ويصبح مجرد قلم يُملى عليه
أمر لا يخفى على النص الذي تقلّب كثيرًا
الـى أن عثـر على كاتبـه، ولا على الكاتب الذي
وصـل به الحـال لمبلغ أن تَكتُـب الكتابة ذاتها
الحديـث هنا عن القـارئ. أعني به القارئ الشغوف
مجرد أن ينخرط؛ عليه أن يتّحد مع العمل
تحديداً في مجال الرواية
قيل أن في قصة لخوليو كورتاثار
من فرط ما تماهى القارئ مع النص
للحد الذي أصبح جزءاً منه..
يحاول القاتل في الرواية أن يتخلص منه؛
لأنه الشاهد الوحيد على الجريمة!
***
قلتها وكتبتها أكثر من أربع مرّات
في الأدب لا أريد سوى المتعة!
فرناندو سورينتينو
هذا بالنسبة للأدب
حتى لو تناول الحرب
وكتب عن الأوبئة والمنفى واللجوء.
للأدب سحر ينسف ما دونه
أحيانًا عندما أسمع لأحدهم حديثًا
يحـدث أن يكـون خوضًا في مآسـينا وما ابتلينا
به من آفات، وعن المخاوف و هذا التخبط الذي
نحـن فيــــه، أتجـــاوز كل ذلـك إلى
حسن وسلامة الصياغة
فضـلًا عـن الطلاقـة، وجماليـات اللغة
ومحسّناتها وصورها البلاغية
كل ذلك وأكثر...
فــي نظري، ورؤيـة من قرأ وتعـرّف على نكهة الأدب
أنه المشروب الأكثر تركيزًا !
***
أتحدث الآن عن السعادة التي تحضر
حين البدء بكتابة نص
ومحـوري غالبًا يدور حـول القراءة والأدب والكتابة
لا أكاد أنتهي من نص
أكون بدأت بآخر وعلى نفس الوزن تقريبًا
وهكذا..
ما سبق كان هامشًا
بينما المتن ما أنا بخصوص قوله الآن:
بعيدًا عـن جودة النص مـن عدمه، وكم يُعَمّر
ألحظ أن المتعة التي أعيشـها حين أعالج فكرة ما
من خـلال الكتابة؛ قصيـرة تنتهي بمجرد النشر.
سـعادة آنية تـدوم ما بقـي (النص) في ورشة الكتابة
تمامًا كما سـاعة الحضور بين يدي مائدة عامرة
ولأنني تعرفت على تلك السعادة
ولأنها قصيرة؛ أعاود وفي نفسي غصة
فـ باطلاق سراحها أنطفئ!
أمـام مِنْحَـة.. وامتياز الكتابة أتسـاءل إن كانت
القراءة ما زالت لها الصدارة؟
بالتأكيد فهي الأرومة
***
حتى لو استماتت (الكتابة)
أن تُخرج ما يضج به صاحبـها
تظل عاجزة أن تصل لأماكن تبقى
حبيسة الخفاء.. عصية على الكشف
مع ذلك يبقى هاجس أن تغير الكتابـة
على تلك المساحة وراد..
الكتابة لديها فضول.
حشرية لا تهدأ.. تحفر وتغوص
تراود وتخاتل...
تقتات على ما علق بالروح
وناوش الفكر، وخالط القلب
أين المفر وللكتابة ألف حدقة ومعدة؟
في الأخير: تُعْرَف أكثر من خلال ما أمسكنا عن كتابته
وما يُقرأ قليل من كثير ينام عليه الكاتب
***
من خلال الكلمات يتاجر الكاتب بكل شيء
اذن الكلمات هي أداة الصيد
فخ لا يسـتهان به، منطـوق على النقيض من الطريدة؛
قد تكون خيالًا.. أو محض هواجس
أمامنا الآن الكلمة، والذي يتعاطاها
فضلًا عن الخواطر.. أو ما شابه
ثلاثي لا نعلم من يزاود على الآخر
مناقصة.. لكل استحقاقٌ جدير بالكسب
أزعم أن تطلّع الكلمة لا يقل شراسـة عن شره ولهفة الكاتـب
أما بالنسـبة للأفكار تنـام مطمئنة؛ فثمة من يتنافس عليها

* كاتبة سورية



متابعات



بمشاركة **16** فرقة سعودية و **14** عالمية ..

انطلاق مهرجان قمم الدولي للفنون الأدائية .



واس

انطلقت مطلع الاسبوع، فعاليات» مهرجان قمم الدولي للفنون الأدائية الجبلية» في نسخته الثانية، الذي تنظمه هيئة المسرح والفنون الأدائية لمدة أسبوع في سبعة مواقع بمنطقة عسير.

وشهد المهرجان تنظيم مسيرة كرنفالية في شارع الفن بأبها، على عربات تم تصميمها لتحاكي الجانب الثقافي والفلكلوري للدول المشاركة، إضافة إلى الأزياء التراثية والشعبية التي تمتاز بها الدول المشاركة لتضيف تنوعاً ثرياً في المهرجان الذي تشارك

فيه 16 فرقة سعودية و 14 فرقة دولية تقدم حوالي 32 لوناً ادائياً جبلياً من داخل المملكة وعدد من دول العالم.

وأكد الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية سلطان البازعي أن (قمم) هو أول مهرجان عالمي متخصص في الفنون الأدائية الجبلية، والذي من شأنه أن يساهم في التعريف بالمواقع التراثية الأثرية في منطقة عسير، وتمثلت هذه السنة في» بسطة القابل» و»قصر أبو شاهرة بالمسقي»و»قلعة شمسان»و»قرية بن عضوان التاريخية»، و»قصر مالك التاريخي» و»قصور آل مشيط» وقلاع «أبو نقطة المتحمي».

وأضاف أن المهرجان سيشهد حفلات غنائية تمتاز بكونها تمزج بين الأصوات المميزة والفرق الأدائية، سيتعرف فيها الزوار على مواهب شابة، ويتضمن المهرجان أيضاً تفعيلات ثقافية قد لا تتوفر في المدن العصرية، مثل الحكواتي، وأعراس القرية وطقوس احتفالاتها، ومأكولات وتفعيلات فريدة، كما يسعى إلى إبراز الفلكلور الشعبي الثري للسعوديين بمختلف مناطقهم، حيث يقدم صورة إيجابية فريدة عن فنون المملكة وفلكلورها وتراثها، ويساهم في تطوير قطاع المسرح والفنون الأدائية، في أجواء احتفالية مميزة، فضلاً عن الارتقاء بجودة الحياة وتطوير القطاع الثقافي، بالموائمة مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، والإستراتيجية الوطنية للثقافة.

وتابع الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية في حديثه بأن المهرجان يبني على النجاح الذي قدمه في النسخة الأولى، حيث يهدف إلى رفع مستوى الوعي بالفنون والموروث القديم في المملكة والعالم،


سلطان البازعي





ويعرف الزوار بتاريخها، وفنونها، وأساليبها، وكيفية أدائها، مضيفاً أن للتراث دوراً في تقريب الشعوب،وهي الرسالة الأساسية التي يركز عليها مهرجان قمم الدولي، مما يعزز مكانة المملكة على الخارطة الثقافية العالمية.

إلى ذلك، يقدم مهرجان قمم الدولي للفنون الأدائية الجبلية برنامجاً ثقافياً بالتعاون مع نادي أبها الأدبي؛ يتضمن ندوات حوارية وورش عمل تعليمية لنخبة من المتحدثين المحليين والعالميين حول الفنون الأدائية الفلكلورية، فيما تحتضن مواقع المهرجان مجموعة من الفعاليات والمناطق؛ مثل معرض الأزياء وفعاليات المسرح، وفعاليات لأهل القرية، ومنصات للعزف المباشر أمام الجمهور، ومنطقة للطفل، بالإضافة إلى معارض ومتاجر للحرفيين والهدايا التراثية والتذكارية والأزياء، وفعاليات الطهي الحي والذي يقدمه أشهر الطهاة المحليين، ومنطقة خاصة للمطابخ والمطاعم ذات الطابع المحلي للأسر المنتجة، إضافة إلى المطاعم والمقاهٍ ذات الطابع العصري، كما يمكن للزوار استثمار فرصة الإقامة في منطقة عسير لممارسة رياضات تسلق الجبال (الهايكنج)، والمشي الطويل، وركوب الدراجات الجبلية، والتخييم وتأمل النجوم، بالتنسيق مع شركات السياحة والرحلات المحلية.

وفي أولى فعاليات البرنامج الثقافي لمهرجان "قمم الدولي للفنون الأدائية الجبلية"، في نسخته الثانية بمنطقة عسير، أجمع المتحدثون على أهمية تطوير الفنون الأدائية دون الإخلال بأصول هذه الفنون وأصالتها.

جاء ذلك خلال الندوة التي نظمتها هيئة المسرح والفنون الأدائية واستضافها نادي أبها أمس تحت عنوان "تاريخ الفنون الأدائية الجبلية في جزيرة العرب" بمشاركة الدكتور معجب الزهراني والباحث علي مغاوي، وإدارة الدكتور سعيد الدحية.



وأشار الدكتور الزهراني إلى أن الفنون الجبلية في معظم دول العالم تنتمي إلى الثقافة الشفاهية التي لم تدون لأنها نص غني وجمالي، مضيفاً "هناك تنويعات وإيقاعات مختلفة، ولكن النواظم العميقة واحدة، ومن أراد توثيقها فعبر التواصلات والتفاعلات، وهي قابلة للتطور، داعياً إلى وجوب المحافظة على أصول أداء الفنون وألا يعتريها التشوه.

من جهته تحدث الباحث مغاوي عن وصفه بـ"مقاومة الفنون الأدائية عدة عوامل كان من الممكن أن تقصيها عن المجتمع"، مؤكدا أن تمسك المجتمع بها واعتزازه بها جاء لأنها فنون أصيلة تنبع من حياة المجتمع وقيمه الاجتماعية سواء في البيئات القروية أو الصحراوية.

وأضاف: في الفترة الحالية تعيش الفنون بكل أشكالها أجمل وأفضل أيامها في ظل رؤية المملكة 2030 والدعم الحكومي الكبير لها.

كما تحدث مغاوي عن تميز الفنون الجبلية بالإيقاع السريع بعكس الفنون الساحلية المعروفة بالأداء الهادئ.

وفي نهاية الندوة أكد عدد من المتداخلين على أهمية العناية بالفنون الشعبية والحفاظ على طابعها الأصيل مع الأخذ بالتطوير المدروس بعناية من قبل الممارسين لها بحرفية.

وجهة نظر

"تراث الشعوب"



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

اختتم مهرجان "تراث الشعوب" الثالث فعالياته بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، عقب تسجيله أكثر من 4000 زائر على مدار ثلاثة أيام. تميز المهرجان بصور لمعالم تاريخية، وطبيعية، وحرف يدوية لكل بلد، وكذلك بالعروض الفلكلورية، وأجنحة موروث الدول، من ملابس، وتحف، ومنسوجات، وأكلات شعبية. اللافت للنظر تواجد ومشاركة الطلاب غير السعوديين الدارسين بنظام المنح الدراسية الذين يمثلون 32 دولة.

كذلك تسلط السعودية الضوء على تراثنا التاريخي العريق؛ حيث نشهد نقلة نوعية جديدة في تقديم الأفلام الوثائقية. الحق يقال، إن الجهات المعنية أبدعت باختيار المواضيع، وجودة الإنتاج، واجتذاب المشاهد بإتقان ومصداقية. نتطلع للمزيد من الأفلام الوثائقية السعودية بألوانها التسجيلية والرصدية والروائية.

لإكمال الصورة، استضاف مهرجان "قمم الدولي للفنون الأدائية الجبلية" بمنطقة عسير، 14 دولة عالمية، من مناطق عدة من المملكة، للتعرف عن قرب على متاجر الأزياء، والطهي الحي، وفعاليات الطفل، وإبداع الحرفيين. قدم المهرجان برامج متنوعة وندوات متخصصة في قطاع الفنون الأدائية، بمشاركة نخبة من الضيوف المحليين والعالميين. هنا تألقت 7 مواقع للقرى التراثية من بسطة القابل بأبها، إلى قصور أبي سراح، ومروراً بقلعة شمسان، وقصر مالك ببني مالك عسير، وقرية بن عضوان ببللحمر، في حفلات غنائية، ومسيرات كرنفالية حافلة.

سوق عكاظ، ملتقى العرب، هو الآخر شارك بركب التراث معبراً عن العمق الحضاري، والإرث الثقافي للمدينة. نالت الطائف الموقع المميز بالطرب الحجازي، و"شعر القلطة"، والنوتة العذبة، وشعر المحاورة، وغيرها من الفنون الشعبية. الطائف ليست فقط إشعاعاً معرفياً، بل موروث تاريخي يبرز الهوية السعودية.

وللكتاب والحرف أيضاً مسؤولية تمثيل المملكة، وها هي 39 دار نشر سعودية تابعة للجامعات والهيئات تشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب. في القاهرة، قدمت السعودية أحدث الكتب والإصدارات في مختلف التخصصات، للتعريف بالثقافة السعودية، وتسليط الضوء على الإنتاج الفكري السعودي وإبراز الجوانب التراثية والأدبية والتاريخية المشرقة.

ولا يكتمل التراث الثقافي بدون مشاركة جمعية السينما السعودية، بالتزامن مع إكمالها بدرجة (ممتاز) لعامها الأول. أقصد تحديداً المحتوى السينمائي المتميز، والمتنوع، وليس فقط المشاهد المصورة. أمنياتنا بالتوفيق للجمعية، بعد توقيعها اتفاقية للتعاون مع "دار آثار" لمشروع مجلة كراسات سينمائية، أحد أحدث وأبرز المطبوعات السينمائية الفصلية. أما خطة الجمعية في 2023، فهي تتضمن التحضير للدورة التاسعة من مهرجان أفلام السعودية المقرر إقامته خلال الفترة من 4 إلى 11 مايو بالإضافة إلى استكمال تواجدها في المهرجانات السينمائية الاقليمية والعالمية.

آخر الكلام. الثقافة مورد ومكون حضاري يعكس التراث والتاريخ. نجحت السعودية بالمشاركة في الفعاليات الثقافية المختلفة داخل وخارج المملكة، لتبدأ عام 2023 بالتحضير لمساهمات أكبر، وإقامة شراكات ناجحة تدعم الحراك الأدبي السعودي المميز. "تراث الشعوب"، والأفلام الوثائقية، والفنون الأدائية، وسوق عكاظ، ومعارض الكتاب، والسينما السعودية جَسَدَت روح التواصل بين المواطن والأرض، وبناء الثقة مع الجهات المعنية.

*كاتب سعودي





على شرف الأميرة هند بنت عبدالرحمن آل سعود..

مهرجان روائع الإبداع الدولي يكرم المبدعين العرب.





كتب: بندر الهاجري
b__alhajri@

على شرف صاحبة السمو الأميرة هند بنت عبد الرحمن آل سعود أقيم الحفل الختامي لمهرجان روائع الإبداع الدولي في دورته السابعة بقصر عابدين التاريخي في العاصمة المصرية القاهرة، وشهد الحفل حضور عدد من نجوم الفن والإعلام في الوطن العربي وعدد من الشخصيات البارزة في مجالات مختلفة، يتقدمهم المستشار الأستاذ محمد سعيد طيب.

يأتي هذا المهرجان المُقام على مدار سنوات تكريمًا للمبدعين الذين قدموا أعمالًا تخدم السلام الدولي وكان لهم بصمات واضحة في العمل الإنساني في كافة المجالات الثقافية والعلمية والفنية والإبداعية.

ومن أبرز المُكرّمين في هذه الدورة السابعة صاحبة السمو الأميرة هند بنت عبد الرحمن آل سعود والتي تم تنصيبها سفيرة للسلام والنوايا الحسنة من الجمعية البلجيكية الدولية للإنسانية والإبداع والسلام الدولي، وخبير الآثار المصرية الدكتور علي أبو دشيش، والشاعر الدكتور سليم الذهبي، والفنانة القديرة سميرة عبد العزيز، والفنانة سماح أنور، بالإضافة إلى عدد من الأسماء من الوطن العربي. وأقيم المهرجان برئاسة الشاعرة الدكتورة هبة الشرقاوي. الجدير بالذكر أن المهرجان في كل دوراته يختار أهم المواقع الأثرية والثقافية في الوطن العربي ليكون مكانًا لإقامته في محاولة لإرسال رسالة حضارية للعالم بأكمله، حيث أقيمت دورته الخامسة في مدينة جدة، وقد أقيم المهرجان هذا العام في قصر عابدين وهو أحد أشهر قصور مصر التاريخية حيث شهد الكثير من الأحداث منذ العهد الملكي وحتى نشأة القاهرة الحديثة.

العدد 2744- 26 يناير 2023م

الولد المسروق



شعر:
محمد الخالدي*

تُرى سَعْفَةٌ ضلّت فكنتَ
سبيلَها؟
تُرى دمعةٌ في الصمتِ كنتَ
عَويلَها؟

أكان سَمارُ الوجهِ ذنبَكَ،
سيّدي
أم أنّ العَصا تهوي فكنتَ
فصولَها؟

عَريشٌ حوى الأصواتَ
دون صدىً
لكي تُكرّرَ لي أيامَها ونخيلَها

أيا حافيًا هذا الترابُ دُواتُهُ
لأفهمَ ماضيهِ سأمشي
طُلولَها

تُدارِسُني تلك الحبالُ ذراعَهُ
وتلتَفُّ حولي
لا أميزُ هَزيلَها

فها عرقَ الميدانِ يمزجُنا
وقد تُصالِحُنا شمسٌ نخونُ
أفولَها

جفونٌ تُذيقُ الليلَ
بعض منامها إذا انغلقتْ
لكنّها لن تُنيلَها

أنا وأبي لا نتقنُ الحلمَ
نقبضُ الكفوفَ على أفكارِنا
ننتمي لها

ونحزنُ مدفوعينَ في كل
وجهةٍ سوى الحبِّ
نَعويها، فلسنا صَهيلَها

تهدّجَ صوتي
ما استطعتُ ولم أجد على
سفحِهِ دعواهُ حتّى أقولَها

أراقبُ غيماتي
تدورُ بخاطِري
قماطًا وأكفانًا
وكنتُ غَزولَها

ستمطرني الأيامُ
دونَكَ قطرَها
على أملِ التفسيرِ كنتُ نزولَها

أنا الولدُ المسروقُ من ألفِ
شهوةٍ
نجوتُ من اللحظاتِ حتى
أُطيلَها

يُفَضّضُ هذا العمرُ رأسي
ورأسَهُ
فننكرُهُ، والحربُ ألقتْ طبولَها

أعانِقُهُ
لا النارُ صاحت دُخانَها
ولا أنكرَ المحبوبُ فيها
نُحولَها

* شاعر إماراتي



مقال

الإنسان والتاريخ.. معززات لـ(معرض الجنوب للكتاب).



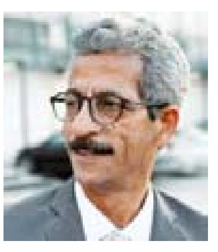
محسن علي السهيمي
@abuebrahem635



نتفق أو نختلف.. ستظل لمعارض الكتب قيمتها وستظل لها وجاهتها ومبرراتها الثقافية والفكرية، وستظل لها مكانتها في نفوس القراء الذين يجدون فيها مناخًا بديعًا يقضون فيه أيامًا معدودات بين دور النشر بكل ما تحتويه من نفائس الكتب وذخائر المعرفة. معارض الكتب لم تعد ترفًا ولم تعد من باب الاستعراض؛ ولم تعد لبوسًا يُتزيّا به قدر ما هي وعيُ عقولٍ نيرة طَرحت خلاصة فكرها على أرفف دور النشر. تأتي معارض الكتب في وطننا لتعكس درجة الشغف والوعي بأهمية القراءة على كافة مستوياتها لدى المجتمع ولتعكس رغبة وزارة الثقافة في نشر الأدب الثقافة والفكر عبر كل الأوعية الثقافية، تأتي بوصفها معيارًا للمستوى الثقافي والفكري الذي وصل إليه المجتمع؛ ولذا رأينا كيف أن معارض الكتب تمددت في أنحاء وطننا وطن "اقرأْ" بَدْءًا من الرياض فجدة ثم المدينة المنورة والقصيم ثم عن قريب سيكون في شرق جسدنا الوطني معرض دولي للكتاب. معارض الكتب أصبحت مطلبًا وحاجة، يعزز ذلك حالة الوعي القرائي المتنامي لدى أفراد المجتمع ويعززه المستوى العلمي الذي وصل إليه أفراد المجتمع، وحالة الإيمان بالثقافة الجادة، والإيمان بأهمية الاطلاع على ثقافات الأمم والشعوب، وضرورة تنوع مصادر المعرفة والبحث عن الجديد في الأدب والثقافة والفكر. معارض الكتب طافت بأرجاء وطننا الكبير من قلبه إلى غربه إلى قُرب شماله، وفي القريب العاجل إلى شرقه، ولم يتبقَ من جسد وطننا إلا جنوبه الغالي حيث التاريخ الضارب والحضارة العريقة والطبيعة الملهمة والإنسان المنفتح على كافة الثقافات والمعارف والإنتاج الأدبي والثقافي والفكري المتميز، خصوصًا والجنوب يضم رُبع عدد الأندية الأدبية في المملكة بكل ما تشي به هذه الأندية الأدبية سواء على مستوى تاريخها أو كَم مثقفيها وكم نتاجاتهم وحالة الوعي والثقافة في المجتمعات التي تخدمها. جنوبنا يتمدد أفقيًا ليشمل مساحة شاسعة من وطننا الكبير؛ ففيه مناطق ذات مساحات شاسعة وكثافة بشرية وتراث مادي وفكري ضخم سواء في تهائمها أو في سرواتها أو في بواديها، فهناك أربع مناطق إدارية هي (عسير والباحة وجازان ونجران) وتتداخل مع هذه المناطق محافظتان تابعتان لمنطقة مكة المكرمة هما محافظتا (القنفذة والعُرْضِيّات) اللتان تشكلان مساحة كبيرة وتضمان أعدادًا بشرية وافرة وتتشاركان التاريخَ والتراثَ والثقافة مع تلك المناطق. عليه؛ فالجنوب يتطلع لمعرض كتاب؛ نظرًا للاعتبارات السابقة، ومع أن كل منطقة جديرة بمعرض كتاب مستقل؛ لكن وتوفيرًا للوقت والجهد فإن قيام معرض واحد ربما يسد بعض الحاجة، ولأن مدينة أبها تُعد في موقع متوسط من هذه المناطق الأربع بالإضافة لمحافظتَي (القنفذة والعُرضيات) فربما تغدو (أبها) المكان المناسب لإقامة (معرض الجنوب للكتاب)، وحبذا لو يكون توقيت هذا المعرض في فصل الصيف؛ حيث يكثر المصطافون والسيّاح من داخل الوطن وخارجه الذين يتوافدون على مناطق عسير والباحة ومرتفعات جازان وأنحاء من نجران، وهي فرصة للكتاب ليُجاور السحاب والضباب والمطر والجو اللطيف ويشاركها موسمها السنوي ويحظى بتوافد المصطافين والسياح والزوار عليه ليُضافوا إلى الكم الوافر من أدباء تلك المناطق والمحافظات ومثقفيها ومفكريها. ويبقى الأمل معقودًا على وزارتنا الفتية وزارة الثقافة -ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة- التي عودتنا على كل ما يرقى بالإنسان السعودي أدبًا وثقافةً وفكرًا، وفي يقيني أن هذا الأمر لم يغب عن بالها، ولعلها تزف لنا خبر قيامه بدءًا من الصيف القادم بإذن اللّه.

ديوانا





عبود الجابري*



موارية

كذبتُ عليكَ
عندما أخبرتكَ أنّني أتعافى
كنتُ أعني أنّ الجرحَ
صار قنطرةً يعبرُ النملُ عليها
صوبَ ضفّةٍ أخرى
من الوجع
وأنّني أسكنتُ فيهِ كثيراً
من الأكاذيب
أهونُها ضحكةٌ ملساء
وأصعبُها ما أردّده في الأدعيةِ
عن كشفِ الضُرّ
وإطلاق النار على الكروب
تعال إذن
خذْ عمري، واحجزْ لهُ مقعداً
في المدرسة
خذْ مفاصلَ البابِ إلى الطبيب
ليكفّ عن النحيبِ
خذْ ظهر الخزانةِ
إلى المعالجِ الطبيعي
كي تعاودَ الوقوفَ بلا ألمٍ
خذ نار بيتي
وتصدّقْ بها الآن
على ذوي القلوب الباردة
خذني إلى سجنٍ ضيّقٍ
تظنُّ أنّه أفضلُ
من هذه الحديقةِ القاسية
خذ رقعةً من جلدي
لترفو بها الشقّ الأبديّ
في سترةِ روحي
ولا تنسَ أن تزورنا كلّ ليلةٍ
لتعرفَ،
متى نشدُّ الرحالَ إليك
قلْ لي بربّك:
كيفَ سأجمعُ كلّ هذه الأكاذيب
وأرميها على بابك
في دمعةِ صدق واحدة؟
كيفَ لي أن أفعلَ ذلك
وانت تبيتُ كلّ ليلةٍ
في منحدر ثلجيّ
وتلقي بنيرانك علينا
فيكبر فينا العناد
ولا ننضجُ ؟
قل لي بشرفكَ:
أينَ أمضي
و كيفَ لي أن أعرفَكْ
أو تعرفَني
عندما نلتقي؟

*عمّان

مقال

لماذا يجب أن نقرأ؟.



د. سعاد
اشوخي
@souadachoukhi

لماذا يجب علينا أن نقرأ الكتب رغم شعورنا أننا لا نأخذ أي فائدة منها، أو نسيان كل ما نقرأ بعد مدة من الزمن؟

إن القراءة لا تخلو من فائدة مهما ظننا، والمداومة على قراءة الكتب وتصفحها يخلق لنا ألفة معها، حتى أنك تجد في نفسك شوقا إليها كلما ابتعدت وانشغلت. لأجل ذلك لا تخلق قطيعة مع الكتب حتى لا تنكر عيناك لاحقا ما ترى من أحرف وكلمات، ويستثقل لسانك ما يقرأ.

عوّد لسانك على القراءة حتى:

•تقوي عقلك وتحميه من النسيان، لأن القراءة رياضة الفكر والعقل. فأثناء القراءة تربط ما تقرأ بالسابق وتقفز به إلى اللاحق متوقعا ما سيأتي بعده، أو تربطك بمقروء آخر مضى عليه وقت طويل في عملية فكرية غير مقصودة لكن العقل يفعل ذلك دون أن تدرك. ثم إن العقل يعمل على تخزين كل ما يقرأ، ويسترجعه بتحفيز من المواقف والمواضيع التي تصادفه فلا تعتقد أن ما تقرأ يذهب طي النسيان.

•تعوّد نفسك على التفكير السليم، لأن الذي يقرأ تَعلّم في الكتب كيف ننطلق من المقدمات إلى الخلاصات، من الأسباب والإشكالات الكبرى إلى النتائج، فدائما هناك علاقة منطقية بين المقدمة والنتيجة، هذا التدرج في معالجة الموضوع يأخذه القارئ منهجا في التعامل مع المشاكل ومختلف المواضيع في الحياة اليومية، فهو يفكر في الموضوع تفكيرا سليما ينتهي به إلى حل المشكلات وإيجاد طرق لحل كل العقد.

•تحسن حالتك النفسية وتطوّعك لقراءة نفسيات الآخرين والتعامل معهم بالشكل السليم، لأن القراءة إبحار في عوالم متنوعة وفي نفوس مختلفة. فالكتب تتنوع بتنوع كُتّابها ومواضيعها؛ فإذا قرأت قصيدة غزل أبحرت في بحر الحب والهيام، في صور من الاستعارات والمجاز.. قد تحب محبوبة الشاعر وقد ترى الحب بعينه... وإذا قرأت رواية تاريخية ستعود إلى زمن الرواية وتعيش أحداثها وإذا قرأت سيرة ذاتية ستتقمص دور الكاتب، وإذا قرأت كتب الفلسفة أصبحت مفكرا...، فلابد لك من أن تتأثر بما تقرأ فتستفيد منه. لأجل ذلك، أحسن اختيار ما تقرأ حتى تنتهي بك السطور إلى فرح، وأهم من ذلك إلى فائدة. إن في كل كتاب تقرأه شخصية مختلفة وربما شخصيات مختلفة، وهذا يهيئك إلى التعامل في الواقع مع شخصيات مختلفة ونفسيات متعددة، فشخصيات الورق لا تبتعد كثيرا عن الشخصيات التي نتعامل معها في الواقع.

•تقوي حصيلتك اللغوية وتنمي أسلوبك في الكلام والتعبير، وهذا أكبر ما تستفيده من القراءة، فأنت تزيد من معجمك اللغوي، وتطور من مهارتك في توظيف الألفاظ، وتحسن أسلوبك في الكلام. خصوصا أن الأسلوب وجمال التعابير أنفذ إلى القلب وأجذب للعقل. فمهما كان الموضوع مهما وذا فائدة لن ينجذب إليه أحد إذا لم يكن المتحدث ذا أسلوب مؤثر ولغة قوية.

•تغربل الأخبار وتصل إلى حقيقة كل شيء، لأن ٧٠٪ أو أكثر مما يروج اليوم مما يتناقله الناس محض كذب، والذي يقرأ يجد الفرصة والفسحة للبحث عن الحقائق وقراءتها في مضانها، وبالتالي يردُ الكذب بالحجة وما أكثر ما يرُوج اليوم من أخبار وشائعات لا محل لها من الصحة.

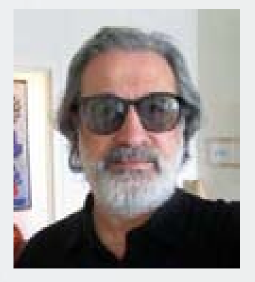
•تنمي في نفسك الثقة والقدرة على الحوار وقوة المواجهة، فالذي يتحدث في المجالس بالدليل وبالكلام المنقول عن كبار العلماء والمثقفين ليس كمن يتحدث من فراغ، بل يحظى بتقدير الناس واهتمامهم. فعقول الناس أذهب إلى الحجة والدليل، تنبهر بأسماء الكُتّاب، وكلما كان المتكلم مستشهدا بأسماء مشهورة ومؤلفات ذات وزن كان واثقا من نفسه وقويا في كلمته، متمكنا ومسيطرا على الحوار بالحق وفي الحق.

خلاصة القول، علينا أن نقرأ لأننا أمة «إقرأ»، ولأن القراءة ليست شيئا أرسطوقراطيا ولا ترفا اجتماعيا كما يعتقد البعض، وليست عقوبة مدرسية من أجل اجتياز الامتحانات. القراءة حاجة إنسانية لابد منها لكي نقضي على التفاهة والفراغ ونبني إنسانا قارئا يفكر ويعي ما يقول. لأجل ذلك لابد من أن نشحن عقولنا بالفائدة، ونربيها على معانقة الكتب كل يوم بدل معانقة الهواتف والإلكترونيات. باختصار؛ يجب علينا أن نقرأ لنعيد بناء عقل الإنسان الذي غيبته التكنولوجيا حين أقنعته بموت الكتاب.

المرسم

الفنان عبد الجبار اليحيا..

فرادة «شكلية» خارج حدود التشكيل !



إعداد:
أسعد شحادة



يصعب تصنيف الفنان عبد الجبار اليحيا (1931- 2014) وهو من الرواد الكبار، أو تحديد انتمائه إلى مدرسة فنية بعينها. ليس لأنه كان بطبيعته " متمرداً " على المدارس ، ولكن لأن أعماله هي نتاج معايشات لواقع متقلب ومتعدد هو نفسه خارج أي تصنيف , لذا فإن فرادته تتبدى في تجديد لغته التشكيلية باستمرار تبعاً لتماسها مع السياقات التي توالت على مسيرته، ولكن يبقى "الإنسان" في كل معاناته ومعانيه الموضوع الذي شغل الفنان في كل مراحل حياته . وحين نقول الإنسان في لوحة عبد الجبار اليحيا لا نعني حصرية الانشغال بالكائن نفسه بمعزل عن بيئته وميدان نشاطه ، بل إن المشهد الذي يقدمه الفنان في أعماله تتوحد فيه العناصر : شخوص وخطوط وأشكال وألوان ، لتنشأ بينها رابطة تعكس فلسفة يمكن قراءتها في لوحات عبد الجبار كأنها فصول منتظمة.

التداخل أو التشابه اللوني بين العناصر في لوحة عبد الجبار لا يقترح الانسجام فقط، بل يؤسس - في المشهد - محركا للبحث عن صيغة تنتمي إلى الجوهر" الواحد " و تهتدي إلى أركانه من خلال الغموض الساحر. و بالتالي









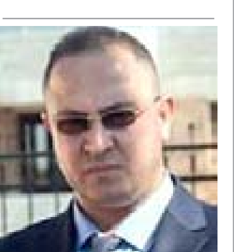
، فـإن "الوحـدة" التـي يسـعى إليهـا الفنان في لوحتـه ، تصبح العنصـر " الواحـد " و " الوحيد " فـي فضائها . إن تمكـن الفنان – في الوقت نفسـه – من أدواته التعبيريـة ومن " خيوط " فكرته منحه فرصة لنسج " فرادة" يؤدي تحليلها إلـى خصائص غير قابلة للتحليـل. وهكـذا تتكـون بـؤرة المنظور في اللوحـة - التي يريد الفنان أن يجعلها مصدر تحريض خفي لتسـاؤلات المشـاهد – من تداخل إشـكالية الفـرد " الواحد " مع إشكالية "وجوده" وبالتالي انتماؤه. والخطوط التي تأخذ في لوحـة الفنان حيـزاً بـارزاً ، تأتي لتكـرس قيم العناصـر وتمنحها وجـوداً لصيقـاً بفكـرة الصلابة والإصرار ، كأنها نباتات " كسورية " تسـعى لتكريس حضور ملائم لمجمل " الحضورات " الأخرى من حولها. وهنا أيضـاً تتوزع عناصر اللوحة أدوارها الأساسية لتمكين المشهد من بلوغ ذروته البصرية دون الحاجـة إلـى تفاصيـل " سردية " .

عبـد الجبـار اليحيا ، فـي عمله ، يذهب مباشـرة إلى الصميم عبر طريق مسـتقيم مؤكداً لامبالاته – إذا جـاز القول - بما يدور خارج نطاق مساره ومسيرته .

مقال



خصائص اللغة العربية ومزاياها.



د.أحمد محمد القزعل*

لكل لغة من اللغات الإنسانيّة خصائص تمتاز بها عن غيرها. ولا خفاء أنّ اللغة العربيّة أمتن تركيباً، وأوضح بياناً، بل هي أفضل اللغات وأوسعها، إذ يكفي دليلاً على ذلك أنّ رب العالمين اختارها لأشرف رسله وخاتم رسالاته، فأنزل بها القرآن المبين، وتتمتع العربية بثراء عزّ نظيره في معظم لغات العالم بأسره، وليس أدل على ذلك من كثرة المفردات والاتساع في الاستعارة والتمثيل، والتعويض الذي يعني إقامة الكلمة مقام الكلمة ، كإقامة المصدر مقام الأمر نحو:»صبراً آل ياسر فإنّ موعدكم الجنّة«، والفاعل مقام المصدر، نحو:{ليس لوقعتها كاذبة} أي تكذيب، والمفعول مقام المصدر، نحو{بأييّكم المفتون}أي الفتنة.

ومن أهم مزايا اللغة العربية ترك الجمع بين الساكنين، وقد يجتمع في لغات أخرى ثلاثة سواكن، وللعرب ما لغيرهم، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني، فيقولون:مِفتح(بكسر الميم) للآلة التي يُفتح بها، ومَفتح(بفتح الميم) لموضع الفتح. وتمتاز اللغة العربية بدقّة التعبير، إذ تجد-مثلاً- لكلّ لحظة من لحظات الليل والنهار لفظاً خاصّاً،كالبكرة، والضحى، والغدوة، والظهيرة، والعصر، والأصيل، والسّحر، والفجر، والشروق... فأنّى للغات الأرض جميعاً مثل هذه الدِقّة؟!.

وتتغير الدلالات في اللغة العربية بتغيّر مباني الكلمات، ويبرز مع كلّ تغير معنى جديد، نحو كاتب-كاتبة-كاتبات...

ومن خصائص اللغة العربيّة ظاهرة الإعراب، وهذه الظاهرة ليست حلية لفظيّةً أو علامات لا تفيد معنى، إذ هناك ارتباط وثيق بين الإعراب والمعنى ، ولولا الإعـراب ما مُيّز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجّب من استفهام، وإذا أردنا أن نعرف علاقة الإعراب بالمعنى، فلنتفحّص آيـات القرآن الكريم والحديث والأدب-شعراً ونثراً- لنجد المعنى يتوقّف في كثير من الأحيان على الإعراب. فعلى سبيل المثال قوله سبحانه:{إياك نعبد وإياك نستعين}فلقد هيّأ الإعراب هنا الحرية في التقديم والتأخير، فقدم المفعول به على عامله، لإفادة القصر، لأن الاستعانة الحقيقية لا تكون إلا باللّه عز وجل. ولا تقتصر وظيفة الإعراب على أواخر الكلمات –كما يُظن- بل تشمل أوائلها وأواسطها أيضاً، نحو:أَكَلَ- أُكِلَ- سَرَقَ-سُرِقَ.

واستطاعت اللغة العربية أن تكون أداةً لكلّ ما نقل عن علوم الفرس والهند واليونان وغيرهم، بل إنّ اللغة العربيّة انتشرت بين سكّان البلاد المفتوحة، فلم يمض زمن طويل بعد الفتح حتّى رأيت رجال الكهنوت القبطي يكتبون بالعربية، وما انقضت سنوات قليلة على فتح إسبانيا حتى أخذ الناس هناك ينسخون الكتب اللاتينية بحروف عربيّة.

ولعلّ من الصدق بمكان أن نقول: إنّ ما يشاع حول صعوبة اللغة العربية فمزاعم باطلة في منطلقاتها وأهدافها. إذ لدى النظر الفاحص-بعيداً عن الهوى- نجد كثيراً من الصعوبات التي يتحدثون عنها هي مصدر ثرائها وأصالتها وتكاملها، فاللغة العربيّة سهلة في كتابتها. أما الانكليزية فلا تكتب كما تنطق، واللغة الصينية لا تملك حتى اليوم أبجدية تقيم عليها لغتها، ولعل خير ما نختم به كلامنا قول الثعالبي:» من أحب العربيّة عني بها وثابر عليها، وصرف همّته إليها«.

* دكتوراه في الشريعة الإسلامية

الحوار

الشاعر د. أحمد بن سليمان اللهيب:

القصيدة لا ترتبط بمكان..ولا موعد لها.



حوار: سعود القحطاني

الدكتور أحمد بن سليمان اللهيب من مواليد مدينة بريدة في منطقة القصيم عام 1971م، حاصل درجة البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحاصل على درجة الماجستير من جامعة الملك سعود، وحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة القصيم في البلاغة والنقد، صدر له ديوان (النبع الحزين) وديوان (حين النوافذ امرأة) وديوان (قربان لحزن لا يبصر) وديوان (أوراق من حلم لم ينته) وديوان (في مدارات الوجد)، وصدر له كتاب (المرأة في شعر غازي القصيبي) وكتاب (صالح الوشمي شاعرا) وكتاب (حتى يكون شعرا) وكتاب (نظرات في الشعر العربي)، وكتاب (اتجاهات البلاغة الجديدة في مجلة فصول 1980 - 2016)، نشر عددا من القصائد والمقالات في الصحف والمجلات: الجيل، والرياض، والجزيرة، والحياة، والرافد الإماراتية والمجلة العربية، وشارك في عدد من الأمسيات والمؤتمرات والندوات والبرامج المرئية والمسموعة، وهو عضو في مجلس نادي القصيم الأدبي. تعالوا نقرأ إجاباته في هذا الحوار مع (اليمامة).

متى أول مره اكتشفت لديك موهبة الشعر ؟

كانت البدايات في المرحلة المتوسطة والثانوية، ولكنها بدايات خجولة كما يقال، ثم في الجامعة بدأت الصورة تتضح حتى أخذت بزمام الشعر.

-هل تعد الشعر موهبة متأصلة بك أم هي مجرد هواية تحبها ؟

الشعر في الأصل موهبة، وهي تنمّى وتغذى بالقراءة وحين لا يقرأ الشاعر تتحول الموهبة إلى هواية .

-بمن من الشعراء تأثرت أو تتأثر كتابتك ؟

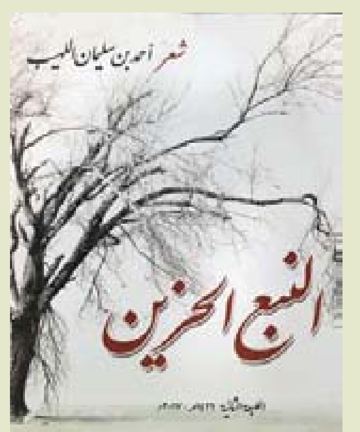
من أقرب الشعراء إلى قلبي غازي القصيبي - رحمه الله - وعمر أبو

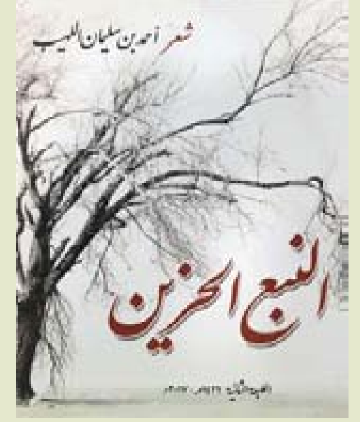












ريشة، ومن السابقين المتنبي وأبو تمام ، وتمثل علاقتي بمحمود درويش علاقة جيدة ، هؤلاء أبرز من قرأت لهم بعناية.

-ما الأماكن التي تحب وتفضل الجلوس فيها عند كتابتك الشعر ولماذا ؟

القصيدة لا ترتبط بمكان، إنها تأتي فجأة ومن دون سابق موعد، ولذا فالقصيدة عندي لا موعد لها، فقط انتظار المتلهف لقدومها.

-ما أبرز المواقف العالقة في الذاكرة من المراحل الدراسية ؟

لعل ما بقي في الذاكرة قليل، ولكن أشكر لأستاذي محمد الشويعي في المرحلة الثانوية توجيهه وحرصه على فتح آفاق القراءة أمامي.

-أجمل كتاباتك هي ؟

هذه أتركها لمن قرأ شعري.

-أجمل قصيدة سمعتها ؟

كثير جدا.

-أي دواوينك أحب إليك ؟

حين النوافذ امرأة.

-كيف ترى تجربتك في العمل الثقافي عضوا في مجلس نادي القصيم الأدبي؟

النادي يعمل تحت مظلة ثقافية واعية ويقدم ما يصبو إليه في خدمة الوطن والمواطنة. ولا شك أنني وجدت في النادي نافذة تطل على التواصل الثقافي والأدبي مع نخب متنوعة في مملكتنا الغالية.

-صف لنا تجربتك الشعرية؟

من أصعب الأشياء أن تصف نفسك في عالم الشعر، لكني حاولت أن أضع تجربتي في ستة دواوين شعرية متنوعة. بدءا من الشعر التناظري ثم التفعيلة ثم قصيدة النثر.

-هل واجهت عوائق في نشر الدواوين ؟

لا، بالعكس، وهنا أشكر كل من ساهم في نشر ديوان لي من أندية أدبية أو مؤسسات ثقافية، لقد وجدت لديهم الترحيب والحرص، فلهم مني الشكر والتقدير.

- وظفت حساباتك في الإعلام الجديد لخدمة الأدب والثقافة فكيف تصف التجربة ؟

على الرغم من وسائل التواصل مهمة ولها تأثير، فإنني مقتصر على تويتر فقط.

ـ درّست بضع سنوات في البحرين، فنأمل أن تطلع القراء على هذه التجربة، وهل اطلعت بشكل جيد على الحراك الثقافي في البحرين، وهل ثمة تعاون ونشاط لك في مجال المحاضرات والأمسيات؟

تجرّبة التدريس في البحرين كانت جميلة، حيث تسنى لي القرب من المشهد الثقافي في مملكة البحرين بالمشاركة في أمسيات شعرية وحضور ندوات ثقافية، وكان مركز عبدالرحمن كانو من المراكز العامرة بالندوات والمحاضرات الثقافية، كما أن في البحرين ربيع الثقافة الذي يمتد لأشهر تقام فيه عدد من المهرجات والأمسيات والحفلات هذا من جانب، ومن جانب آخر نشرت في الصحف البحرينية عددا من القصائد والمقالات، وشاركت في عدد من المسابقات والاحتفالات الخاصة بالسفارة السعودية.

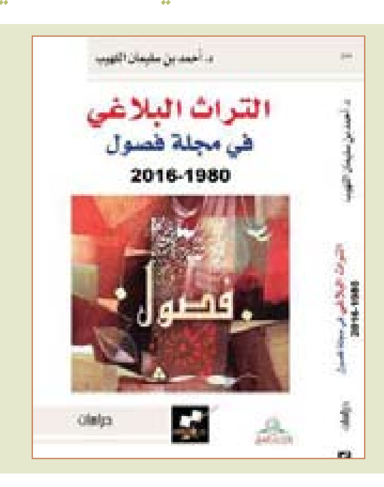
ـ كيف ترى حاليا أداء الأندية الأدبية وهل نشطت بعد الجائحة أو ما زالت تحت تأثيرها؟

الأندية الأدبية تمر بمرحلة جديدة، فالتنوع الثقافي الآن يجعل الأندية الأدبية مطالبة بتغيير طريقة تفكيرها وبرامجها، عليها أن تتواءم مع النسق الثقافي العام، وهي قادرة فلديها بنية جيدة ورصيد ثقافي وتاريخ أدبي يمكنها أن تبني عليها برامج جديدة.

ـ ما جديدك فيما يخص إصدار الكتب أو الدواوين الشعرية؟

أصدرت ستة دواوين شعرية هي: النبع الحزين، وحين النوافذ امرأة، وقربان لحزن لا يبصر، وأوراق من حلم لم ينته، وفي مدارات الوجد، ومدونة مهجورة لرحيل آخر.

وأصدرت: سبعة كتاب في مجال النقد والبحث العلمي، والآن لدي مخطوطة أدبية معدة للنشر. وكتاب نقدي معد للنشر.



مقال

بناء الاستراتيجية في واقع متغيّر.



نُهاد الهاشمي*

كثيرٌ ما نبدأ في بناء الاستراتيجية وفقًا للرؤى والتطلّعات الحالية مع دراسة مستقبليّة واستقراء للماضي كما قال كونفوشيوس « دراسةالماضي مهمة لمن يريد التخطيط للمستقبل»، وبحث متعمّق واستقاء من التغذية الرّاجعة للمشاريع والخبرات والتجارب التي سبق إتمامها لنصل للدقّة المرجوّة في بناء استراتيجية تتواءم مع المتطلبات وتحقق الأهداف المنشودة.

وفي ظل كلّ التأكّد المبدئي الذي نمضي به في صناعتها لانغفل من توضيح السّبل التي ستمكننا من التعامل مع المخاطر المحتملة التي قدتعترض طريقنا. تتوقّف بعض الشّركات عند هذه النّقطة وينتهي دور صانع الاستراتيجية كونه قرأ الماضي وخطط للحاضر وتنبأ بالمستقبل وبنى تخوّفاته المحتملة في خطّة يواجه بها المخاطر، متناسيًا بذلك التغيّر المتسارع في واقع اليوم للعديد من التّفاصيل سواءً كانت تقنيّة أوتسويقيّة والتي قد تغيّر من مسار التوجه كاملًا أو بشكل جزئي، وكثيرًا ما يلفظ السّوق العديد من الشركات التي لم تضع ذلك في الحسبان فعند أول منعطف - لم يكُن ضمن الخطّة - تنعطف عن المسار وتحيد عن أهدافها.

وكما ذكر بيتر داركر «لا يتعامل التخطيط طويل المدى مع القرارات المستقبلية ، بل مع مستقبل القرارات الحالية»، إذ أن الاستراتيجية مهما بدت دقّتها ومهما حرصت الإدارة على تطبيقها بحذافيرها للوصول لمؤشرات الأداء التي تضمن نجاحها، تبقى من صُنع البشر ويتطلّب التدخّل في الوقت المناسب لتغيير ما يلزم تناسبًا مع التحديثات الجديدة، خصوصًا لتلك التي تُبنى لأعوام عديدة،فالمرونة عامل مهم في التخطيط الاستراتيجي بلا إفراط أو تفريط، فلابد للجهات - خصوصاً تلك التي تُعزي في بناء استراتيجيتها خارجيًاولا تمتلك مخططين استراتيجيين داخليًا يتابعون حيثياتها - أن تتنبّه لتطبيق المرونة فيما يستدعي التغيير في عالم متجدد بشكل كبير،فتقنية اليوم قد لا يصلح التعامل معها غدًا وأساليب التسويق الحديثة قد يستجد ما بعدها بأكثر كفاءة وفاعليّة، فالتقييم المستمر عنصرأساسي لقياس كفاءة الاستراتيجية المبنيّة فلابد من انعكاس آثار هذا التقييم على الاستراتيجية والتعديلات التي ستطرأ عليها.

ونجد في شركة «نوكيا» أقرب مثال في هذا الصدد، فاعتمادها على استراتيجيتها التي بنتها وفقاً للمُعطيات الحالية والتي كانت تُثبت جدارتها بالأرقام والأرباح المتوقعة، أعلنت فشلها أخيرًا لعدم استجابتها للتغيرات التقنيّة والفُرص الواسعة في السّوق لتستيقظ من سُباتهاوتجد بأنها في ركب المتأخرين واكتسحت الشركات المنافسة الكثير من حصّتها السوقية واتجه العملاء لما يوفّر لهم مزايا أكبر.

ووفقاً لما ذكره آلن ديب في كتابه (خطة تسويق في صفحة واحدة) «كلمة مدهش هي أقل كلمة يمكن بها وصف معدل تطورات التكنولوجيا في السنوات القليلة الماضية، قبل أغسطس ٢٠٠٤ كانت قوقل مجرد فكرة خاصة غير مشهرة، وقبل سبتمبر ٢٠٠٦ كانت منصة فيس بوك مجرّد تجربة غير متاحة للعامّة وفي منتصف ٢٠٠٧ لم يكن هناك آيفون وفي أبريل ٢٠١٠ كان آيباد مجرد إشاعة» فمن يغفل عن هذه التطورات والفُرص ويُغمض عينيه عنها سيفقد الكثير من النّمو المستقبلي وقد لا يتوقّف ذلك عند هذا الحد بل قد تضطر المنظمة لإعلان انسحابها ورفع رايتها البيضاء أمام سوق مليء بالتحديات والمنافسة.

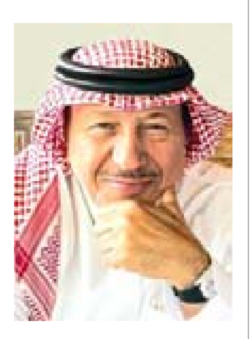
وضمن تجاربي الشّخصية في بناء الاستراتيجيات المختلفة في قطاعات عدّة، عملت على استراتيجية لأحد الجهات في نطاق «الاستدامة» وكان المجال حديث عهد في النّطاق الجغرافي المطبقة فيه، وحرصت بعد إتمام كافّة التفاصيل المتعلقة بالاستراتيجية أن أؤكد على نقطة استمرارية المتابعة للمستجدّات وعدم الأخذ بالاستراتيجية كمسلّمة ثابتة لا تتغيّر أبدًا، بل في ظل الحداثة في المجال ستستحدث العديد من الأمور التي تستدعي متابعتهم، بدءًا بالقوانين الحكومية التي ستنظّم المجال والمنافسين الذين سيدخلون السوق طلبًا للتوسّع وتخوّفات العملاء من التجارب الجديدة وغيرها الكثير.

لذا العمل على التخطيط الاستراتيجي وتيرة مستمرّة من المتابعة والتحديث والابتكار واستحداث الرؤى الطموحة بما يتوافق مع التطلّعات ومايدعم أهداف المنظمة وفق ميزانيتها المتاحة ويُشكّل لها قيمة مُضافة بديلًا عن تأخر وثبات غير محبّب قد يودي بعافيتها المالية والتشغيلية، ولا نتحدث هنا فقط عن التحديثات المتعلقة بالتهديدات اوالمشاكل التي قد تواجهها الشركة بل حتى بالفرص التي يتطلب منها اقتناصها.

* مخططة استراتيجية
متخصصة بالتسويق والإعلام الرقمي
وصناعة المحتوى ومديرة مشاريع

المقال





ادريس الدريس
@IdreesAldrees



التاريخ يستضيفنا عند جميل الحجيلان.

كنا مساء الأحد الماضي أنا واخوتي وبعض الأبناء على موعد مع التاريخ وكان قد دار بيننا وبينه الحوار التالي :-

التاريخ :- ماذا تريدون ان تعرفوا يا أبنائي وماهو المدى الزمني لطلبكم ؟

قلنا :- نريد ان نتحرك وان نتجول لنتعلم في حدود قرن هجري، وأعلم ان محيط إهتمامنا يرتكز بشكل رئيس على تاريخ بلادنا خلال المئة عام الماضية تقريباً وما شهدته هذه البلاد من تحولات أخذت في التنامي والتصاعد شيئاً فشيئاً حتى تأسست علاقاتها وأدوارها السياسية والإقتصادية والإجتماعية بمحيطها الخليجي والقومي والإسلامي إلى أن تنامى وزنها وحضورها العالمي .

صمت التاريخ للحظات أخذ خلالها يتأمل ثم يجيل بصره فيما حوله وكأنه يستحضر عدداً ممن عايشهم من الرجال الذين أشرع التاريخ لهم أبوابه ليدخلوا في صالون الكبار ، بقينا ننتظر قليلاً وشيخنا التاريخ يقلب رأسه ويلتفت يميناً وشمالاً ثم فجأة أقبل علينا بلحيته الكثة وهيئته المهيبة وبصوته الأجش ودعانا أن نتبعه ، سرنا خلفه حتى تولى فتح الباب العالي لندخل صالون التاريخ الحي الذي كان يجلس به حشد من الرجال الذين صالوا وجالوا وأعطوا لوطنهم وأمتهم وما ذخروا خلال عقود ثم تنحوا جانباً ليتركوا الفرصة لمن بعدهم حتى يكملوا المسيرة.

مشينا مع جلالة التاريخ في تلك القاعة الكبيرة ثم قام التاريخ مشكوراً وأجلسنا في حضرة الشيخ جميل الحجيلان الذي هو بمثابة سجل راصد وراسخ لتاريخ المملكة والمنطقة وهو الذي أتم مئة عام من عمره المديد ولا يزال ’يحفظه الله- يتمتع بذاكرته العامرة بالتجارب والمعلومات التي إكتسبها من تعليمه المتميز في الشام التي كان جده ووالديه قد هاجروا اليها من بريدة القصيم ضمن من تنقلوا في رحلات العقيلات ثم عادوا هم وغيرهم الى بلادهم التي توحدت واستقرت وبدأت في حينها خطوات البناء والنماء والرخاء وكان أبو عماد قد استوفى

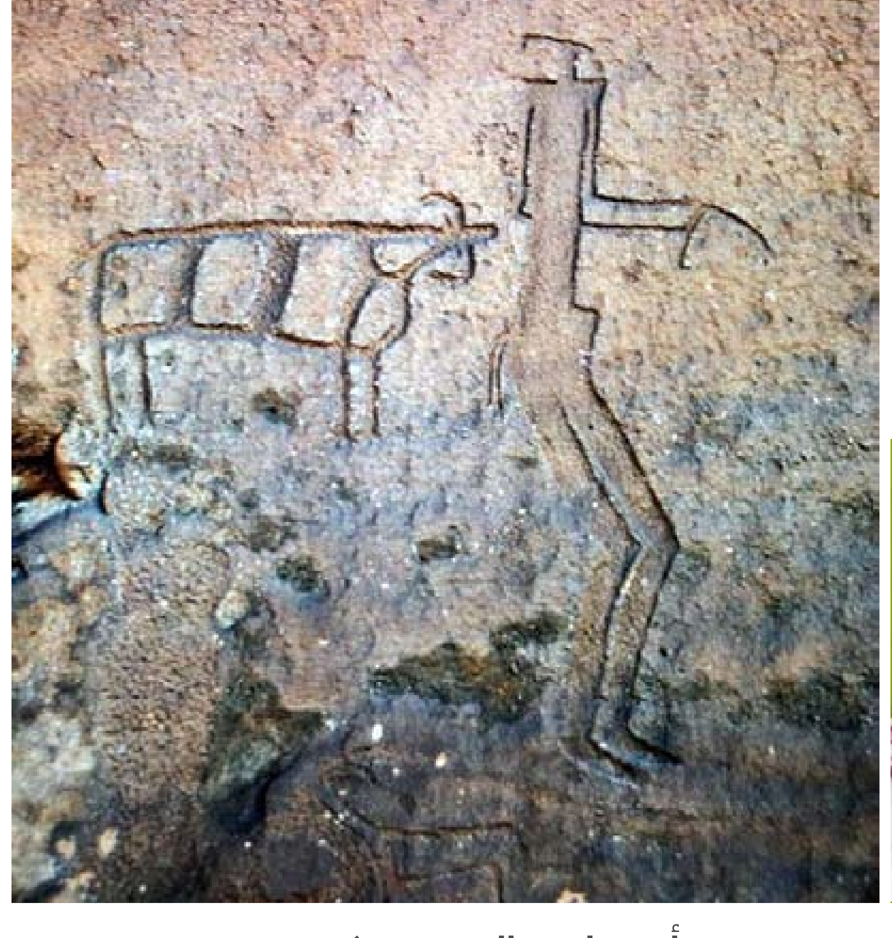


تعليمه الجامعي في كلية الحقوق في عهد الملكية في مصر .

الشيخ الحجيلان يمثل صندوق المعلومات الزاخر عن هذه البلاد من بداياتها وحتى عصرها الراهن وذلك بما توفر له من معاصرته لملوك هذه البلاد وعمله معهم إبتداءً مع موحدها الملك عبدالعزيز ثم ابنائه الملوك من بعده ثم عمله دبلوماسياً وسفيراً في عدة بلدان (ايران وباكستان والكويت والمانيا وفرنسا) الأمر الذي جمعه بعديد زعماء العالم ثم تمرسه في التنمية المحلية بعد توليه لأكثر من حقيبة وزارية كأول وزير للإعلام وربما كأول وزير يتولى وزارتين في نفس الوقت (الإعلام والصحة) هذا عدا كونه أول سعودي يتولى أمانة مجلس التعاون الخليجي بعد الكويتي عبداللّه بشارة ثم الإماراتي فاهم القاسمي ، والحقيقة أن سيرة معالي الشيخ جميل الحجيلان وذاكرته المتقدة جعلتنا نجلس منصتين إلى سفر حي يقلب أوراق حياته وتنقلاته وتحولاته في الزمان والمكان بين الداخل والخارج ويروي تجاربه ومكتسباته بينما نحن متسمرون ننصت كما لو أننا نشاهد فيلماً حياً عن مجريات الأحداث السياسية والإجتماعية في الداخل أو في المحيط الإقليمي والدولي ، وقد يجد القاريء هنا أن كلامي يخوض في العموميات وهو على حق فيما وجد لا لشيء إلا لإن المساحة هنا لن تسمح برصد معظم ما دار في هذا اللقاء الغني بالمعلومات النادرة والطريفة والمحرجة والتي تشكل رصداً دقيقاً للتحولات التي عاشتها هذه البلاد من بدايات الغراس التنموي والحضاري في عهد الموحد الملك عبدالعزيز وتدرجه صعوداً مع أبنائه الملوك من بعده حتى عهد الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان -حفظهما اللّه- والمكانة التي تبوأتها المملكة عالمياً حتى غدت احدى دول الG20 .

ولإن مساحة الصفحة لن تسمح بسرد كل مادار في هذا اللقاء إلا ان ما يدهش ويفرح في نفس الوقت هو أن هذه الحصيلة الثرية التي عاشها أبو عماد قد جعلها سرداً مشوقاً في مذكراته التي تدور عجلات المطابع حالياً في صبها على الورق لتصدر عما قريب وتكون بين يدي القراء المتلهفين .

وأزعم أن مذكرات الشيخ جميل الحجيلان المنتظرة ستترك صدى إيجابياً لدى متلقيها وستحفر هذه المذكرات لنفسها مكاناً ومكانةً بين المذكرات التي تصدر عادة ممن تولوا واكتسبوا مكانة ولعبوا أدواراً مؤثرة في محيطهم أو خارجه من القادة والزعماء والسياسيين الذين يفتحون لنا بمذكراتهم نافذة على مجريات كانت تدور في الأروقة والدهاليز التي لاتصلها عيوننا الحشرية ولا أنوفنا الطويلة وأنا على يقين أن مذكرات الشيخ جميل الحجيلان ستتخذ لنفسها مكانا بارزاً في في صدر صالون التاريخ الموثق ،ويزداد الأمر يقيناً أن هذه المذكرات تسجل حقبة طويلة عن هذه البلاد التي كان بعض كبار المسئولين فيها يتمنعون اولا يعيرون بالاً لتسجيل ذكرياتهم التي لو تمت ونشرت لكانت ستوثق لفترة زمنية هامة لما مرت به هذه البلاد من تحولات الزمان والمكان في المملكة والعالم .





د. إبراهيم بن محمد أبوهادي النعمي يكتب..

تساؤلات حول جزر فرسان.

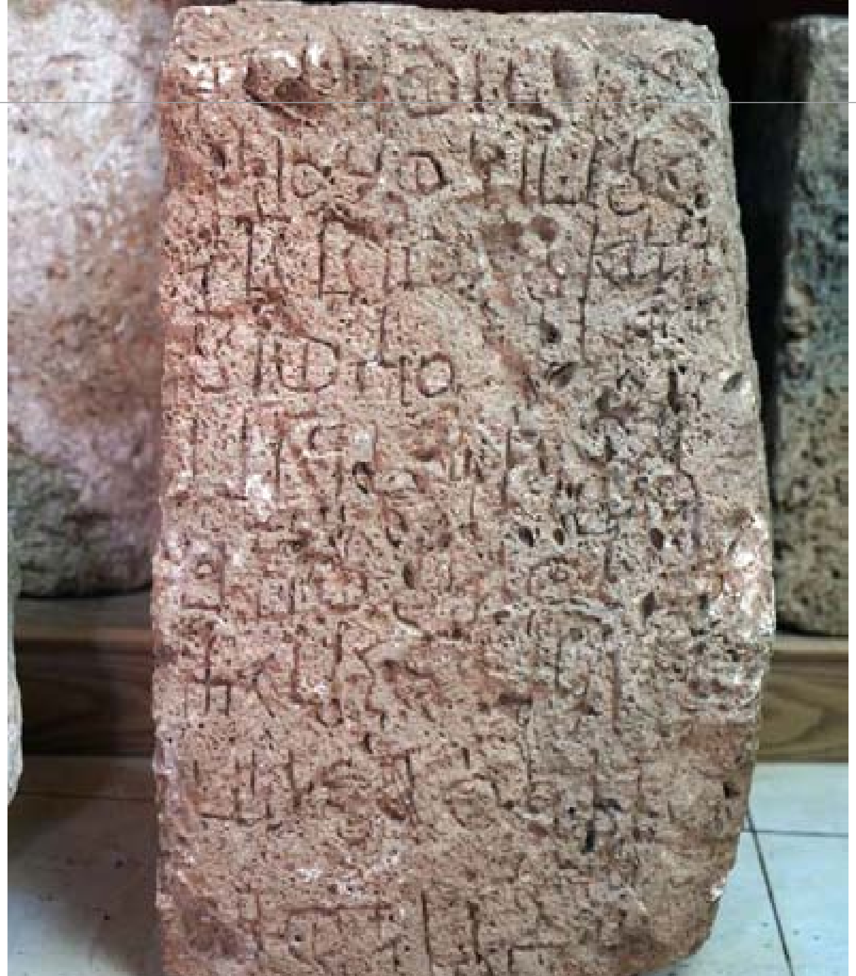
مثـل غيـري عرفـت جزر فرسـان الواقعـة في جنوب غرب السـعودية محافظة تابعة لمنطقة جازان ولابد انهـا مثـل غيرهـا مـن آلاف القرى بمشـتركاتها الكبـرى والصغرى في التاريخ والتعليم والتحضر والتشكيل الجغرافي والوضع المعيشي الخ ...

ثم عرفت عددا من الأسماء الفرسانية السـعودية الذيـن يدرسـون أو يدرسون في الجامعات السعودية أو الأدباء الذين طالعنا أشعارهم ونحن صغـار أو الفنانيـن الذيـن وصلـت إلينا أهازيجهم عبر هـواء البحرالذي يحمله الصيادون والمسافرون.

وأخيرا وقبـل عام كلفت بالإشـراف على فعاليات شـتاء جـازان أولا، ثم مهرجان الحريد ثانيـا ، وكان مقدرا لـي أن اقتـرب مـن فرسـان بالقدر الـذي يربكني حد التفكير في الأبعاد التاريخية التي ساعدت في أن تكون فرسان بهذا التنوع الغريب والعميق والمدهـش علـى مسـتوى المعرفة والتاريخ والناس والأشياء

حيـن وردتني هـذه الدعـوة الأنيقة من (أدب) برعاية هيئة الأدب والنشر والترجمـة اسـتعدت تلك المسـاحة المرتبكـة فـي ذهنـي حـول الحقب الزمنيـة بمحاميلها المتعـددة التي شـكلت الثقافـة الفرسـانية وأردت فقـط طـرح تسـاؤلات معرفية في ظل وجود قامات كبيرة من أساتذتنا فـي هـذه الديوانية الفرسـانية من





إبراهيم مفتاح

ما تختلف عن غيرها وتتميز عنها

مدخل

حين طرحت هذه الأفكار غير المكتملة أردت أن استعرض فرسان من خلال ما كتب عنها ولكن هذا مالم أتمكن منه لسببين:

الأول: أن كتابة هذه الأفكار هي نتاج وقت قصير جدا ومثل هذا الموضوع يحتاج لوقت طويل لصياغة الأسئلة وتوليد الأفكار كما أن الكتابة عن فرسان في النطاق التاريخي والثقافي لا تزال محدودة جدا

الثاني: أنني اكتفيت بمطالعة أطروحات الكاتب الكبير المؤرخ والشاعر والدنا إبراهيم مفتاح ومن نقل عنهم في كتبه

وحين وقفت على معظم مؤلفاته تقريبا وجدت أن هذا الرجل جاء به الله ليحفظ تاريخا وثقافة ويوثق معارف لولاه لا أدري أين كانت ستذهب وكيف يمكن بناء تصوراتنا عن فرسان مستقبلا!

سوف أقف على نقاط محددة ومباشرة يمكن من خلالها إضاءة بعض الاتجاهات المؤدية لبعض التساؤلات حول التصورات عن البيئة الفرسانية بمفهومها الواسع.

**

الحفريات

من الطريف أن الكثير من المعلومات عن تاريخ فرسان القديم لم يكن متاحا ولولا جهود بعض المخلصين من أبناء فرسان وعلى رأسهم الأستاذ إبراهيم مفتاح الذي أوصل



المهتمين بالدراسات الفكرية والتاريخية والأدبية

ولا أدعي أن هذه رؤية بقدر ماهي انطباع جدلي ينضج بالتعاطي معه وأزعم أنني استطيع اقتراح العديد من موضوعات الدراسة للبيئة الفرسانية بالذات في الجانب السيسيولوجي والسيميوطيقي تعززه الدراسات والبحوث الاركيولوجية النشطة في جزيرة فرسان

موضوعات ربما لم يتم الوقوف عليها في البيئات الإقليمية على الأقل لاختلافات جذرية في المكون الزمكاني



**

واعتقد أن الثقافات أو بمعنى آخر الحضارات حين تتمكن من مفاصل مكان ما ثم تغادر قواها السياسية فإن المكون الثقافي لا يرحل بسهولة ولكنه يبقى في تجليات موغلة في التخفي والعمق والموازبة ثم يتأثر بالثقافات التي تأتي بعده وينصهر بها ومعها ثم يتموضع في صورة جديدة وفي داخله روح قديمة وقد يتعرض هذا المكون الجديد لانصهار أو انصهارات أخرى وهكذا دواليك حتى تتعدد في المعرفة الأرواح أو المعارف مما يجعل ثقافة



صوت التاريخ المدفون في فرسان إلى جهات الاهتمام والاختصاص لما عرف الناس شيئا عنها

وليس مستغربا أن البعثات الاستكشافية في كل عام تفاجئنا بعدد من المكتشفات النوعية تماثيل ومبان وقواعد ومعابد يعود

مثل هذه البنايت ذات الطقوس الاجتماعية يعني دلالات سياسية وثقافية ودينية.

لقد تم حصر مئات المواقع الأثرية في فرسان وتم التأكد من وجود روماني ويوناني وحميري إضافة إلى وجود ايوبي وبرتغالي وألماني

تاريخها إلى ما قبل 6 الاف عام وما دون.

لقد أسفرت الاكتشافات الأثرية التي جرت بأن جزيرة فرسان منطقة مأهولة بالسكان والاستيطان البشري منذ عصور ما قبل التاريخ الجدير بالذكر أن بعض ما تبقى من المباني ربما يكون كنائس أو معابد رومانية وكلنا يعلم أن وجود

ووجود ديانات وثنية ونصرانية وإسلامية

ترى ماذا يمكن أن يحدث مثل هذا التنوع في منطقة بهذا الحجم وما أثر العزلة المكانية عليه تلك العزلة التي تحدث عنها إبراهيم مفتاح في اكثر من كتاب والتي جعلها سببا لحضور أفكاره بدلا من أن تكون سببا للغياب

مثلا: لابد أن نفرق بين (مكانين) وجدت فيهما آثار حضارة عالمية قديمة متجاوزة أحدهما مرتبط ببلدان قريبة وبعيدة يمكن الوصول اليها والتأثر والتأثير بينهما وبين مكان مثل فرسان وجدت فيه هذه الآثار في حين هو مكان في وسط البحر متأثر بمحدودية الحركة والاتصال

**

ومن هنا يتجلى لدينا الفرق بين الجانب التاريخي والاركيولوجي ومدى العلاقة بينهما وكيف لوثيقة أو احفورة عليها نقش أن تكون اركيولوجية وأن تكون المادة المكتوبة عليها تاريخية

يقول المؤرخ والأديب الكبير مفتاح: في كتابه فرسان الناس والبحر والتاريخ حين تحدث عن بعض الأعمدة والبنايات والأنفاق والقلاع في فرسان بأنه ربما يأتي يوم تتجه البعثات الاستكشافية لفرسان وتثبت أن فرسان لم تكن على هامش التاريخ

وها هو يحدث ما تنبأ به مفتاح وتكتشف البعثات الاستكشافية التكوين الصخري المغمور الذي يشكل جزر فرسان وتعثر البعثة الفرنسية التي كانت موجودة العام الماضي في فرسان على تماثيل وآثار من العهد الروماني.

سؤالنا سيكون عن العمق الحضاري في فرسان والحقب الزمنية التي مرت بها هذه البقعة من الأرض وأوجه العلاقة بينها وبين مثيلاتها والميز النسبية التي تمتعت بها هذه الجزر الفرسانية

الأسطورة (المثولوجيا)

الأساطير لا تشير إلى زمن محدد بل إلى حقيقة أزلية موضوعاتها موغلة في الغيب لذلك تدور حول الموت العالم الآخر الخلق الآلهة

كما أن الأسطورة متحررة من سطوة المؤلف فلا أب لها بل هي بنت العقل الجمعي الذي يعبر عن ثقافة ما بكل ما في الثقافة من تشظيات ومدلولات فتجد فيها الدين والحياة والأدب والسلوك الاجتماعي الإنساني ولطالما أسعفت الأساطير السلطوية

أيا كانت واستخدمت كمصدر متعالي عـن الواقـع تتقبل النفس سـلطته بسبب احتياجها لمصادر الغيب التي تحل مشـكلة عجز العقـل عن تبرير مـا يحـدث كما يظـن النـاس ذلك ويؤمنون به فهي لا تخلو من قداسة يهمنا هنـا كيف امتطت الأسـطورة الخوف من كل الجهات ؟!

**

لذا نجد مفتاح في روايته خرف مبكر يعرج علـى النخل النابـت في مكان موحـش وعلـى الغيـاب والعفاريت حين سـمى أحد نصوصه في ضيافة العفاريت



النص الأدبي ليكـون موصلا ابداعيا مقنعا متقبلا ومقبولا

ونحن حين نلتفت إلى فرسان بعيني مفتاح سنجد أن البيئة الفرسانية هي المكان الأنسـب لتمظهر الأسـاطير وهـل هناك أفضل مـن البحر والليل والبئـر وعويل الريـاح وغياب الناس وفقد المراكب وثقوب الكون ليكون موطنا للأسـاطير في مكان يحيط به ولكنه يسهب في روايته ام الصبيان عن الأسطورة فيقول :

(وبمـا اننا فـي زمن سـطوة القلق الإنسـاني والغموض وغياب المعنى إلى حـد كبير فقـد حاولـت التعمق فـي هذه الظاهرة مـن الإبداع لأنها تجذبني بما فيهـا من هواجس زمنا طويلا وتشـدني مـن خـلال الاتكاء على الأسـطورة الشـعبية بحمولتها



التاريخية والثقافية المطعمة بشيء من اكتنازات الخيال الخ ...

رواية ام الصبيان تدور حول فرسـان وأسـاطيره الموجـودة فـي المخيال الشـعبي الفرسـاني بصياغـة أدبية جميلة وملهمة

والسؤال هو:

هل أساطير فرسان نشأت من داخلها أم أنهـا نقلت إليها وهل تتقاطع مع أسـاطير أخرى في أماكن مشـابهة وما مدى التشـابه اللغوي والمعنوي بينهمـا وهـل للديانـات تأثيـر في أسـاطير فرسان. وما مستوى تأثير اللغة والمخيال الشـعبي الفرساني على بنية هذه الأساطير.

الموسيقى الغناء

أعتقـد أن كل بيت فرسـاني يحفظ أهله الشـعر ويغنون للبحر والسـفر والإيـاب وللحريد والشـدة والعرس والختـان والشـعبانية ورمضـان وغيرها من المناسبات

يزداد الارتباط بالشـعر والغناء حين تـزداد الحاجـة إليـه في حـال الفقر والحب والسفر والعزلة

وكل بحـار فرسـاني يحفـظ مـن الأهازيـج مـا يقضي به علـى الملل والضجر والوقت الطويل وما يساعده في إحيـاء الليل مـع أصدقـاء البحر والصيـد ومـا يتذكر به أهلـه الذين ربما يغيب عنهم أشهر طويلة

هذه البيئة الشـعرية مكـون ثقافي مهم عند الفرسانيين الذين لا يزالون يمارسـون طقوسـهم الاجتماعيـة في مواسـمهم ممارسـة المتماهي معها وليسـت ممارسة الغريب عنها والمتباعد عن أثرها

لقـد جمع إبراهيم مفتـاح في كتابه الشـعر الشـعبي في فرسـان الكثير مـن قصائـد الشـعراء الشـعبيين الفرسـانيين الذيـن تغنـوا بالليـل والبحر والصيـد والفاتنـات والمطر والنخيل والسفر والغياب ...

**

إن الألوان الفلكورية الفرسـانية لها خصوصيتها الفرسـانية فالدانة مثلا من أجمـل الرقصات التي تتكئ على ارث حضـاري قديـم يعـود لمئـات السـنين وتصل الحـان رقصة الدانة فقط في فرسان إلى 12 نوعاً فضلا

عن غيرها من الرقصات. بينما تصل ألحان رقصة الزيفة حسب الفنان محمد مفتاح إلى أكثر من 50 لحنا ... والسؤال كيف أثّرت وأثرت البيئة والطبيعة في السرعة والحركة والتنغيم والعرب على موسيقى الرقصات الشعبية الفرسانية وما مدى تأثر ايقاعاتها.

اللغة

في فرسان تحديدا سيكون للرأي الذي يقول بان اللغة نشأت من العواطف وجاهة

وإن كانت تعقلنت فإن هذا حدث بعد ذلك

ولأننا ذكرنا سالفا العمق الحضاري والحقب الزمنية التي مرت بها فرسان وتعدد الثقافات فإن الكائن الموصل بين هذه الثقافات المتعاقبة هي اللغة التي ستشكل علاقة المجتمع ببعضه وعلاقته بها (أي باللغة) وسوف تخوض اللغة حربا شعواء ومعقدة حتى تخرج بهوية جماعية ونقف هنا على المسميات في فرسان، من اللافت للانتباه في جزر فرسان تسمية الأشياء وتوليد المسميات منها مهما صغرت فتجدهم يسمون كل بقعة من الأرض باسم خاص مع مجاورتها لمكان لا يختلف كثيرا عنها في الطبيعة ينطبق هذا على الشوارع والممرات والمرتفعات والمنخفضات والشواطئ وهذا يمتد للموجودات والمناسبات والمواسم والأحداث ووجود مجموعة غير قليلة من أصوات الأفعال وأسماء الأصوات التي تملك دلالات رمزية لا تخرج عن محيط اللغة مما يجعلنا في حاجة لدراسة النص دراسة سيميوطيقية في نظامه الداخلي البنيوي وتفكيكه لنصل للعلاقات التفاعلية بين النصوص وربما نتجاوز محدودية النص إلى أفق الخطاب بكل بموسوعيته وشموليته.

من دلائل الثراء اللغوي الذي أشرت إليه ومن باب التمثيل فقط في كتاب الصنبوق للأستاذ إبراهيم مفتاح حيال مسميات السفن وملحقاتها شرح مفتاح قرابة 130 اسما

**

لم تخل من هذه المسميات استخداماتهم اليومية وأشعارهم الشعبية، كثير من هذه المسميات غير موجود في البيئات المشابهة

وأختم بنص للأستاذ إبراهيم مفتاح في مقدمة كتابه الشعر الشعبي الفرساني ومناسباته يقول :

(إن ما يهمني في هذه المقدمة أن أمهد لقراءة ما يحتويه عملي هذا من شيء قليل من التراث أو الموروث الشعبي الشعري الفرساني بألوانه المتعددة التي أزعم بأنها فرسانية خالصة في مناسباتها وفي نوعية موضوعاتها وفي ألحانها وفي رقة شاعرية كلماتها الخ ... ثم يقول في معنى حديثه أنه لم يهتم في كتابه بالموروث الشعري الشعبي المشترك

ولكنه اهتم بالموروث الشعبي الفرساني الصبغة والانتماء شعرا ومناسبة ...

من جانب آخر لقد لاحظ البعض بأن اللهجة الفرسانية لها مميزاتها الصوتية واللفظية التي تحضر فيها عدة مكونات لا يمكن من خلالها نسبتها الكاملة لمكون محدد

والسؤال :

هل هذه الكثرة والاختصاص طبيعية أم أنها خصوصية ، وهل هي حديثة أم قديمة، وهل هي منقولة أم محلية أم أنها مجموع الثقافات التي ولدت في هذه الجزيرة وتنامت وتبلورت حتى أصبحت هكذا

فرسان المنفى

عشرون عاما كانت فيها فرسان منفى لعدد من المحكومين في قضايا متنوعة

وهذه الفترة وإن كانت قصيرة إلا أنها طبعت جزر فرسان بعدة أمور أبرزها أنها معزولة غير جاذبة، محاصرة بالبحر، بعيدة، ولاحقا بكونها مكانا لبعض المحكومين الغير مرغوب فيه وتوسع الأمر حتى ظن بعض الجهال أن تركيبة سكان الجزيرة هم من المنفيين اليها دون معرفة بالعمق القبائلي والتاريخي لسكان الجزيرة

وحين أطرح مثل هذا الموضوع فالمقصود منه بعض الأسئلة:

هل توجد لدينا دراسات انثربولوجية حيال هذا المكان الذي تعايش مع فئة لها خصوصيتها الاجتماعية والسلوكية وكيف كان هذا التعامل في الجانب الأخلاقي والطبقي وما مدى تأثر الموروث الأدبي بهذا بوجود الغريب وهل كان هناك أثر لنوع الجرم ومدة الحكم والسلوك الجديد بما يلغي أي نوع من التمايز كل هذه أسئلة مشروعة تستحق الدراسة والبحث ، لأن جزر فرسان بما تتمتع به من إرث تاريخي وحضاري وثقافي عبارة عن مجهول من المعرفة لم يعرف بعد وينتظر المؤسسات الأكاديمية الرصينة للبحث فيه في عدة جوانب أشرت إليها في معرض حديثي



إني أحبّ العقيق.



خالد الطويل

بـي لـلمـديـنـة مـا فـي الـنُــوق مـن ولـه
فـمـن يـفــرّقُ بـيـن الـهـيـم والـمـاءِ
"هذا الـعـقـيـق إذا غـنـيـتـه أَلـِـفَـي
معـي يـمـوت ولـم نـخْـلُـص إلـى اليـاء"
بشير الصاعدي

سال وادي العقيق في المدينة المنورة إثر الأمطار التي شهدتها مؤخرا مختلف مناطق بلادنا الغالية، وسالت معه قوافي الشعراء. وتحت عنوان (إني أحب العقيق) المبادرة الشعرية التي أطلقتها هيئة تطوير المدينة المنورة، انتظم عقد الشعر حول الوادي المبارك بعدد من النصوص الآسرة.

في هذه السلسلة من الحلقات تجلّى دور الشراكة وكيف يمكن للمؤسسات باختلاف أدوارها أن تتبنّى مبادرات ثقافية تثري مكتبتنا الشعرية والأدبية. استمعنا واستمتعنا خلال أيام لأصوات شعراء وأصدقاء نحبّهم، تنوعت مدارسهم الشعرية وتقاطرت حول مفيض وعبق هذا الوادي كما يصف الشاعر معبر النهاري:

"مـا كـانَ فـيـضُـكَ مـاءَ تْـلـكَ أدْمُـعـنَـا
جَـرَى بها الشّوقُ في الأحشَاءِ وَاعْتَـرَكَا
من جَـنَّـةِ الـخلد قَـد أجْـريـت أوردةَ
لـلـورد والـــورد نـفـحًـا للـجـنـان زكَا"

وظلّ العقيق والذي يقع غرب المدينة مصدر إلهام الشعراء بامتداد تاريخه يغنّون بين عرصاته، ويطبعون قبلاتهم على صفحات مائه كما يشير الشاعر أبو الفرج عسيلان:

أنــت فـي حـضـرة الـوجـود الأجـلّ
أنــت فـي حـضـرة الـبـهـاء فـقـل لي
هـائـمٌ مـر بـالـرحـيـق سـريـعـاً
فـي ارتـبـاك كـقـبـلـة مـن مـولـي

وليس غريبا هذا الالتفاف حين نقف على تراثنا الأدبي نجد عشرات المؤلّفات التي تناولت وادي العقيق، من بينها(أخبار الوادي المبارك) محمد حسن شراب، ورسالة للدكتور محمد الدبيسي بعنوان (الوادي المبارك، مراثي الشعر وجماليات المكان)، كما كان له حضور شعري وافر في مختلف عصور الأدب مرورا بأسرة الوادي المبارك أمثال: محمد هاشم رشيد وحسن مصطفى صيرفي والخطراوي وآخرون.

ويؤكّد الشاعر يوسف الرحيلي قيمة وجمال هذا الوادي الذي ظلّ مناطًا لفنون القول وهو يصدح:

مـاج لـحـن الـعـقـيـق فـي عـنـفـوانـه
فـانـتـشـى الـحـبـر بـانـتـثـار جـمـانـه
يـا رضـابًـا مـن الـمـديـنـة يـهـمي
عـبـق الـضـاد لـم يـزل فـي مـكـانـه

شارك في السلسلة التي لا زالت تستقطب أسماء جميلة عدد من الشعراء بينهم ماهر الرحيلي، حيدر العبداللّه، عبداللّه العنزي، وغيرهم، وتمنّيت لو سمحت المساحة لنشر المزيد من تلك النصوص التي شدا بها شعراء العقيق وهو يجدّدون ما قاله الشاعر المديني محمد هاشم رشيد :

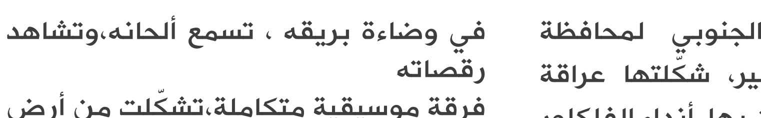
فـي شـاطـئـيـكَ عَـرفـتُ سـرّ وُجـودي
وقَـبـسْـتُ مـن ألـق الـسـمـاء نـشـيـدي
وأهـيـمُ فـي دنـيـا الـخـيـال، وسـحـره
مُـتـخـطّـراً..فـي ظـلّـهِ الـمـمـدودِ

قراءة ثقافية



القرية التراثية «في بارق»..

الذاكرة الشعبية والأنساق المضمرة.





إبراهيم بن عامر عسيري *

تقع على المدخل الجنوبي لمحافظة بارق في منطقة عسير، شكّلتها عراقة الذاكرة الجمالية وباحت بها أنداء الفلكلور التهامي

مُحاطة قبل الأبنية التراثية؛بسياج الذاكرة الجماعية، فما تكاد أنْ تقرع عتباتها حتى تنتقل بك إلى جمالية الزمن العتيق وتسبح في وضاءة بريقه ، تسمع ألحانه،وتشاهد رقصاته

فرقة موسيقية متكاملة،تشكّلت من أرض الذاكرة،وهو ما فتح الحيّز الجغرافي على مساحة ٍ أوسع؛ لتكوّن أعضائها، لكنّ أهم ما يميز أعضاء هذه الفرقة، هو قدومهم عبر بوابة «خريف العمر»

وفدوا إليها وقد نقشَ الزمن تجاعيده على صفحات وجوههم، وهذه سمة سيميائية تميّز هذه الفرقة الفلكلورية،وبدونها يختل الإيقاع البصري للمتلقي،فهمْ أشياخٌ قد بلغوا من الكِبَر عتيّا،يجتمعون في القرية التراثية في بارق،ويستلهمون ماضيهم الجميل،ويستدعون فنونه وإيقاعاته التراثية

في هـذه القرية، يحضرُ الـتـراث، بكل مكوناته المكانية، فالديكورات تحمل الطابع التراثي،والشخصيات تفدُ إليها وهي تحمل ما كانت تتزين به الذات التراثية من أشجارٍ عطرية، وتتشحُ بلبس التراثِ من سيفٍ، وجنبيّة،واللحاف الدريهمي.

يتشكل ليل سَمرهم من عـدة ألـوان، وبنصيب الأسـد يفوز اللعب الشهري، والخُطوة العسيرية، إذ جُلّ السمر يكون لهذين اللونين، وإذا نظرت إلى هذين الفنين،من زاويةِ مضمونيّة؛ تلحظ أنهما قد ارتبطا بغرض الغزل، والوجدانيات أو البوح عن مكنون الذات وطرح شجونها وهمومها، وقــراءة الــذات فــي سياق صيرورتها، وتحولاتها، وهو ما يتوافق مع الحالة العمرية لهؤلاء الشيوخ، إنك تقرأ في أهازيجهم ورقصاتهم ذاكرة الجسد الذي طالما توارى خلف سياج المشيب، وذاكرة البطولة التي طمرها وهنُ العمرِ، والتي طالما كانت مثار الاعتزاز بالذات، وتقرأ في رقصات ذلك الشيخ؛ استدعاء الأنا الذاكرة، الأنا البطولية، والأنا العاشقة...





ويتجلى في ملامح وجهه، بوح الحنين إلى ما تبقى من ذاكرة السنين، إذ يفتقد بعض من كان يشاركه ذلك اللون بكل تفاصيله، مما يُشكّل لديه نسق الرفض، للعدم، والتمسك بالرغبة في الوجود، وتحقيق الذات حضورها.

ويزيد من لهفة قلبه ما يتضوع به المكان من أريج الريحان،وتنفّس الشيح والشذاب،

ويفتح شهيته سريان رائحة الأطعمة التراثية كذلك، مما جعله يعيش ويكتمل معه المشهد في ذاكراته بكل تفاصيله

وفي محاولة لقراءة المشهد قراءة ثقافية، قراءة تكشف عن المضمر من جماليات هذا الرقص، وهذا الغناء ؛ نلحظ أن ذلك المسنّ، يقوم بمكاشفة المضمر في وعيه ورفضه لتلك الأنساق التي طالما كان يحتجب وراءها.

و ذلك التغنّي بالأهازيج التراثية، والتموج مع نغماتها، هو في كُنْهِهِ إعلانُ رفض من الأنا الذاكرة لما كان يحدّ ً من حريتها التراثية، والتمتع بجمالياتها، وهذا هو المضمر وراء ذلك الرقص، والتجاوب مع الأصوات التراثية، وهو ذاته نسق التعلق بالنزعة الإنسانية في البقاء، ونسق الحياة، فتقوم تلك الأنا بالتجاوب مع تلك الرقصات، تعبيرا عن رفض نسق العدم، ومرارة الفناء، وطردًا لكابوس الموت والفناء.



إنّ ذلك الفلكلور التهاميّ، هو تحييدٌ جماليّ لذلك الكبْت النسقي، وقراءة للذات من خلال لحظتها الآنية،وخطاب الأنا الواعية بأحقية حضورها، ومراجعةٌ لبعض قيود الأنا العليا.


* باحث دكتوراة

جدل



صالح الفهيد
@salehalfahid



كرستيانو .. الصفقة .. الصفعة !!.

وأصبحنا قبلة جماهير الكرة العالمية، وصار الدوري السعودي محط أنظار العالم الكروي، وصارت كل العيون على مباريات النصر السعودي، بوجود النجم العالمي كرستيانو رونالدو ضمن صفوفه، فقد قامت 36 قناة تلفزيونية رياضية حول العالم بنقل مباراة النصر الأخيرة أمام الاتفاق، هذا عدا قيام بعض القنوات الإخبارية الدولية بتقديم ملخصات عن المباراة وعرض هدف النصر الوحيد واهم الفرص فيها.

ومن المنتظر أن يحدث الشيء نفسه مساء اليوم؛ عندما يلتقي النصر بفريق الاتحاد على ملعب الجوهرة بجدة، بحضور نحو 60 الف مشجع، وهذا يعطي اللقاء أهمية خاصة، ويقدم للعالم صورة عن شغف السعوديين بكرة القدم.

لكن لازال التقطيع الذي حدث في بث مباراة النصر والاتفاق يقلق الرياضيين ويزعجهم، وهم يخشون أن تتكرر نفس الانقطاعات في مباراة الليلة؛ مما يفسد متعة اللقاء، ويُسي إلى النقلة النوعية التي تشهدها كرة القدم السعودية.

لقد أثار انقطاع البث عدة مرات غضب الجمهور الرياضي من الشركة الناقلة، وطالب البعض بالبحث عن شركة أخرى تواكب التطور الكبير والمتسارع في الدوري السعودي؛ خصوصاً وأن سجل الشركة الناقلة مع الدوري السعودي لم يكن مرضياً للجماهير السعودية؛ فالتقطيع في البث كان مصاحباً للكثير من المباريات، فكيف الأمر الآن وقد أصبح الدوري السعودي منقولاً عبر عشرات القنوات لكثير من بلدان العالم؟

أجل.. يجب حماية كل ما تحقق للدوري السعودي، والفرق السعودية، من إنفاق ودعم، وتطوير، من أن تشوهه أخطاء تقنية في النقل التلفزيوني.

لقد قيل الكثير عن أهمية انضمام النجم العالمي كرستيانو رونالدو للدوري السعودي، ولنادي النصر تحديداً، لكن يجب أن نعترف أن ما تحقق من هذا الانضمام أكثر بكثير مما قيل ومما توقعناه. لقد عايشنا، منذ ثلاثة أسابيع، ردود الفعل العالمية التي فاقت كل تصوراتنا وتوقعاتنا، ولا تزال مكاسب هذه الصفقة، فنيا، وإعلاميا، وعلى جميع الأصعدة، تصب في صالح المملكة العربية السعودية كبلد يعيش نقلة حقيقية في كافة الميادين، وتصب أيضاً، وتحديداً، في صالح كرة القدم والدوري في السعودية الذي يعيش أزهى عصوره طوال تاريخه.

هذه «الصفقة» المذهلة التي أحدثت تغييرات حقيقية في مشهدنا الرياضي خاصة، وفي صورة بلدنا العظيم بشكل عام، كانت بالنسبة لقلة من الخصوم التاريخيين لبلادنا «صفعة» مؤلمة على وجوههم التي تنز بالحقد والكراهية والضغينة، فقد آلمهم أن يشاهدوا السعودية تعزز من قوتها الناعمة، وتجني المكاسب المذهلة من انتقال أهم نجم عالمي في كرة القدم إلى الدوري السعودي فحاولوا تشويه هذا المنجز والتقليل من أهميته، لكن عبثا كانوا يحاولون.

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

أثر العِلم

قالت أم سفيان الثوري لسفيان: يا بني اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي، وقالت له: يا بني، إذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في مشيك وحِلمك ووقارك، فإن لم يزدك فاعلم أنه لا يضرك ولا ينفعك.

صفوة النساء: ابن الجوزي

انتصاراً للنثر

النثر أصل الكلام والنظم فرعه، والأصل أشرف من الفرع والفرع أنقص من الأصل، لكن لكل واحد منهما زائنات وشائنات، فأما زائنات النثر فهي ظاهرة، لأن جميع الناس في أول كلامهم يقصدون النثر، وإنما يتعرضون للنظم في الثاني بداعية عارضة، وسبب باعث، وأمر معين. قال: ومن شرفه أيضاً أن الكتب القديمة والحديثة النازلة من السماء على ألسنة الرسل بالتأييد الإلهي مع اختلاف اللغات كلها، منثورة مبسوطة، متباينة الأوزان، متباعدة الأبنية، مختلفة التصاريف، لا تنقاد للوزن. ومن شرفه أيضاً أن الوحدة فيه أظهر، وأثرها فيه أشهر، والتكلّف منه أبعد، وهو إلى الصفاء أقرب، ولا توجد الوحدة غالبةً على شيء إلا كان ذلك دليلاً على حُسن ذلك الشيء وبقائه، وبهائه ونقائه.

الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدي

تاريخ المهابهاراتا

لا نعلم على وجه اليقين التاريخ الذي وضعت فيه المهابهاراتا. ولكن المرجّح من إشارات في النص أنها تعود إلى ألف سنة قبل الميلاد، وقد ترجع إلى خمسمائة سنة أُخرى قبل هذا التاريخ. ومما لاريب فيه أن الملحمة كانت في بدايتها أكثر بساطة، واقتصرت على رواية قصة آل بهاراتا والحرب التي قامت بين عشيرتين من هذه القبيلة، موشاة بعرض للعقائد الفيدية القديمة. ثم لحقت بها إضافات كثيرة في العصور اللاحقة، ومن ذلك سفر "البهغفات غيتا" الذي يعود إلى عصر متأخر. ومما لا ريب فيه كذلك أن النص المدوّن كان يجري تداوله في وقت مبكر مع روايات الرواة. تصور المهابهاراتا عالماً كاملاً بكل تفاصيله، منظوراً إليه بعين الفلسفة، في لحظة اتصال العقل في بدايته وبراءته بالكون، مأهولاً بشخصيات ذات سمات محددة وألوان خاصة.

المهابهاراتا: ترجمة: عبد الإله الملاح

الانتصار دون قتال

إنّ التطبيق الأفضل لإجادة فن الحرب، هو أن تغنم مدينة العدو كاملة وسالمة، وأمّا تقسيمها وتدميرها فليس بأفضل شيء. أيضاً أن تأسر جيش العدو كاملاً عوضاً عن إبادته، وأن تأسر فرقة، فصيلة، أو سرية سالمين أفضل من القضاء عليهم. هكذا فإن القتال والانتصار في جميع المعارك ليس هو قمة المهارة، التفوق الأعظم هو كسر مقاومة

العــدو دون قتال. والقائــد البارع يقهــر قوات العــدو دون أي قتال، وهــو ســيفتح مــدن العــدو دون حصارهــا، وسيُســقط نظامهــا الحاكــم دون عمليــات عســكرية طويلة في الميدان. (دون المساس بالمواطنين).

فن الحرب: سون تزو، ترجمة: إلياس طنّوس حنا

طبيب البحر

مما يرويه جابر في الطب والعلاج: زعم بعضهم أن حيواناً في البحر، جبهتُه من حجــر أصفر، فإذا صِيد ذلــك الحيــوان - وهو علــى خلقة الإنســان - وذبَحه ذابــحٌ وأخذ من الحجــر الــذي فــي جبهتــه قيراطاً فألقــاه على عشــرة أرطــال قمراً، قلَبَه شمســاً، وهذا الحيوان يُعرف بطبيــب البحر، وذلك أنه إذا مَرِض كائــن حي، وجئنــاه بذلك الحيوان البحري فمسحنا على موضع العلة منه مرتيــن أو ثلاثــاً بالحجر الذي في جبهتــه، عَــرِق المريض وبرئ من مرضه وعاد سليماً.

جابر بن حيان: زكي نجيب محمود

لا دهشة في باريس

أرقــى مدائــن فرنســا بــلا خلاف باريس، ومع ذلــك فالذاهب إليها من مصر لا يجد فيها ما يدهشــه من حيث ظواهــر المدنية الحديثة كالشــوارع الواســعة، والأبنيــة الفخيمــة والأنــوار الكهربائيــة، وازدحام الأقدام والبذخ في الألبسة والتفنن فــي الأزياء، لأن في مصر أمثلة من ذلــك لكنها في باريس أفخم وأجمل، ولا غرو، فإن حضارة مصــر الحديثــة صــورة مصغــرة مــن حضــارة باريــس. والمرحوم إســماعيل باشا صاحــب الفضل الأكبر في تنظيم شــوارع القاهرة وإنشــاء الأبنية الفخيمة فيها، إنما كان يفعــل ذلك تقليــداً لباريس، وكان مفتونــاً بالفرنســاويين ومدنيتهــم، وظــل ذلك مســتمراً بعده إلى عهد قريب.

رحلة إلى أوروبا 1912: جرجي زيدان

علّة قلّة العمران

ليس لنــا في العراق مــن المباني القديمــة مــا يدلّنا علــى ما بلغت إليه الريــازة (العمارة) من الشــأو والأوج، لأن الأبنية التي شُيّدت إنما شُــيدت بالآجر (الطابوق)، ويتطلّب صنعه وقتاً طائلاً ونفقات باهظة وعنايــة عظيمــة إذا أُريــد إتقــان إحراقه أو شــيّه، هذا فضلاً عن أنه لا يصبر على طوارئ الجو وتقلّباته صبر الحجر عليهــا، ولهذا إذا عُني بــانٍ بتشــييد أثــر جليــل أو قصر فخم ثــم جاء بعده رجــل آخر أراد تخليد اســمه، عمد إلى نقض بناء مَــن تقدّمه وانتزع منــه ما يصلُح لإقامــة أثره ورفع بنيتــه، وبفعله هــذا يُميت ذكر من تقدّمه ويُحيي اسمه، فيستفيد فائدتين من عمل واحــد، وقد حذا الواحــد حذو الآخر إلــى يومنا. وهذا مــا يبين لك قلة الأبنية الجليلة أو دثورها، ويمنعك مــن أن تحكم على مــا بلغَت إليه هذه الديار مــن الرُقي بالنظر إلى الآثار الباقية.

خلاصة تاريخ العراق - منذ نشوئه إلى يومنا هذا: أنستاس ماري الكرملي

في جودة الشعر

قال "عمر بن لجأ" لبعض الشعراء: أنا أشعر منك. قال: وبِمَ ذاك؟ قال: لأنــي أقــول البيت وأخــاه، وتقول البيت وابــن عمه. وكان الأصمعي يقول: الحُطيئة عبدٌ لشــعره. عاب شــعره حيــن وجــده كلــه متخيّراً منتخَباً مُســتوياً، لمــكان الصنعة والتكلــف والقيــام عليــه. وقــال بعض الشعراء لرجل: أنا أقول في كل ســاعة قصيدة، وأنت تقرضها فــي كل شــهر، فلــمَ ذلــك؟ قال: لأنــي لا أقبــل من شــيطاني مثل الــذي تقبل من شــيطانك. وقيل: أنشد عُقبة بن رؤبة أباه رؤبة بن العجّاج شــعراً، وقال له: كيف تراه؟ قال له: يا بُنيّ، إن أباك ليَعرِض له مثل هذا يميناً وشــمالاً فما يلتفت إليه.

البيان والتبيين: الجاحظ

شذرات في العشق

قيــل لأبــي زهيــر المَدينــي: مــا العشــق؟ قال: الجنون والذل، وهو داء أهــل الظُــرف. قــال ســقراط الحكيم: العشــق جنون، وهو ألوان كمــا أن الجنون ألــوان. وعن أبي بكر الصيني، قال: سمعتُ إبراهيم بــن الفضل يقول: لو كان إليّ من الأمر شــيء ما عذبتُ العشاق، لأنّ ذنوبهــم ذنوب اضطــرار لا ذنوب اختيــار. عن الرياشــي، قــال: قال الرشــيد للأصمعــي: يــا أصمعي! مــا العشــق الــذي علــى حقيقته؟ قــال: قلــت أن يكون ريــحُ البصل منها أطيب عنده من ريح المســك والعنبر.

مصارع العشاق: السراج القاري البغدادي

نبتة عنصرية!

كنــت قــد اســتكريتُ ثلاثــة بغال بتســعين غرشــاً، قاصداً بنَما، أما الحاكــم فما أراد يخلينــي أن أروح وحدي لســبب الجبال التــي يوجد فيهــا نــوع من الحشــيش يشــبه الخيــزران الرفيــع، فلمــا يمر عليه رجــل أبيض عابــراً الطريق يرتفع مــن الأرض مثــل عــود الســهام ويدقر (يمس) الإنسان، ولا يُشفى المصــاب بهذه الدقرة إلى الموت، لكنّــه لا يدقــر الهنــود العبيد ولا يضرهــم. فلمــا حكى لــي الحاكم بهذا الشــيء قلتُ له: لا أصدق إن لــم أرَ بعينــي. فقام أرســل معي خادمــه - وهو أحمــر - حتى يريني ذلك الحشــيش، فلمــا وصلنا إلى الموضــع الــذي يوجــد فيــه هذا الحشــيش جاء الخادم إلــى جانب فرســي واختفــى، فما رأيــت هذا الحشــيش، وهو بعيد عشرة أذرع عــن الــدرب، إلا وارتفــع وامتدّ أن يجيء يلدغني فخرج الأحمر وصاح عليــه، فلمــا صاح عليــه وقع على الأرض، وأنا شاهدتُ ذلك بعيني.

رحلة أول شرقي إلى أمركة: إلياس حنا الموصلي

مقال

مذيع اطردوه وآخر اعزموه !.

بندر الشهري

*عجيب غريب حال اعلامنا الرياضي خاصة في طريقة التعاطي مع الأحداث المتعاقبة بحسب الميول خذ مثلًا مذيع (خليجي) يخرج بإحدى القنوات الخاصة مشككا ومسقطًا بطريقة مباشرة وغير مباشرة على عدالة المنافسات الرياضية السعودية بل وصل به الأمر في إحدى المرات إلى أن يتدخل ويحشر نفسه في بروتوكولات وزارة الصحة السعودية «وقاية» الخاصة بفيروس كورونا وآلية حجر المشتبهين أو العائدين من الخارج في تشكيك وتدخل سافر وغير مقبول على الإطلاق .

*خروج ذلك المذيع عن النص وتجاوزاته لم ولن تتوقف خاصة حين يكون (الهلال) طرفًا بالموضوع فهو يمارس دومًا الإسقاط على الفريق والترويج لجملة من الإفتراءات والإشاعات الباطلة والمضللة والمبطنة والمسيئة بالوقت نفسه ..

هذه التجاوزات زادت عن حدها كثيرًا بل يبدو أن المذيع قد استمرأ ذلك الفعل القبيح والمُشين دون خجل أو رادع أو أدنى شعور بالمسؤولية ضاربًا في الوقت نفسه باللحمة الخليجية المتينة عرض الحائط ويكفي وللتأكيد على ذلك أنه أعلن بإحدى الحلقات سعادته باستبعاد الهلال من بطولة دوري أبطال آسيا ٢٠٢٠م رغم التعاطف الكبير الذي حظي به الفريق وقتها حتى من وسائل إعلام أجنبية واجماعها على الظلم البين الذي وقع عليه بعد أن تعرضت بعثته لعدوى فيروس كورونا ، المذيع لم يكتفِ بذلك بل خرج وبكل صفاقة ووقاحة قائلًا وبالنص «إن شاء اللّه في كل بطولة يُستبعد» في خروج فج يفتقد لأدنى معايير المهنية الإعلامية .

*المدهش أكثر أن ذات المذيع ورغم كل سقطاته و محاولاته الدائمة لتأليب وتجيش الجماهير السعودية ضد بعضها البعض وضد السلطة الرياضية يلقى من بعض بني جلدتنا من يتفاعل معه ويعزز له بل وصل الأمر إلى توجيه الدعوة له لحضور مناسبة رياضية محلية ضخمة قبل التراجع وسحب الدعوة التي كانت بالتأكيد في غير محلها ولمن لا يستحقها !

*على الجانب الأخر مذيع (عربي) يقدم برنامجًا شهيرًا في قناة خاصة سعودية ورغم تحفظنا على طريقته وضيوفه أحيانًا وبعض ما يقدمه في أحيان أخرى واختلافنا مع مبالغته الأخيرة ضد أحد ضيوفه من النقاد السعوديين إلا أن ذلك لايعني نسف كل ما قدمه وعُرف به من مهنية وحيادية وموضوعية في تناول وتغطية المنافسات والأحداث الرياضية المحلية والخارجية لأنديتنا ومنتخباتنا بل إنه لم يسبق أن حدث وخرج من البرنامج أية إساءة أو إسقاط بحق المنظومة الرياضية السعودية عمومًا ورغم ذلك شُنت عليه حملة شعواء ممنهجة خاصة وقد (اتفقت) جميعها على ضرورة استبعاده من تقديم البرنامج والمضحك المبكي أن تلك المطالبات الثائرة تأتي من ذات المتغنين بالمذيع (الخليجي) صاحب الاسقاطات المدوية وهو مايستحق أن يُعنون له وبالبنط العريض : (التباين) في أبشع صوره ...!

Bandr88@gmail.com

مقال





عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

للشمال يمين حائلي.

للشمال يمين، ولليمين اتجاهات متعددة متناثرة، وتبقى في بوصلة الاحترام قيمة ترسخ، ومكانة تتأصل.

أنت مسؤول عن تصرفاتك، وعملك، وماتقوم به، لكن أن يتأصل الأصيل بقيمته ومكانته وأهميته؛ ليمسح خاطراً، ويجدد عهداً، ويوثق ميثاقاً في لمسة سريعة، ولمحة ليست عبارة ليخرج صاحبها يتلو شجناً من السعادة، ورسالة من الامتنان، ورغبة في بوح يؤصله على مدرج الفرح وهو يعلنها: دائماً يصورني وأنا الآن أصوره!

لم تكن صورة تقليدية، ولم يكن حضوراً عادياً بل كانت لفتة للقيم والمعاني السامية، وكانت صورة للتاريخ، تثير الاهتمام، وترفع من الهمة، وهي تزرع نماء يثمر بالتواضع، والرفعة، والعزة، في لحظات سقاها جبل ثالث امتدت قوته من منبت أصيل، وارتفعت همته على امتداد جبل طويق، رمز الاعتزاز، وهو يُنادى بجبل حائل؛ ليقف شامخاً ليعلو على أجا وسلمى، أو كما تسمى حائل: اخت الجبال.

حائل المدينة تغرق بالجمال، والمكان، والتاريخ الممتدد بقيمتها وأهميتها ومكانتها منذ القدم، وهي متشبعة بالثناء، والعطاء، والكرم، وكأنها تتغذى بها، وهي منبعه ومصدره، والشواهد كثيرة ومتعددة ومتنوعة وحمل التاريخ قصصاً وشواهد أثرت وتأثر بها المكان، حتى يجد الزائر لحائل صفة متكررة، وهي اهتمامهم بالمجالس المفتوحة، والعناية بها، والسباق والحرص على كرم فطري، وهي صفة التصقت بأهل هذه المدينة، والحديث يقصر عند ذكر الكرم الحائلي الذي يتجاوز الوصف والتعبير.

ولعل من أجمل ما اختصر ذلك حينما يقول مهنا الأسعدي الأكلبي:

حنا لاشفنا الضيف صرنا ملاقيف
كلن يقول:اقلط،(انا،البيت الأدنا)
نوقف على البيبان،وندور الضيف
وان مالقينا ضيف، نعزم بعضنا

لكنني هنا تتبعت أميراً بمشاعره، وأميراً بمشاركته، وأميراً في حواره، مبتسم الوجه، مريح الطلة، يأسرك بمداخلته السريعة، يرتجل البساطة التي تكسر مخاوف التردد، وكأنك تتحدث مع نفسك بهيبة القيمة وهيبة المكان والمناسبة.

الإنسان الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل لا يعطل جمالاً يحفز، ولايمنع طريقة تدعم ، بل يستخدم مهارة القائد في الاستماع، ويجعل من لغة الجسد تأثيراً لينزع منك أجمل ما لديك، وأروع ما تخرجه، حينما تأتي المواقف عفوية بسيطة غير مرتبة، لكنه في المقابل تجد حكمة الحوار تعيده لقمته ، وتلمس التأثير والتأثر غير المخطط لتجد أمامك إنساناً مميزاً لم يشغله مكانه عن مشاركة من كلف بمتابعة منجز النماء، بل جمع قيمة الأداء، وإنتاجية العمل، ومنهجية الطريق، وكفاءة الأداء، وكأنها تترجم مدرسة سعودية حديثة في قيمة الانسان والعمل على النهضة في الإنسان والوطن.

وقد حملت حائل على مر الزمن تاريخاً كتب فيه الكثير من الباحثين والدراسين، وشهدت أرض هذه المدينة في العهد السعودي قفزات هائلة في جميع المجالات ونهضة حديثة امتدت بكل فخر واعتزاز منذ توحيد هذه البلاد الكريمة على يد الملك عبدالعزيز طيب اللّه ثراه.

ولم تكن حائل إلا مدينة جاذبة تعيش فيها خلال الفصول الأربعة، وتزيد على

فصولها كرم الإنسان، والمكان، والطبيعة التي تتوافق مع منبت الطيب من خلال الروح التي تمتد بجمال الود والمحبة والاحترام.
وهي مهد حضارات، ومفتاح الصحراء، وهي أرض خصبة في الاستفادة من مكوناتها الطبيعية، والتاريخية، والحضارية التي تمتد عبر قرون متعددة.

إن حائل منطقة غنية، وجدت الدعم اللامحدود، ورزقت بأمير محبوب سطّر، في اهتمامه ومواقفه، بصمة خاصة، وأهلها وسكانها قد رزقوا الصفات الحميدة، والنبل الكريم، وهي صفات تمتد وتمتاز بها أرض الوطن.

وكم نحن بحاجة فعلياً إلى وجود خطوات من قبل الجهات التطويرية في إقامة ملتقى سنوي حول دراسة القيم النبيلة، وتعزيزها، ونشرها من خلال تأصيل ذلك وتأطيره على أرض الواقع بمنهجية تساعد على فهم أن القيم الجميلة هي رزق من أرزاق الله، وأن تكون مثل هذه الصور الاجتماعية التي امتازت بها حائل، بتفرد، جديرة بأن تحظى بالتعزيز والتقدم في هذا المجال من خلال التوأمة والمشاركة مع الجهات الأخرى مثل: وزارة الثقافة، وهيئة الترفيه ...إلخ

ورغم أنني أعترف بأن هذه الأفكار والمقترحات، وأكثر منها، لا تغيب عن قلب حائل النابض، سمو أمير المنطقة، وجميع العاملين في خدمة حائل. والسؤال المتردد والممتد: كيف لا يكون للعشق مع هذه المدينة الحالمة بالسخاء قصة حب، ورسالة شوق، وطريق شاهد على مودتها أرضاً وإنساناً.

إن من يسمع عن حائل يحبها، ومن يسكنها يعشقها، ومن يولد فيها يصعب عليه أن يفارقها أياماً. والإنسان الحائلي يأسرك بكرمه وتقديره واحترامه ونبله وتعامله.
وقد تغنى بالحب العميق لهذه المدينة العديد من الأدباء والشعراء والباحثين قديماً وحديثاً، ومن ضمنهم امرؤ القيس حين يقول:

تبيتُ لبوني بِـالـقُـرَيّـةِ أُمّـنـا
وأسـرَحُـهـا غِبّا بأكنافِ حائلِ

ومما قاله الصحابي زيد بن مهلهل الطائي، وهو المعروف بزيد الخيل، وزيد الخير، وهو الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وأسلم:

جَلَبنا الخيلَ من أَجَـإٍ وسلمى
تـخُـبُّ نَـزَائِـعـا خَـبَـبَ الـرِّكـابِ

وقد ذكرها البحتري في شعره:

ذوو النّخْلاتِ الخُضْرِ في بَطنِ (حائلٍ)
وفي (فَلَجٍ) خُطبانُها وهبِيدُها

كل تلك الصور الجمالية، ذكراً وشعراً، على مر الزمن، تؤكد أهمية وقيمة ومكانة حائل التي تختلف بطبيعتها، وجبالها، وتاريخها، وحضارتها، وبالإنسان الذي يتناقل فيها حب الكرم والسخاء والعطاء، حتى صارت سجية الكرم صفة ملاصقة لكل من سكنها، أو قدم منها وهم أهل الثناء والفخر.
ولم يكن للشاعر غازي القصيبي -رحمه الله- أن تغيب عنه هذه المدينة الكريمة بروح تفاصيلها حينما قال:

يا حائل المجد كم مجد شمخت به
تندى الشواهق من تذكاره أرجا
ما زلتِ تبتكرين المجد ملحمة
إن شاعر هزجا أو فـارس لهجا
ما زال حاتم يقري الضيف ما تركت
نيران حاتم في ليل الضيوف دجى
يا حائل المجد مجدي أن أكون هنا
أنيخ قلبي في سلمى الرؤى وأجا

والواقع أن حائل تتألق بأميرها، وإنسانها، ومكوناتها؛ لتنعم في وطن آمن يعتز ويفتخر بقيادة حكيمة وتطور مستمر.
إنها حائل ذات اليمين المعطاة.

تفاصيل

عزيزي الرجل.. اسقط كما تشاء!!

عهود عريشي

يولد الرجل باستحقاق عالٍ في مجتمعنا، وقد مُنح جرأة كبيرة، وأحقية في طلب ما يريد، والإشارة إليه بإصبع واحدة دون تردد؛ هكذا علمته أمه التي نسيت أن تعلم أخته ذات الشيء، وهكذا لقنه المجتمع الذي جعل من المرأة عاراً وعورة، فتأصلت في نفسه أحقيته في كل شيء؛ فهو رجل، والرجل لا يُعاب كما هو شائع.

هذه النقطة، بالتحديد، هي مصدر قلق الرجل، وكذلك قوّته. أما عن كونها مصدر قلق، فهي تجعل منه إنساناً متعالياً على عاديته، وعلى أنه من الممكن أن يتعرض للجرح أو الخسارة، بينما في الأخرى، وأعني مصدر القوة، فهي تُظهره أمام نفسه بمظهر الرجل الذي يستطيع تجاوز العقبات بصلابة، كما أنه القادر على عقلنة الكثير من الأمور، مما يعني تجاوزها، كعقبة، حتى لو كان ذلك على حساب تكديسها كمشكلات مؤجلة بلا حل في العمق؛ فلابأس لديه رغم ما يخلفه ذلك من أثر رجعي لاحقاً.

تُشكل الرجولة، كما يراها المجتمع، عبئاً كبيراً على أغلب الرجال مجتمعياً؛ فالرجل لا يبكي، والرجل لا يعيبه شيء، ويجب أن يكون قوياً دائماً، وإلى آخر تلك الصفات التي أراد بها المجتمع نحت صخرة على هيئة رجل لا أكثر ليخلق منه صنماً يسكن جسداً بشرياً؛ ولأنه قوي، فلا يحق له أن يتذمر من ذلك!

هكذا ظن الرجل، أن الرجولة التي تشكلت في الذاكرة الجمعية قد أنصفته، بينما أرى الكثير من الظلم فيها؛ لأنها تخلق داخله تناقضاً رهيباً؛ ذلك لإيماني بأن من حقه أن يحزن وينكسر، وأن الرجولة التي يجب أن تبقيه قوياً ومتماسكاً يجب ألا تحرمه من حقه المشروع في التهاوي والسقوط والانهيار، أو البكاء.

وبالتالي، عليك - عزيزي الرجل - ألا ترهق نفسك باختيار أحد هذين الخيارين؛ فكلاهما متاح ومناسب لرجولتك وإنسانيتك، ولا تعارض في أن تكون رجلاً، ورقيق القلب في ذات الوقت !

«الحرس» تكشف أسرار«شاعر الوطن والملوك والمنابر »..

«خلف بن هذال».. وسم في ذاكرة الوطن.





صدر العدد الجديد من مجلة الحرس الوطني، متضمناً جملة من التغطيات الإخبارية لأبرز أحداث الوطن ونشاطات وزارة الحرس الوطني.
واحتوى العدد (394) الصادر في يناير الجاري، ملفاً احتفائياً تاريخياً موسعاً عن الشاعر اللواء خلف بن هذال العتيبي، رصد تفاصيل حياته وأبرز المحطات في مسيرة «شاعر الوطن» والتحولات التي عاشها منذ البدايات، وعلاقته وارتباطه الوثيق بالحرس الوطني على مدى ما يقارب خمسين عاماً، وما حققه من حضور لافت ومؤثر في المشهد السعودي عبر مواكبته للعديد من الأحداث السياسية التي مرت بها المملكة والمنطقة بشكل عام.
وتطرق الملف إلى عدد من المواقف التي جمعت خلف بن هذال مع الملك فهد والملك عبدالله - رحمهما الله - ومع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.

كما كشف الملف الذي حمل عنوان: «خلف بن هذال .. وسم في ذاكرة الوطن»، الكثير من الأسرار والقصص التي تنشر للمرة الأولى عن حياة وشخصية «شاعر الوطن والملوك والمنابر »، فضلا عن العديد من الصور النادرة.
وشارك في الملف عدد من أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء، وعدد كبير من الأدباء والشعراء والفنانين والأكاديميين والإعلاميين، إضافة لبعض زملائه الذين رافقوه في مشواره العملي في الحرس الوطني.
وتضمن العدد كذلك تقريراً عن لواء الإمام محمد بن سعود الآلي، أول الألوية الآلية ضمن قوات وزارة الحرس الوطني، فضلا عن الأبواب والزوايا الثابتة المتنوعة والمقالات والموضوعات العسكرية والثقافية والطبية والتاريخية.
لتصفح المجلة على الرابط:
mag.sang.gov.sa

على مدى 12 شهراً..

«سار» تؤهل 32 سعودية لقيادة قطار الحرمين.



واس

أهلّت الخطوط الحديدية «سار» عبر المعهد السعودي التقني للخطوط الحديدية «سرب» 32 قائدة لقطار الحرمين السريع، اللاتي باشرن العمل عقب تدريبهن من قبل خبراء في المعهد على مدى 12 شهراً ما بين التدريب النظري والعملي. وأعرب عدد من قائدات قطار الحرمين عن اعتزازهم وفخرهم بالعمل في هذا المجال، حيث قالت ثراء علي الزهراني «منذ أن أعلن معهد سرب عن الفرص الوظيفية في يناير الماضي حرصت على التقديم للعمل وتم إجراء المقابلة الشخصية والاختبار وتم قبولي كواحدة من أول دفعة قائدات قطار سعوديات، الأمر الذي يجعل طموحي عالياً لخدمة وطني، مفيدةً أنه تم تدريب المقبولات نظرياً وعملياً على أنظمة السلامة والأمان، والمشاركة في قيادة القطار كقائدات تحت التدريب».

بدورها أوضحت روتيلا ياسر نجار أن القيادة الرشيدة أتاحت الفرصة للمرأة السعودية ومكنتها من العمل في مختلف المواقع لخدمة الوطن منها مشروع قطار الحرمين الذي يخدم حجاج بيت اللّه الحرام من المعتمرين والزوار، مفيدةً أن الجميع يعمل لهدف واحد وهو خدمة حجاج ضيوف الرحمن، والحرص على تعلم أسس العمل ليكونوا فريقاً واحداً للعمل هذا المجال وغيره من المجالات. وعن استشعار المسؤولية كقائدة قطار، أشارت رنيم طلال عزوز، إلى المتابعة المستمرة من المدربين في المعهد ودورهم في تأهيل الفتيات للعمل في هذا المجال مكنتهم من الدخول لبيئة العمل وتخطي الكثير من والصعوبات، مبينةً أن خدمة حجاج بيت اللّه والمعتمرين والزائرين كان الدافع الكبير للعمل في قطار الحرمين.

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما حكم تحليف الشاهد؟

ج- قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ﴾ سورة المائدة : 106، ففي آخر الآية قسم الشاهدين وحلفاهما.

قال الإمام الترمذي -رحمه الله- كما في سننه 2 / 446 (وقال ابن عباس -رضي الله عنه- تجوز شهادة امرأة واحدة في الرضاع ويؤخذ يمينها وبه يقول أحمد وإسحاق)، فتحليف الشاهد دل عليه القرآن و أقضية ابن عباس -رضي الله عنه- وقال به الإمام أحمد في رواية عنه، وإسحاق وبعض فقهاء الحنفية والمالكية وابن تيمية وابن القيم وابن عثيمين -رحمهم الله- خلافاً للقول المشهور في المذاهب الأربعة الذي لا يرى تحليف الشاهد مطلقاً.

وقد نصت وثيقة مسقط للنظام (القانون) الموحد للإثبات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي على تحليف الشاهد كما في الفقرة (ب) من مادته الواحدة والأربعين (يحلف الشاهد اليمين بأن يقول أقسم بالله العظيم أن أقول كل الحق، ولا شيء غير الحق).

وقد جعل نظام الإثبات السعودي تحليف الشاهد سلطة تقديرية للدائرة القضائية كما في الفقرة الثانية من المادة الرابعة والسبعين من النظام (يجوز للمحكمة تحليف الشاهد عند الاقتضاء وإذا امتنع عن الحلف فتقدر المحكمة أثر ذلك) وفي المادة الخامسة والسبعين من الأدلة الإجرائية لنظام الإثبات (إذا قررت المحكمة تحليف الشاهد فتبين سبب ذلك ، وتحدد صيغة اليمين) والله الموفق.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام
الأخير



ليتغيّر واقعك.. غيّرْ أفكارك.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

لا يكاد بصري يمر على كثير من المنشورات في وسائل التواصل الاجتماعي حتى أجد الكثير ممن يتألمون أو يدعون ربهم أو يبثّون أمنياتهم أو يبوحون بمكنون رغباتهم في تغيير واقعهم. هناك الكثير من القلوب التي تتألم، بصمت أو بصخب، ولكنها تتألم. إلا إن أغلب تلك الأفكار والرغبات والأمنيات في إحداث تغيير سحري عند كثيرين يعود -في معظمه- إلى الوقوع في أسر أفكار معينة، وهي المسؤولة عن تعاستنا غالباً.

أول الأفكار السامة هي مقارنة الذات بالآخرين الذين قد يبدون أفضل حالاً. هذه أول الخطوات في طريق الاكتئاب والتعاسة و(المعيشة الضنكا). هناك أحد أهم أسرار السعادة التي لا تتكشف لكثيرين وهو الامتنان. هذا الامتنان، للحياة، للواقع، لما في اليد حالياً، هو الذي يجعل الإنسان سعيداً، وهو (غالباً) ما يفيد، كطاقة مبثوثة، في جلب المزيد من الخير والنفع، وهذا أيضاً أحد أهم وصايا كتاب (السر)، لروندا بايرن.

الامتنان لا يعني الرضوخ للواقع، ولا مقاومة الطموح في تغييره. هذه أيضاً واحدة من كوارث الأفكار غير القادرة على التفريق بين المفاهيم. إن الامتنان طاقة إيجابية ذات بصر ثاقب أكثر قدرة في الوقوع على الأمور الأجمل، والتغافل عن الأسوأ. والتغافل هنا ليس بمعنى الاستسلام أيضاً، بل التناسي، والتركيز على ما يعزز الأمل، والتفاؤل، والإيجابية، والنظرة الخيّرة للحياة.

هذا هو ما يجلب التعاسة، ويعمي عن رؤية السعادة أو يعيق عن بلوغها، النظر المستمر إلى الآخرين باعتبارهم أفضل، وفي ذات الوقت، تتم استثارة دوافع الحسرة، وجلد المشاعر، وإرهاق الذات باللوم المستمر والصامت. في حين أننا لو اكتشفنا حقيقة أولئك (الآخرين) فإننا قد نصاب بالدهشة أن ما أسبغناه عليهم من الأفضلية لم يكن سوى وهم وخيال وصورة مزيفة، وأنهم ربما (هم بأنفسهم) يتمنون نفس تلك الصورة المرسومة عنهم في أذهان غيرهم. إنك لن تجد صاحب نعمة ما إلا وقد دفع ثمن تلك النعمة؛ فالمشهور الذي يجني المال مثلا، فإنه قد دفع الثمن من راحته، وقلقه اليومي المستمر، وبقائه على كف عفريت مع أي زلة غير مقصودة، في حين أن حاسديه، أو من يتمنون حياته التي تبدو من خلال الصور أكثر بريقاً وجاذبية، هم أكثر راحةً منه، ولو عرفوا حقيقة ما يعانيه هذا الذي يبدو لهم من خلال الصور سعيداً لربما أشفقوا عليه. هكذا هي الحياة في تفاصيلها الأكثر عمقاً، والأكثر شفافية وصراحة. يبدو عليها أحياناً العدالة في توزيع الأدوار بين الناس، كلٌ بما يستطيع ويقوى عليه. ثق بهذه الحقائق العادلة، واهنأ بحياتك، واشعر بالامتنان تجاهها، وتجاه ما قُسم لك. إن أسوأ ما تقترفه بحق روحك أن تعتقد أن الآخرين أكثر سعادة منك. إن الحياة تضرب بعصيّها المشوّكة في كل اتجاه، وتدمي، بعبثها ذاك، كل القلوب، ويندر أن يسلم أحدٌ من تلك العصيّ التي تنهال على كل إنسان، مهما كانت طبقته المادية والاجتماعية.

كل ما سبق، لا يعني أن ألا تكون طموحاً لتحسين واقعك، ولكن استثمر رغبتك في هذا التغيير في خلق الطاقة اللازمة لإحداث ذلك التغيير.. أنجز شيئاً ما.. فكر في حلول لتحسين حياتك.. اعمل بجد، فإنْ تحقق شيء، وإلا فقد نلت شرف المحاولة، ثم ابدأ في محاولة جديدة.. وهكذا.. كن على تحدٍ جاد مع الحياة؛ فهي لا تحب سوى من يملك ذلك التحدي، وتلك القوة في مقارعتها؛ فتدين لهم في نهاية الطريق. هكذا هي كل قصص النجاح، والكفاح في الوصول له، والتتويج به في نهاية كل حكاية من حكايات البشر، والأنبياء، والعظماء، والموهوبين، وكذلك الدول، والحضارات، وكل المشاريع الكبرى والمتغيرات الضخمة في التاريخ البشري.